جامعة الأزهر
كلية الدراسات الإسلامية
والعربية للبنين بدسوق

مجلة الدراية
https://drya.journals.ekb.eg
drya.journal@gmail.com

مجلة الدراية
مجلـة علمية محكمة ربـع سنوية

العدد السابع والعشرون [إبريل ٢٠٢٥م]

إشكالية عدم التنزه من البول
في ضوء السنة النبوية

دكتورة/ كاميليا محمد إبراهيم مسلم
مدرس الحديث وعلومه بجامعة الأزهر
في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات الزقازيق

إشكالية عدم التنزه من البول في ضوء السنة النبوية

كاميليا محمد إبراهيم مسلم.
قسم الحديث وعلومه، شعبة أصول الدين، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، بالزقازيق، جامعة الأزهر، مصر.
البريد الإلكتروني: kamiliamohamed.2467@azhar.edu.eg

الملخص:
الإسلام دين النظافة والطهارة، حيث إنه يجمع بين طهارة الظاهر والباطن، فالطهارة شطر الإيمان، وشرط لصحة الصلاة، فهي تزيل الهموم، وكذلك تكفر السيئات، وبها ترفع الدرجات، فهي من أهم القيم الإسلامية، والإسلام ينظر إليها على أنها جزء لا يتجزأ عن الإيمان، الأمر الذي جعلها تحظى باهتمام بالغ في الشريعة الإسلامية، وقد جعلها الله -تعالى- شرطًا لصحة الصلاة، وعناية المسلم بنظافته الشخصية تدل على كمال إيمانه، وعلى مروءته، ورجاحة عقله وصيانته، وإهماله لذلك يدل على قلة فقهه، ونقص مروءته، وعدم مراعاته للآخرين، فالإسلام دين الجمال والكمال، ودين الفطرة، وما ترك الله شيئا يزين المسلم إلا وأمر به أو استحبه له، وما ترك من شيء يشين أتباعه إلا ونهى عنه أو كرهه، ولقد اعتنى الشارع بهذا الباب عناية شديدة، فرغب في خصال الفطرة، حتى يكون المسلم في أتم أحواله، وأمر بأخذ الزينة، ونهى عن تعاطي كل ما يؤذي المسلمين، وشرع التجمل في الثياب، ولقد جعل الإسلام قضية النظافة قضية إيمانية تتصل بالعقيدة، يُثاب فاعلها ويأثم تاركها في بعض مظاهرها، ولذلك ينبغي لأهل الفضل ومن يقتدى بهم أن يكونوا على أكمل طهارة، وعلى أحسن هيئة، من غير تكلف، ليقبل الحق منهم، ويقتدي الناس بهم، ولئلا ينفر الناس منهم، ويبتعدوا عنهم، ولأهمية الطهارة في الإسلام جعل عدم التطهر من البول سببا من أسباب عذاب القبر، ولقد حَثَّ الشَّرعُ الحَكيمُ على التَّطهُّرِ والتَّنظُّفِ من كلِّ مُستقذَرٍ؛ كالبولِ والغائطِ وسائرِ مختلف النَّجاساتِ، حيث إن الاستِنزاهَ مِنَ البولِ والتطهُّرَ منه طهارةً كاملةً مِن أسبابِ الوِقايةِ من عذابِ القبرِ وما يترتب عليه، فلقد حذرت السنة النبوية المطهرة أتباعها من عدم التوقي والحذر من البول، والأحاديث الدالة على ذلك كثيرة، فلقد بين النبي ﷺ أن عذاب القبر مرتبط بعدم الاستبراء من البول، ولذلك علم الأمة الإسلامية كيف يكون الاستبراء منه وذلك لارتباطه بكمال صحة طهارة المسلم، ومن دون سلامة الاستبراء منه يترتب عليه عواقب وخيمة في الدنيا والآخرة، ولذلك سلطت الضوء في هذا البحث على هذا الجانب لمعرفة مدى أهميته وخطورته بالنسبة للمسلم، ومعرفة ما يترتب على التقصير في هذا الجانب بالنسبة للمسلم من ناحية الصحة العامة، ومن ناحية عدم صحة شعائره وما يترتب عليها من عواقب وخيمة في الآخرة.

الكلمات المفتاحية: إشكالية، التنزه، البول، السنة، النبوية، فقهية.

The Problem of not cleansing yourself after urineIn light of the Sunnah

Kamellia Mohammed Ibrahim Muslim.
Department of Hadith and its Sciences, Department of Fundamentals of Religion, Faculty of Islamic and Arabic Studies for Women, Zagazig University, Al-Azhar University, Egypt.
Email: kamiliamohamed.2467@azhar.edu.eg

Abstract:
Islam is the religion of cleanliness and purity, as it combines the purity of both the outward and the inward. Purity is half of faith and a condition for the validity of prayer. It removes worries, atones for sins, and elevates ranks. It is one of the most important Islamic values. Islam views it as an inseparable part of faith, which is why it has been given significant attention in Islamic law. Allah made it a condition for the validity of prayer. A Muslim's care for personal cleanliness reflects the perfection of their faith, their nobility, wisdom, and preservation. Neglecting it indicates a lack of understanding, a deficiency in nobility, and a disregard for others. Islam is a religion of beauty, perfection, and natural disposition (fitrah). Allah has not left any aspect that beautifies a Muslim except that He has commanded it or recommended it, nor has He left anything that disgraces them without prohibiting or disliking it. The Shariah has given great attention to this matter, encouraging the natural traits that ensure a Muslim is in the best condition. It has ordered beautification and prohibited harmful behaviors. Islam has made the issue of cleanliness an act of faith that is connected to creed; its practitioner is rewarded, while its neglect brings punishment in some aspects. Therefore, people of virtue and those who are followed should maintain the utmost cleanliness and be in their best appearance without being excessive, so that truth may be accepted from them, people may follow them, and they will not alienate others. Due to the importance of purity in Islam, not purifying oneself after using the restroom is one of the reasons for the punishment of the grave. The Shariah has encouraged purification from all filth, such as urine, excrement, and other impurities. Purification from urine is considered a complete purification and is a means of protection from the punishment of the grave. The Sunnah has warned against neglecting this purification, and there are many hadiths on this topic. The Prophet (PBUH) explained that the punishment of the grave is linked to failing to purify oneself from urine. Therefore, he taught the Muslim community how to properly purify themselves, as this is directly related to the soundness of their ritual purification, and without proper purification, there will be serious consequences both in this life and the Hereafter. This research highlights this important aspect and its consequences for the Muslim, both in terms of public health and the validity of religious practices, which in turn have grave consequences in the afterlife.

Keywords: Problematic, Purification, Urine, Sunnah, Jurisprudence.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

فقد جاء القران الكريم برسالته السامية لترسخ شريعة في القلب تسمو بها روح الإنسان إلى درجة اليقين والإيمان، وجعل للإنسان منهجًا في حياته ليلبي متطلبات جسده، فالإنسان روح وجسد... ولكل ما يتغذى به حتى توجد صورة الحياة فلا روح بلا جسد. يقول الله –سبحانه وتعالى-: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [(١)]، ولقد حث الإسلام على النظافة والطهارة بمعناها الكامل ولذلك دعا إلى العناية بها وجعَلها شَعيرةً من شعائر الدين، وركيزة من ركائزه، وفريضة من فرائضه، بل جعلها شرطًا من شروط العبادات، وأعظم الفرائض والواجبات، ألا وهي الصلاة، ولقد أمر الله –سبحانه وتعالى– رسوله محمدًا ﷺ بالحفاظ والدوام على التكبير، وعقبه بالتطهير؛ حيث قال له في بداية دعوته: ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤﴾ [(٢)]، يقول الإمام فخر الدين الرازي: "إذا ترك لفظ الثياب والتطهُّر على ظاهره وحقيقته، فيكون المراد منه أنه ﷺ أُمر بتطهير ثيابه من الأنجاس والأقذار"؛[(٣)] ولقد حث النبي ﷺ على الاعتناء بالطهارة، والاهتمام بالنَّظافة بشتَّى الطرُق والسبُل، فقد جعلها ﷺ شطر الإيمان فقال ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ»[(٤)]؛ بل كان ﷺ يكره الثوب الوسخ القذر وينهى

---

(١) المائدة: ٤٨.

(٢) المدثر: ٣-٤.

(٣) مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، (٦٩٨/٣٠) لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ.

(٤) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب: الطهارة، باب: فَضْلِ الْوُضُوءِ، (٢٠٣/١) (٢٢٣).قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، أَنَّ زَيْدًا، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَلَّامٍ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَآنِ - أَوْ تَمْلَأُ - مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَايِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا». وأخرجه الإمام أحمد في المسند، (٥٤٢/٣٧) (٢٢٩٠٧). قال: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، به بلفظه. وأخرجه ابن أبي شيبة في =

عنه؛ فعَنْ جَابِرِ بن عبد الله –رضي الله عنه–، أنه قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ زَائِرًا فِي مَنْزِلِنَا، فَرَأَى رَجُلًا شَعِثًا(١)، فَقَالَ: " أَمَا كَانَ يَجِدُ هَذَا مَا يُسَكِّنُ بِهِ رَأْسَهُ "، وَرَأَى رَجُلًا عَلَيْهِ ثِيَابٌ وَسِخَةٌ، فَقَالَ: "أَمَا كَانَ يَجِدُ هَذَا مَا يَغْسِلُ بِهِ ثِيَابَهُ"(٢).

=

المصنف، كتاب: الطهارات، باب: فِي الْمُحَافَظَةِ عَلَى الْوُضُوءِ وَفَضْلِهِ (١٤/١) (٣٧)، قال: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ الْعَطَّارُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدٍ، عَنِ أَبِي سَلَّامٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، به بلفظه، وأخرجه الإمام الدرامي في سننه، كتاب: الطهارة، باب: مَا جَاءَ فِي الطُّهُورِ، (٥١٨/١) (٦٧٩)، قال: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، به بلفظه. وأخرجه الإمام الطبراني في المعجم الكبير، (٢٨٤/٣) (٣٤٢٤)، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دُحَيْمٍ الدِّمَشْقِيُّ، ثنا أَبِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ، عَنْ أَخِيهِ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَلَّامٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، به بلفظه. وأخرجه الإمام أبو عوانة في المستخرج، كتاب: الطهارة، باب: التَّرْغِيبُ فِي الْوُضُوءِ وَثَوَابُ إِسْبَاغِهِ، وَثَوَابُ مَنْ يَقُولُ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْ وُضُوءِهِ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَبَيَانُ ثَوَابِهِ، (١٨٩/١) (٦٠٠)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ أُخْتِ غَزَالٍ قَالَ: ثَنَا عَفَّانُ قَالَ: ثَنَا أَبَانُ ح، وَحَدَّثَنَا الصَّغَانِيُّ قَالَ: ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: ثَنَا أَبَانُ قَالَ: ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، به بلفظه. وأخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان، باب: الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الطَّاعَاتِ كُلَّهَا إِيمَانٌ " قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي وَصْفِ الْمُؤْمِنِينَ: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا﴾ [الأنفال: ٢] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾ [الأنفال: ٤]، (١٠٢/١) (١٢)، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأُشْنَانِيُّ قَالَا: حدثنا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ، حدثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حدثنا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، به بلفظه. وأخرجه الإمام البيهقي في معرفة الآثار والسنن، كتاب: الطهارة، باب: سُنَّةِ الْوُضُوءِ وَفَرْضِهِ، (٢٦٤/١) (٥٩٠)، قال: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، به بلفظه. قلت: إسناده صحيح.

(١) يقال: شعث يشعث شعثاً، إذا كان غير متبلدًا، وقيل الشعث من الشعر: أن يتفرق فلا يكون متلبداً، وقيل: هو انْتِشَار الشّعْر وتفرُّقه، الجراثيم، (١٥٧/١)، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، حققه: محمد جاسم الحميدي، قدم له: الدكتور مسعود بوبو، الناشر: وزارة الثقافة، دمشق. غريب الحديث، (٥٨٨/٢)، لإبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق [١٩٨ – ٢٨٥]، المحقق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥. المخصص (٨٤/١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (١٤٢/٢٣) (١٤٨٥٠)، قال: حَدَّثَنَا مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، بلفظه، وأخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان، كتاب: الزِّينَةِ وَالتَّطْيِيبِ، باب: ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْإِحْسَانِ إِلَى الشَّعْرِ لِمُرَبِّيهِ وَتَنْظِيفِ الثِّيَابِ، إِذِ النَّظَافَةُ مِنَ الدِّينِ، (٢٩٤/١٢) (٥٤٨٣)، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، به بلفظه، وأخرجه الإمام البيهقي في الآداب، باب: كَرَاهِيَةِ الْوَسَخِ فِي الثَّوْبِ، (١٩٩/١) (٤٨٥)، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالَا: حَدَّثَنَا

=

=

بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، به بلفظه، وأخرجه الإمام البغوي في شرح السنة، كتاب: اللباس، باب: اسْتِحْبَابِ أَنْ يُرَى أَثَرُ نِعْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الرَّجُلِ، قال: أَخْبَرَنَا الإِمَامُ أَبُو عَلِيِّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَامُوَيْهِ الأَصْبَهَانِيُّ، أَنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الإِخْمِيمِيُّ، بِمَكَّةَ، حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى، نَا عِمْرَانُ بْنُ الْخَطَّابِ، به بلفظه، وأخرجه الإمام ابن حبان في موارد الظمآن، كتاب: اللباس، باب: اللبَاس الْحسن والنظافة، (٣٤٨/١) (١٤٣٨)، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ حَدثنَا عبد الرَّحْمَن بن إِبْرَاهِيم حَدثنَا الْوَلِيد بن مُسلم حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، به بلفظه.

دراسة الإسناد:

مسكين بن بكير الحراني، أبو عبد الرحمن الحذاء، روى عن: سعيد بن عبد العزيز وجعفر بن برقان والأوزاعي ومالك، وعنه أحمد بن حنبل والنفيلي والمغيرة بن عبد الرحمن الحراني، قال أبو داود: سمعت أحمد يقول لا بأس به ولكن في حديثه خطأ، وقال ابن معين: لا بأس به، وكذا قال أبو حاتم وزاد: كان صالح الحديث يحفظ الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر: صدوق يخطئ، قال الذهبي: صدوق يغرب، وقال مات سنة ثمان وتسعين ومائة، تهذيب التهذيب (١٢٠/١٠) (٢١٨). تهذيب الكمال (٤٨٣/٢٧) (٥٩١٥) قلت: صدوق حسن الحديث.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَمْرِو بنِ يُحْمَدَ أَبُو عَمْرٍو الأَوْزَاعِيُّ الفقيه، ولد سنة ثمان وثمانين للهجرة. رَوَى عَن: إسحاق بن عَبد الله بن أبي طلحة، وشداد بن عمار، وحسان بن عطية. روي عنه: الوليد بن مسلم، وَالوليد بن يزيد العذري، ويَحيى بن حمزة الحضرمي، قال عَمْرو ابن علي عَن ابن مهدي: الائمة في الحديث أربعة الأَوزاعي، وَمالك، وَالثَّوريّ، وحَماد بن زيد. قال أبو عُبَيد، عَن ابن مهدي: ما كان بالشام أعلم بالسنة منه. وثقه ابن مَعِين، وابن سعد. قال ابن معين: ما أقل ما روى عن الزُّهْرِيّ. وقال أبو حاتم: إمام متبع لما سمع، وقال النَّسَائِيُّ في الكنى: أبو عمرو الأَوزاعي إمام أهل الشام وفقيههم، وقال العِجْلِيُّ: شامي ثقة، من خيار المسلمين. مات سنة سبع وخمسين ومائة، وهو ابن سبعين سنة، خلاصة حاله: ثقــــة. الطبقات الكبرى (٣٩٨٧/٣٣٩/٧)، سير أعلام النبلاء (٤٨/١٠٧/٧)، تهذيب التهذيب (٤٨٤/٢٣٨/٦)، لسان الميزان (١٦٢٤/٣٥٦/٩).

حَسَّانُ بنُ عَطِيَّةَ أَبُو بَكْرٍ المُحَارِبِيُّ، روى عن: خالد بن معدان، وسعيد بن المسيب، وأبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي، وعبد الرحمن بن سابط الجمحي. روى عنه: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي. وثقه: يحيى بن معين، وأحمد بْن حنبل، والعجلي، وعَن يحيى بْن مَعِين قال: كَانَ قدريا. قَال إِبْرَاهِيم بْن يعقوب الجوزجاني: كَانَ ممن يتوهم عليه القدر. قال ابن حجر: وذَكره ابنُ حِبَّان في "الثقات". وكان من ثقات التابعين، وذكره البخاري في الأوسط في فصل من مات من العشرين إلى الثلاثين ومِائَة، وقال كان من أفاضل أهل زمانه. خلاصة حاله: ثقــــــة. الجرح والتعديل (٢٣٦/٣)، تهذيب الكمال (١١٩٤/٣٤/٦)، تهذيب التهذيب (٤٦٠/٢٥١/٢)، لسان الميزان (٤٨٠/٢٨١/٩).

محمد بن المُنْكَدِر بن عبد الله بن الهُدَيْر - بالتصغير - التيمي، المدني، أبو عبد الله، ويقال: أبو بكر، يروي عن أنس، وجابر، وابن الزبير، وابن عباس، وابن عمر وغيرهم، وروى عنه أيوب السختياني، ويونس بن عبيد، وموسى بن عقبة، وهشام بن عروة، وشعبة والثوري وابن عيينة وغيرهم، قال الحميدي: حافظ. قال يحيى بن معين، وأبو حاتم: ثقة. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال: كان من سادات القراء لا يتمالك البكاء إذا قرأ حديث رسول الله ﷺ. وقال إبراهيم بن المنذر: غاية في الحفظ والإتقان والزهد، حجة. قال غير واحد: مات سنة ثلاثين ومئة أو إحدى وثلاثين ومائة، وله من العمر ست وسبعون سنة. قلت: ثقة. الثقات لابن حبان (٣٥٠/٥) (٥١٦٣). تهذيب الكمال (٥٠٣/٢٦) (٥٦٣٢). سير أعلام النبلاء (٣٥٣/٥) (١٦٣). خلاصة تذهيب التهذيب (٣٦٠/١). تهذيب التهذيب (٤٧٣/٩) (٧٦٩).

جَابِرُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ حَرَامٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَنْصَارِيُّ ، الخَزْرَجِيُّ ، السَّلِمِيُّ ، المَدَنِيُّ . كان أبوه أحد النقباء شهد بدرا ، وقتل يوم أحد وابنه جابر لم يشهد بدرا وشهد المشاهد كلها مِنْ أَهْلِ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ ، وَكَانَ آخِرَ مَنْ شَهِدَ لَيْلَةَ العَقَبَةِ الثَّانِيَةِ مَوْتاً ، وقال غَزَوْتُ مَعَ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ سِتَّ عَشْرَةَ غَزْوَةٍ ، لَمْ أَقْدِرْ أَنْ أَغْزُوَ حَتَّى قُتِلَ أَبِي بِأُحُدٍ ، كَانَ يُخَلِّفُنِي عَلَى أَخَوَاتِي ، وَكُنَّ تِسْعاً ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا

=

ولقد دعا الإسلام أتباعه إلى طهارة الأبدان والأجساد من الأنجاس، وكذلك نظافة الأمكنة والأثواب من الأوساخ والأقذار، تحصينًا لصحَّتهم داخلاً وخارجًا، وتوفيرًا لهم الأمن والخلاص من جميع الأذى والمضار، ووقايةً لهم من جميع الأمراض والأسقام والأخطار، ولذلك يقول النبي ﷺ: "اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ(١) الثَّلَاثَ: الْبَرَازَ(٢) فِي الْمَوَارِدِ، وَالظِّلِّ، وَقَارِعَةِ(٣) الطَّرِيقِ"(٤)؛

=

غَزَوْتُ مَعَهُ حَمْرَاءُ الأَسَدِ، وإليها انتهى رسول الله ﷺ في اليوم الثاني من يوم أحد، لمّا بلغه أنّ قريشا منصرفون إلى المدينة، فأقام بحمراء الأسد يومين حتى علم أنّ قريشا قد استمرّت إلى مكّة، وقال: والذي نفسي بيده، لقد سوّمت لهم حجارة لو سبّحوا بها لكانوا كأمس الذّاهب - رَوَى عَن: النبي ﷺ، وعَن أبي بكر، وعُمَر، وَعلي وغيرهم. الثقات لابن حبان (١٧٠/٥١/٣). أسد الغابة (٦٤٧/٣٠٧/١). تهذيب التهذيب (٦٧/٤٢/٢). سير أعلام النبلاء (٣٨/١٩١/٣). تاريخ دمشق (١٠٦٢/٢٠٨/١١). قلت: اسناده حسن.

(١) الْمَلَاعن وَهِيَ الفَعْلة الَّتِي يُلْعَن بِهَا فاعِلُها، كَأَنَّهَا مَظِنَّة لِلَّعْنِ وَمَحَلٌّ لَهُ وهِيَ جمع ملعنة وَهِي الْمَوَاضِع الَّتِي يرتفق بهَا النَّاس فيلعنون من يحدث بهَا وَيمْنَع من الرِّفْق بهَا كمواضع الظل وضفة المَاء وقارعة الطَّرِيق وَشبه ذَلِك. مشارق الأنوار على صحاح الآثار، (٣٦٠/١)، لعياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث. النهاية في غريب الحديث والأثر، (٤/ ٢٥٥)، لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، مختار الصحاح، لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

(٢) البراز: هو كناية عن ثقل الغذاء، والذي يعني الغائط، وقيل: البراز: بالفتح: اسم للقضاء الواسع، فكنوا به عن الغائط كما كنوا عنه بالخلاء لأنهم كانوا يتبرزون في الأماكن الخالية من الناس. مفاتيح العلوم، (٢٠٤/١)، لمحمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الله، الكاتب البلخي الخوارزمي (المتوفى: ٣٨٧هـ)، المحقق: إبراهيم الأبياري، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة: الثانية. غريب الحديث، (١٠٧/١)، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، وخرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار الفكر، الطبعة: ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (٨٦٤/٣)، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

(٣) قَارِعَة الطَّرِيق: ساحتُها، وقيل: قَارِعَة الطَّرِيق - ظهرُه وفارعَتُه - أَعْلَاهُ ومُنقطَعه، تهذيب اللغة، (١٥٥/١)، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م، المخصص، (٣٠٧/٣)، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: خليل إبراهيم جفال، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م. أساس البلاغة، (٧٠/٢)، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

(٤) أخرجه الإمام ابن ماجه في سننه، كتاب: الطَّهَارَةِ وَسُنَنِهَا، باب: النَّهْيِ عَنِ الْخَلَاءَ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ، (١١٩/١) (٣٢٨)، قال: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي

=

=

نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْحِمْيَرِيَّ، حَدَّثَهُ، قَالَ: كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، في أوله قصة بلفظه.

دراسة الإسناد:

حَرْمَلَةُ بنُ يَحْيَى بن عَبْدِ اللهِ بنِ حَرْمَلَةَ بنِ عِمْرَان أَبُو حَفْصٍ التُّجِيْبِيُّ، مَوْلَى بَنِي زُمَيْلَةَ المِصْرِيّ، روى عن: بشر بن بكر، وعبد الله بن وهب، ويحيى بن عبد الله بن بكير وغيرهم. وروى عنه: مسلم، وابن ماجة، وروى له النسائي بواسطة أحمد بن الهيثم الطرسوسي وآخرون، قال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولاَ يحتج به، وقال يحيى بن معين: كان أعلم الناس بابن وهب. وقال ابن عدي: وقد تبحرت حديث حرملة، وفتشته الكثير، فلم أجد فيه ما يجب أن يضعف من أجله، ونقل أبو عمر الكندي أن سبب كثرة سماعه من ابن وهب أن ابن وهب استخفى عندهم لما طلب للقضاء قال: ونظر إليه أشهب فقال هذا خير أهل المسجد. وقال العُقَيلي: كان أعلم الناس بابن وهب وهو ثقة إن شاء الله -تعالى-. وقال النسائي: ما أعلم به بأسا دخل مصر وهو مريض لم أكتب عنه. وقال ابن حجر: صدوق. خلاصة حاله: صدوق. مشيخة النسائي (١٧٥/٧٢/١). سير أعلام النبلاء (٨٤/٣٨٩/١١). تاريخ بن يونس (٢٩٨/١١٣/١). تقريب التهذيب (١١٧٥/١٥٦/١).

عبد الله بن وَهْب بن مسلم القُرَشي، مولاهم، أبو محمد المصري الفقيه، روى عن عمرو بن الحارث وحَيْوة بن شُريح والليث بن سعد ومالك وغيرهم، روى عنه: ابن أخيه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب وعبد الرحمن بن مهدي وعلي بن المديني وغيرهم. كان مالك - رحمه الله - يكتب له: فقيه مصر، وما كتبها إلى غيره، وقال أحمد: صحيح الحديث، يفصل السماع من العرض، والحديث من الحديث، ما أصح حديثه وأثبته!، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو زرعة: هو ثقة، وقال العجلي: ثقة صاحب سنة، رجل صالح صاحب آثار، وقال النسائي: ثقة، ما أعلمه روى عن الثقات حديثًا منكرًا، وقال الخليلي: ثقة متفق عليه، وكانت ولادته سنة خمس وعشرين ومائة، ووفاته سنة سبع وتسعين ومائة. قلت: وهو ثقة حافظ عابد، روى له الجماعة. الجرح والتعديل (١٨٩/٥، ١٩٠) (٨٧٩). الكامل (٣٣٦/٥) (١٠١٣). تهذيب الكمال (٢٧٧/١٦) (٣٦٤٥). سير أعلام النبلاء (٢٢٣/٩) (٦٣). تاريخ الإسلام (١١٤٣/٤) (١٧٠). تهذيب التهذيب (٧١/٦، ٧٤) (١٤٠). التقريب (ص٣٢٨) (٣٦٩٤).

نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ الْكَلاعِي الْمِصْرِيُّ، أَبُو يَزِيد المِصْرِي، رَوَى عَن: بكر بْن عَمْرو المعافري، وجعفر بن ربيعة، والحارث بن سَعِيد، رَوَى عَنه: بقية بن الوليد، وخالد بن عبد الدائم، وأَبُو الأسود النضر بْن عبد الجبار، قال أَحْمَد بْن صَالِح المِصْرِي: كَانَ من ثقات الناس، وَقَال أَبُو حَاتِم والنسائي: لا بأس به، وقال العجلي، والذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة عابد، وقال أَبُو سَعِيد ابن يُونُسَ، وابن حبان: توفي سنة ثمان وستين ومائة، استشهد به البخاري، وروى له الباقون سوى التِّرْمِذِيّ. قلت: ثقة، ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٥٨/٧)، التاريخ الكبير (٨٦/٨)، الثقات للعجلي (٤٤٧/١)، الثقات لابن حبان (٢٠٩/٩)، تهذيب الكمال (٢٩٦/٢٩)، الكاشف (٣١٥/٢)، تقريب التهذيب (٢٣٩/٢)، تهذيب التهذيب (٣٦٧/١٠).

حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحِ بنِ صَفْوَانَ، أَبُو زُرْعَةَ التُّجِيْبِيُّ، المِصْرِيُّ. حَدَّثَ عَنْ: رَبِيْعَةَ القَصِيْرِ، وَعُقْبَةَ بنِ مُسْلِمٍ، وَأَبِي يُوْنُسَ سُلَيْمِ بنِ جُبَيْرٍ، وَعِدَّةٍ. حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ المُبَارَكِ، وَابْنُ وَهْبٍ، وَالمُقْرِئُ، وَآخَرُوْنَ. وَثَّقَهُ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، وَقَالَ ابْنُ المُبَارَكِ: وُصِفَ لِي حَيْوَةُ، فَكَانَتْ رُؤْيَتُه أَكْثَرَ مِنْ صِفَتِه. قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَشَدَّ اسْتِخفَاءً بِعَمَلِهِ مِنْ حَيْوَةَ، وَكَانَ يُعْرَفُ بِالإِجَابَةِ -يَعْنِي: فِي الدُّعَاءِ-. تُوُفِّيَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِيْنَ وَمائَةٍ. وَيُقَالُ: تُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ. الجرح والتعديل (٤٧٨/٣) (١٥٨٠). تهذيب الكمال (٣٠٦/٣) (١٣٦٦). سير أعلام النبلاء (٤٠٤/٦) (١٦٥). تاريخ الإسلام (٤٤/٤) (٢٩).

أبو سعد الحميري، الشامي الحمصي، ويقال أبو سعيد، رَوَى عَن: معاذ بْن جبل مُرْسلاً رَوَى عَنه: حيوة بْن شريح وله حديث عن معاذ في النهي عن البراز في الموارد لا يدري من هو. قال ابن حجر: مجهول. قلت: مجهول، تهذيب الكمال (33L345) (7385)، تهذيب التهذيب (١٠٦/١٢) (٤٩١). لسان الميزان (٤٦٥/٧) (٥٥٠٣).

معاذ بن جبل أحد علماء الصحابة، السيد الإمام أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي المدني البدري، كان سمحاً، لا يُسأل شيئاً إلا أعطاه. شهد العقبة شاباً أمردَ، ثم شهد بدراً وهو ابن عشرين أو إحدى وعشرين سنة. وهو معدود فيمن جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ. فعن عبد الله بن عمرو

=

وفي المعنى نفسه يقول النبي ﷺ فيما روي عَنْ أَبِي ذَرٍّ -رضي الله عنه- قال: قال ﷺ «عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا فَرَأَيْتُ مِنَ أَحْسَنِ أَعْمَالِهِمُ الْأَذَى يُمَاطُ[(١)] عَنِ الطَّرِيقِ، وَرَأَيْتُ مِنَ سَيِّئِ أَعْمَالِهِمُ النُّخَاعَةَ[(٢)] فِي الْمَسْجِدِ لَا تُدْفَنُ»[(٣)]؛

=

مرفوعاً: خذوا القرآن عن أربعة، فذكره منهم. وعن أنس مرفوعاً: أعلم أمتي بالحلال والحرام معاذ بن جبل. ومناقبه كثيرة جداً. وتوفي النبي ﷺ ومعاذ بن جبل باليمن مبعوثاً إليها من قبله، وقدم منها في خلافة أبي بكر، وكانت وفاته بالطاعون في الشام سنة سبع عشرة أو التي بعدها، وهو قول الأكثرين، وعاش أربعاً وثلاثين سنة، وقيل غير ذلك. ترجمته في الجرح والتعديل (٢٤٤/٨) (١١١٠). الطبقات (٢٧١/٧) (٣٦٩٥). معجم الصحابة لابن قانع (٢٤/٣) (٩٧١). معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٤٣٧٥). الاستيعاب (١٤٠٢/٣) (٢٤١٦). سير أعلام النبلاء (٤٤٣/١-٤٦٨). الإصابة (١٣٦/٦ - ١٣٨). قلت: إسناده ضعيف لجهالة أبا سعيد الحميري.

(١) الإماطة والميط الْإِزَالَة وَالرَّفْع، يقال أمطت عَنهُ الْأَذَى ومطته نحيته، تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (٢١٧/١).

(٢) النخاعة بالضم: النُخامَةُ، يقال: تَنَخَّعَ فلان، أي رمى بنُخاعَتِهِ، ومادة النخام من الدِّماغ يقال: نخم ينخم نخما إِذا تنخع، وقيل: النُّخَاعة والنُّخامة واحدٌ - وَهُوَ مَا طَرَحه الْإِنْسَان من فَمِه، وقيل: هُوَ مَا يَخْرُجُ من الصَّدْر، وقيل: هُوَ مَا يَخْرُج من الخَيْشوم، وقيل: النخاعة والنخامة والبصاق واحد، جمهرة اللغة (١:٦٢٢)،لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م، تهذيب اللغة (١٩١/١)، الصحاح (١٢٨٨/٣)، مجمل اللغة لابن فارس (٨٦٠/١)، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م. معجم مقاييس اللغة، (٤٠٧/٥)، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م. المخصص (٤٨١/١)، تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، (٢٢٧/١)، لمحمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (المتوفى: ٤٨٨هـ)، المحقق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، الناشر: مكتبة السنة - القاهرة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ – ١٩٩٥.

(٣) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب: الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةَ، باب: النَّهْيِ عَنِ الْبُصَاقِ فِي الْمَسْجِدِ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا، (٣٩٠/١) (٥٥٣). قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ الضُّبَعِيُّ، وَشَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا وَاصِلٌ، مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، به بلفظه، وأخرجه الإمام أحمد في المسند، (٤٣٥/٣٥) (٣١٥٥٠)،قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، به بلفظه، واخرجه الإمام ابن أبي شيبة في المصنف، (٣٨٨/١) (٤٨٥)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ وَاصِلٍ مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ، به بلفظه، وأخرجه الإمام ابن ماجة في سننه، كتاب: الأدب، باب: إِمَاطَةِ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، (١٢١٤/٢) (٣٦٨٣)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَنْبَأَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ وَاصِلٍ، مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ، به بلفظه.، وأخرجه الإمام ابن خزيمة في صحيحه، كتاب: الصلاة، باب: النَّهْيِ عَنِ الْبُزَاقِ فِي الْمَسْجِدِ إِذَا لَمْ يُدْفَنْ، (٢٧٦/٢) (١٣٠٨)، قال: نا أَبُو قُدَامَةَ، نا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، ثنا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ وَاصِلٍ مَوْلَى ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ، به بلفظه، وأخرجه الإمام أبو عوانة في المستخرج ، كتاب: الصلاة، باب: بَيَانُ النَّهْيِ عَنِ الْبُصَاقِ فِي الْمَسْجِدِ وَعَلَى جِدَارِهِ، وَمَا يَجِبُ عَلَى الْمُتَنَخِّعِ فِي الْمَسْجِدِ وَالصَّلَاةِ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ، وَحَظْرِ الْبُصَاقِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ يَمِينِهِ، (٣٣٨/١) (١١٢١١)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ قَالَ: ثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ: ثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ وَاصِلٍ مَوْلَى أَبِي

=

وفي هذا الصدد نفسه نجد أن النبي ﷺ يجعل إماطة الأذى عن الطريق شعبة من شعب الإيمان؛ كما ورد في الحديث: «الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، أَفْضَلُهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَوْضَعُهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ»[(١)]؛

=

عُيَيْنَةَ، به بلفظه، وأخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان، كتاب: الصلاة، باب: ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ النُّخَاعَةَ فِي الْمَسْجِدِ مِنْ مَسَاوِئِ أَعْمَالِ بَنِي آدَمَ فِي الْقِيَامَةِ، (٥١٨/٤) (١٦٤٠)، قال: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ هِشَامًا عَنْ وَاصِلٌ مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَقِيلٍ، به بلفظه، وأخرجه الإمام البيهقي في السنن الكبرى، كتاب: الصلاة، باب: الْبُزَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا، (٤١٣/٢) (٣٥٩٠)، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ أنبأ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثنا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ بْنِ عَبْدٍ، ثنا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، ثنا وَاصِلٌ مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ، به بلفظه. وأخرجه الإمام البغوي في شرح السنة، كتاب: الصلاة، باب: كَرَاهِيَةِ الْبُزَاقِ فِي الْمَسْجِدِ وَنَحْوَ الْقِبْلَةِ، (٣٨٠/٢) (٤٨٨)، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ الْمَلِيحِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَمْعَانَ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الرَّيَّانِيُّ، نَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوَيْهِ، نَا أَبُو النُّعْمَانِ السَّدُوسِيُّ، حَدَّثَنِي الْمَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، نَا وَاصِلٌ مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ، به بلفظه. قلت: إسناده صحيح.

(١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب: الإيمان، باب: شُعَبِ الْإِيمَانِ، (٦٣/١) (٣٥)، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، قال: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، به. وأخرجه الإمام الترمذي في سننه، أبواب الإيمان، باب: مَا جَاءَ فِي اسْتِكْمَالِ الإِيمَانِ وَزِيَادَتِهِ وَنُقْصَانِهِ، (٣٠٦/٤) (٢٦١٤)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، به بلفظه. وأخرجه الإمام النسائي في سننه، كتاب: الْإِيمَانِ وَشَرَائِعِهِ، باب: ذِكْرُ شُعَبِ الْإِيمَانِ، (١١٠/٨) (٥٠٠٥). قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ وحَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُهَيْلٍ، به بلفظه، وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه، افتتاح كتاب الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب: فِي الْإِيمَانِ، (٢٢/١) (٥٧)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّنَافِسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، به بلفظه. وأخرجه الإمام أحمد في المسند، (٤٩٦/١٤) (٨٩٢٦)، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، به بلفظه، وأخرجه الإمام البزار في البحر الزخار، (٣٧٧/١٥) (٨٩٧٤)، قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنا حسين بن حفص، قال: حَدَّثَنا سفيان الثَّوريّ، عَن سهيل بن أبي صالح، به بلفظه، وأخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان، كتاب: الإيمان، باب: ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْإِيمَانَ أَجْزَاءٌ وَشُعَبٌ لَهَا أَعْلَى وَأَدْنَى، (٣٨٤/١) (١٦٦)، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، به بلفظه. وأخرجه الإمام ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب: الأدب، باب: مَا ذُكِرَ فِي الْحَيَاءِ وَمَا جَاءَ فِيهِ، (٢١٢/٥) (٢٥٣٣٩)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، به بلفظه. وأخرجه الإمام الطبراني في المعجم الأوسط، (٧٥/٥) (٤٧١٢)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْعُتْبِيُّ قَالَ: نَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ قَالَ: نَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ عِمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، به بلفظه. وأخرجه الإمام البغوي في شرح السنة، كتاب: الإيمان، باب: بَيَانِ أَنَّ الْأَعْمَالَ مِنَ الْإِيمَانِ وَأَنَّ الإِيمَانَ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ وَالرَّدُّ عَلَى الْمُرْجِئَةِ (٣٤/١) (١٧). قَالَ الشَّيْخُ الْحُسَيْنُ بْنُ مَسْعُودٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ: نَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قال: أَحْمَدَ الصَّالِحِيُّ، نَا أَبُو الْقَاسِمِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الشَّاهِ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ قُرَيْشِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ قُرَيْشٍ، نَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: نَا خَلَفُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ جَرِيرٍ الرَّازِيِّ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، به بلفظه. قلت: إسناده صحيح.

ولقد جعل الإسلام الاغتسال والاستحمام وسيلة من وسائل الطهارة والنظافة فدعا الناس إليها، وحثَّهم عليها، وقد ورد في الحديث النبوي الشريف: أَنَّهُمْ ذَكَرُوا غُسْلَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: إِنَّمَا كَانَ النَّاسُ يَسْكُنُونَ الْعَالِيَةَ، فَيَحْضُرُونَ الْجُمُعَةَ وَبِهِمْ وَسَخٌ، فَإِذَا أَصَابَهُمُ الرَّوْحُ، سَطَعَتْ أَرْوَاحُهُمْ فَيَتَأَذَّى بِهَا النَّاسُ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَوَ لَا يَغْتَسِلُونَ»[(١)]؛

---

(١) أخرجه الإمام النسائي في سننه، كتاب: الجمعة، باب: الرُّخْصَةِ فِي تَرْكِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، (٩٣/٣) (١٣٧٩)، قال: أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ، أَنَّهُ سَمِعَ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، بلفظه.

دراسة الإسناد:

محْمُودُ بْنُ خَالِد بن أبي خالد، واسمه يزيد السلمي، أَبُو علي الدمشقي، روى عن: أحمد بن علي النمري، وأبيه خالد بن أبي خالد السلمي، وخالد بن عبدالرحمن الخراساني، روى عنه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، ذكره ابن حبان في الثقات، وثقة أبوحاتم، والنسائي، وابن حجر، والذهبي، مات في شوال سنة تسع وأربعين ومائتين، قلت: ثقة. ترجمته في: مشيخة النسائي (٦٩/١)(١٥١)، الجرح والتعديل (٢٩١/٨)، الثقات لابن حبان (٢٠٢/٩)(١٦٠١٢)، تهذيب الكمال (٢٩٥/٢٧)(٥٨١٣)، الكاشف (٢٤٥/٢)(٥٣١٤)، تقريب التهذيب (١٦٣/٢)، تهذيب التهذيب (٦١/١٠)(١٠١).

الوَلِيْدُ بنُ مُسْلِمٍ أَبُو العَبَّاسِ الدِّمَشْقِيُّ مولى بني أمية، وقيل: مولى العباس بن محمد بن علي ابن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي، روي عن: عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي، وإسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، وابن جريج، روي عنه: إبراهيم بن أيوب الحوراني، وإبراهيم بن العلاء، ومحمد بن هاشم، قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، وقال العجلي، ويعقوب بن شيبة: الوليد بن مسلم ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره في العلل، وقال: شيخ دمشقي ضعيف الحديث، وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما قلب الأسامي وغير الكنى، ومرة: وهاه، وقال الحاكم: أحفظ وأتقن وأعرف بحديث بلده، وقال أحمد ابن حنبل: كان رفاعا، ومرة: كثير الخطأ، ومرة: اختلطت عليه أحاديث ما سمع وما لم يسمع، وكانت له منكرات، ومرة: ليس لأحد أروي لحديث الشامين منه وإسماعيل بن عياش، ومرة: ما رأيت من الشامين أعقل منه، وقال ابن حجر: ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، وقال في هدي الساري: مشهور متفق على توثيقه في نفسه وإنما عابوا عليه كثرة التدليس والتسوية، قال الدارقطني: يرسل، يروي عن الأوزاعي أحاديثه عن شيوخ ضعفاء عن شيوخ قد أدركهم مثل نافع وعطاء والزهري، فيسقط أسماء الضعفاء، ويجعلهم عن الأوزاعي عن عطاء يعني مثل عبدالله بن عامر الأسلمي، وإسماعيل بن مسلم، قال الذهبي: عالم أهل الشام، كان مدلسًا فيتقى في حديثه ما قال فيه: عن، وقال علي بن المديني: ما رأيت من الشاميين مثله، وقد أغرب الوليد أحاديث صحيحة لم يشركه فيها أحد، وقال أبوزرعة ولي الدين، ابن العراقي: يعاني تدليس التسوية. خلاصة حاله: ثقة ولكنه مدلس. ترجمته في: تهذيب الكمال (٦٧٣٧/٨٦/٣١)، سير أعلام النبلاء (١٣٧٣/٥/٨)، الثقات لابن حبان (١٦١١٨/٢٢٢/٩)، الجرح والتعديل (٧٠/١٦/٩)، الثقات للعجلي (٣٤٢/٢)، الطبقات الكبرى (٤٧٠/٧)، المدلسين (٦٩/٩٩/١)، التبيين لأسماء المدلسين (٨٣/٦٠/١)، تهذيب التهذيب (٢٥٤/١٥١/١١)، تقريب التهذيب (٧٤٥٦/٥٨٤/١)، أسماء المدلسين (١٠٣/١٠٢/١)، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني (٣٨٠٢/٧٠٠/٢)، موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل (٣٤٤٤/٩٧/٤)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣٦٦٩/١٨٧/٣).

عبد الله بن العلاء بن زبر الربعي، بن عطارد أبو زبر، و يقال أبو عبد الرحمن ، الشامي الدمشقي، رَوَى عَن: بسر بن عُبَيد الله الحضرمي، وبلال بن سَعْدٍ، وحزام بن حَكِيمٍ، رَوَى عَنه: ابنه إِبْرَاهِيم بْن عَبد اللَّهِ بْن العلاء بْن زبر، وإبراهيم بْن مُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ بْن بكار البسري، قَال عَباس الدُّورِيُّ ، وثقه أبو بكر بْن أَبي خيثمة، وعثمان بن سَعِيد الدارمي، ومعاوية بْن صَالِح، و يحيى بْن مَعِين، وأبو زُرْعَة، قال النسائي لا بأس به، وَقَال أبو حاتم: يكتب حديثه، وَقَال ابن حجر والدَّارَقُطْنِيُّ: ثقة، يجمع حديثه. =

فلذلك يتوجب علي المسلم أن يحافظ على النظافة والطهارة، وليحتسب الأجر والثواب عند الله –عز وجل– وليقدم للناس صورة رائعة للإسلام والمسلمين متمثلة في طهارة ظاهره وباطنه، فدين الإسلام، دين الفطرة التي فَطر الله الناس عليها، فهو يُوجب عليهم كل ما فيه خيرهم وصلاحهم، ويُحرِّم عليهم كل ما فيه شرهم وفسادهم في الدنيا والأخرة، ومما لا شك فيه أن التنزه من البول والعناية به قضية في غاية الأهمية حيث يبنى عليها سلامة المؤمن في دنياه وأخراه، ولذلك يتحتم على المرأة والرجل جميعًا أن يعتنوا بهذا الأمر؛ فيكون البول في محل لا يتطاير منه رشاشه على الإنسان؛ وإذا أصابه شيء منه على فخذه أو على قدمه فيصب عليه الماء ويغسل مكان ما أصابه، حتى يكون قد تحرز من البول، وإن كان المحل الذي يبول فيه ليناً ، ينزل فيها الماء بحيث لا يتطاير عليه الرشاش كفى ذلك، لكن بكل حال التنزه والتحرز من البول أمرٌ في غاية الخطورة يجب

=

وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات"، توفي عَبد اللَّهِ بن العلاء سنة أربع وستين ومئة. قلت: ثقة، تهذيب الكمال (٤٠٥/١٥) (٣٤٧١)، تهذيب التهذيب (٣٥٠/٥) (٦٠٢)، ميزان الاعتدال (٤٦٣/٢) (٤٤٦٦).

القَاسِمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي بَكْرٍ الصِدِّيْق. ولد: فِي خِلاَفَةِ الإِمَامِ عَلِيٍّ. روى عن: عائشة، وأَبِي هُرَيْرَةَ، وَرَافِعِ بنِ خَدِيْجٍ، وَعَبْدِاللهِ بنِ خَبَّابٍ. روى عنه: محمد بْن مسلم بْن شهاب الزُّهْرِيّ، ومحمد بْن المنكدر، ومظاهر بن أسلم. وثسقه، ابن سعد، والعجلي. قَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ: فُقَهَاءُ الْمَدِينَةِ عَشَرَةٌ، فَذَكَرَ مِنْهُمُ القاسم. قال ابن عيينة: كان القاسم أعلم أهل زمانه. وقال على بن المديني: له مائتا حديث. ذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر: ثقة. مات سنة ثنتين ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة وقد قيل إنه مات سنة ثمان ومائة، ترجمته في: الثقات للعجلي (١٥٠٠/٢١١/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١٨/٧)، الثقات (٤٩٥١/٣٠٢/٥)، تهذيب الكمال (٤٨١٩/٤٢٧/٢٣)، سير أعلام النبلاء (١٨/٥٣/٥)، تاريخ الإسلام (٢١٠/١٣٨/٣)، تهذيب التهذيب (٦٠١/٣٣٣/٨)، تقريب التهذيب (ص:٥٤٨٩/٤٥١)، طبقات الحفاظ (٨٦/٤٤/١).

عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِاللهِ بنِ أَبِي قُحَافَةَ -رضي الله عنهم-، القُرَشِيَّةُ، التَّيْمِيَّةُ، أُمُّ المُؤْمِنِيْنَ، زَوجَةُ النَّبِيِّ ﷺ تزوجها رسول اللهِ ﷺ بمكة قبل الهجرة بسنتين في قول أبي عُبَيدة، وقيل: قبل الهجرة بثلاث سنين، وقيل: بسنة ونصف أو نحو ذلك وهي بنت ست سنين، روت عَن: النبي ﷺ الكثير الطيب، وعن حمزة بن عَمْرو الأَسلميّ، وسعد بْن أَبي وقاص، روى عنها: علقمة بْن وقاص الليثي، وعلي بْن الْحُسَيْن بْن عَلِيٍّ بْن أَبي طالب، وعَمْرو بن سَعِيد بن العاص الأُمَوِي -رضي الله عنهم-، توفيت ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان سنة سبع وخمسين، وقيل ثمان وخمسين. ترجمته في: معرفة الصحابة لابن منده (٩٣٩/١)، الاستيعاب في معرفة الاصحاب (٤٠٢٩/١٨٨١/٤)، أسد الغابة (٧٠٨٥/١٨٨/٦)، الإصابة في تمييز الصحابة (٢٣١/٨)(١١٤٦١)، تهذيب الكمال (٧٨٨٥/٢٢٧/٣٥)، سير أعلام النبلاء (١٩/١٣٥/٢). قلت إسناده: صحيح.

التوقي والحذر منه، وفيما يلي يتم عرض الصورة كاملة عن كيفية عناية الإسلام بالنظافة وكيف كان تحذيره الشديد من عدم التوقي والتطهر من البول.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

السنة النبوية المطهرة معين لا ينضب وهي متجدده وتحتوي على أفضل التعاليم لبناء الإنسان وتوجيهه الوجهة السليمة في الحياة، فهي لا تترك شاردة ولا واردة تخص حياة الإنسان إلا وأولتها عناية فائقة، فكان لابد من دراسة وتسليط الضوء عن بعض الأمور التي اهتمت بها وجعلتها محل أهمية نظرًا لخطورتها، وذلك من خلال دراسة الأحاديث التي نصت عليه وبيان الأسباب التي حذر منها النبي ﷺ فهو المربي الأول للبشرية وهو لا ينطق عن الهوى.

أهداف الدراسة:

- يهدف البحث إلى بيان العواقب المترتبة على عدم التوقي والاستنزاه من البول.
- كما يهدف إلى بيان الآثار السلبية المترتبة على الصحة العامة بسبب عدم الاستنزاه من البول.
- كما يهدف إلى بيان الأشكال الواردة في أحاديث الاستنزاه من البول وما يترتب عليها.

منهج البحث:

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج التحليلي(١) لتفسير النصوص، والمعلومات وتحليلها وتقديمها بصورة مترابطة تحقق الغرض المنشود من

(١) المنهج التحليلي: هو طريقة يستخدمها الباحث في بحثه حيث يعتمد على تفكيك العناصر الأساسية للموضوعات محل البحث، ومن ثَمَّ دراستها بأسلوب متعمق، وفي ضوء ذلك يتم استنباط أحكام أو قواعد؛ يمكن عن طريقها إجراء تعميمات تساعد في حل المشاكل الاجتماعية، ويشيع استخدام ذلك المنهج في العلوم الشرعية والأدبية والفقهية والاجتماعية بجميع أطيافها. البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، د/ رجاء وحيد (ص١٥١)، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣=٢٠٠٢م.

الدراسة وهدفها، وهذا لا يمنع من استخدام مناهج أخرى كالمنهج الوصفي[١] لارتباطه بهذا الموضوع من ناحية وصفه وكشف جوانبه.

خطة البحث:

سيكون البحث: إن شاء الله –تعالى– على هذا النحو.

المقدمة: واشتملت على:

- أهمية الموضوع وأسباب اختياره.
- أهداف الدراسة.
- منهج البحث.

المبحث الأول: عناية الإسلام بالنظافة.

المبحث الثاني: عدم التوقي من البول وعلاقته بعذاب القبر.

المبحث الثالث: بيان مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ في شأن عذاب القبر من البول.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

(١) هو استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر، بقصد تشخيصها، وكشف جوانبها، وتحديد العلاقات بين عناصرها، وذلك من خلال جمع الحقائق والبيانات الكمية والكيفية عن الظاهرة المحددة، مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيرا كاملاً، ينظر مقدمة البحث العلمي د/ رحيم يونس (ص٧٩)، دار دجلة – عمان. أسس ومبادئ البحث العلمي، د/ فاطمة عوض صابر، د/ ميرفت علي خفاجة (ص٨٧).، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، ط: الأولي، ٢٠٠٢م

المبحث الأول
عناية الإسلام بالنظافة

إن صحة الأبدان وجمالها ونضارتها من الأمور التي وجه الإسلام إليها عناية بالغة، واعتبرها من صميم رسالته، ولقد اعتبر الإسلام النظافة والطهارة فريضة شرعية وسبيلاً للوقاية من الأمراض(١)، وسببًا للمغفرة وتحصيل محّبة الله –تعالى–، وشدد على أنها جزءٌ لا يتجزأ من حياة المسلم وطابع لا غنى له عنه، حتى جعل نظافة البدن والملبس والبيئة مصاحبة ومرتبطة وملازمة للعناية بطهارة النفوس، وإصلاح المعتقد وسلامة الباطن، ولما كانت الطهارة والنظافة سببًا في دخول الجنة، ويترتب على عدمهما عذاب في القبر، لذا فقد شدد التشريع الإسلامي على أهمية الطهارة والنظافة الشخصية(٢)، فقد علم القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة أتباعهما بأن الله –سبحانه وتعالى– لا يقبل من المسلم الصلاة والعبادة بدون طهارة كاملة في الجسم والثوب والمكان حيث أمرهم أن يغسلوا أعضاءهم المكشوفة بالماء الطهور خمس مرات على الأقل يومياً بدون أي سبب تلوث ؛ وإذا تلوث أي عضو أو جانب منهم فعليهم أن يزيلوه بالماء الصافي حتى لا يبقى لونه

(١) تعد النظافة عنصراً مهماً من الطب الوقائي، وهو أحسن طريقة لعلاج الأمراض التي تسبب بعدم الاحتياط بالنظافة، فنرى الدول المتحضرة ومنظمات الصحة العالمية تبذل جهداً كبيراً على إشاعة أهمية النظافة بمختلف الوسائل الإعلامية في متعددة اللغات العالمية بين الشعوب والأمم في أنحاء العالم وذلك لأن هناك كثيراً من الأمراض المنتشرة في هذا الزمان ما اكتشف علم الطب الحديث علاجها ودواءها ، بل يتحير أمامها بدهشة مع تقدم التكنولوجيا ، وأسبابها الرئيسية هي الميكروبات التي تنشأ من تلوث الطرق والبيئة حيث يقول الأطباء المعاصرون : إن الدفاع الوحيد لهذه الأمراض الخطيرة هو الاستمساك بالنظافة في البدن واللباس والبيوت والطرق والشوارع والدوام عليها لانعدام المجال لنشأة الميكروبات الحاملة لفيروسات الأمراض.

(٢) قال أحمد شوقي الفنجري النظافة التي يقدم القرآن الكريم والحديث باستخدام الاصطلاحات الحديثة لاصطلاحات قرآنية وحديثية حيث يقول: " الإسلام أول مبدأ عقائدي ، بل هو أول نظام علمي عرفته الإنسانية يأمر بالتعقيم ، ويحارب التلوث ، فقد أطلق الإسلام على كلمة التعقيم اصطلاح الطهارة ، والمقصود بها خلو الشيء من الميكروبات أو المواد الحاملة للميكروبات ، وأطلق على الشيء الملوث أو الحامل للميكروبات كلمة النجاسة . ويشترط الإسلام لإزالة هذه النجاسة إزالة الميكروب ، ولكي تضمن إزالته فهو يشترط عليك أن تزيل لون النجاسة ورائحتها وطعمها أيضاً ، وبذلك يكون الإسلام أول من نبه إلى أن تغير اللون والرائحة والطعم دليل على وجود ميكروب حتى يتفاعل ، أما المواد النجسة التى أشار إليها الإسلام والتي قد تحمل الميكروبات فمنها : القيح والقيئ والبول والبزار والدم والمذي والخمر والمسكرات والكلب والخنزير وكل شيئ عفن كبقايا الحيوان الميت أو الحي. الطب الوقائي في الإسلام، للدكتور أحمد الفنجري (صـ ١٧،١٨)، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

وطعمه وريحه فيه[١]، فهناك آيات كثيرة في القرآن تناقش موضوع النظافة،

---

(١) يفسر الدكتور الفنجري الخبث والخبائث اللذين ورد ذكرهما في الحديث النبوي للذكر عند دخول الخلاء : " اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث" بالميكروبات والطفيليات حيث إنه يقول: " وفي ذلك إشارة واضحة لا تحتاج إلى مزيد من التفسير إلى الميكروبات التي تعيش تحت الأظفار كالتيفود والدوسنتاريا أو إلى بيض الديدان (كالإكسورس) ومما يدل على ذلك ما روي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ فَمَضْمَضَ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ فِيهِ، فَإِذَا اسْتَنْثَرَ خَرَجْتِ الْخَطَايَا مِنْ أَنْفِهِ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجْتِ الْخَطَايَا مِنْ وَجْهِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَشْفَارِ عَيْنَيْهِ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجْتِ الْخَطَايَا مِنْ يَدَيْهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِ يَدَيْهِ، فَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ خَرَجْتِ الْخَطَايَا مِنْ رَأْسِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ أُذُنَيْهِ، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجْتِ الْخَطَايَا مِنْ رِجْلَيْهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ كَانَ مَشْيُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَصَلَاتِهِ نَافِلَةً لَهُ». أخرجه الإمام النسائي في السنن الكبرى، كتاب: باب: (١١٤/١) (١٠٧)، قال: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ الصُّنَابِحِيّ، وَقَالَ عُتْبَةُ فِي حَدِيثِهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ الصُّنَابِحِيِّ، به بلفظه. وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٨/٣١) (١٩٠٨)، قال: قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَالِكٌ قَالَ: وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنِي مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، به بلفظه. وأخرجه الإمام البيهقي في السنن الكبرى، كتاب: الطهارة، باب: فَضِيلَةِ الْوُضُوءِ (١٢٣/١) (٣٨٣) قال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالُوا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ الْخَوْلَانِيُّ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ وَهْبٍ: أَخْبَرَكَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، به بلفظه. وأخرجه الإمام الحاكم في المستدرك، (٢٢٠/١) (٤٤٦)، قال: حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ إِمْلَاءً فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ الْخَوْلَانِيُّ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ، أَخْبَرَكَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ الْعَدْلُ، بِمَرْوَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْقَاضِي، ثنا الْقَعْنَبِى فِيمَا قُرِئَ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، به بلفظه.

دراسة الإسناد:

قتيبة بن سعيد، هو قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي، أبو رجاء البلخي البغلاني، روى عن مالك والليث وابن لهيعة ورشدين بن سعد وداود بن عبد الرحمن العطار وغيرهم. روى عنه الجماعة سوى بن ماجة وروى له الترمذي أيضا وابن ماجة بواسطة أحمد بن حنبل وأحمد بن سعيد أخرجه الدارمي وأبي بكر بن أبي شيبة وغيرهم .

قال يحيى بن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة. زاد النسائي: صدوق. وقال ابن القطان الفاسي: لا يعرف له تدليس. وقال ابن خراش: صدوق. وقال مسلم بن قاسم: خراساني ثقة وقال ابن حبان في الثقات: مات قتيبة يوم الأربعاء مستهل شعبان سنة أربعين. قلت: ثقة، مشيخة النسائي (٦٢/١) (١٠٤). تاريخ بغداد (٤٨١/١٤) (٦٨٩٤). تهذيب الكمال (٥٢٣/٢٣) (٤٨٥٢). سير أعلام النبلاء (١٣/١١) (٨). تهذيب التهذيب (٣٥٨/٨) (٦٤١). الإسلام (٣٢٩/٩٠٢/٥) تقريب التهذيب (١٨٢٣/٢٠١/١).

أبو العُمَيْسِ: هو عُتْبَةُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ بْن عَبد اللَّهِ بن مَسْعُود الهذلي، المَسْعُوْدِيُّ. روى عن: عَبد اللَّه بْن عَبد اللَّهِ بْن جبر الأَنْصارِيّ، وعبد اللَّه بْن عُبَيد اللَّه بْن أَبي مليكة، وأبيه عَبد اللَّهِ بْن عتبة بْن عَبد الله بْن مسعود. روى عنه: محمد بْن ربيعة الكِلابي، ووكيع بْن الجراح، ويونس بْن بُكَيْر. وَثَّقَهُ: أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، وابن معين، وابن سعد. قَال أبو حاتم: صالح الحديث. ذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات". قال ابن حجر: ثقة ، خلاصة حاله: ثقة. الثقات (١٠٠٠٩/٢٦٩/٧)، تهذيب الكمال (٣٧٧٦/٣٠٩/١٩)، تاريخ الإسلام (٥١١/١٠٢٢/٣)، سير أعلام النبلاء (٣/٢٠/٧)، تقريب التهذيب (ص:٤٤٣٢/٣٨١).

مَالِكُ بنُ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ المَدَنِيُّ إمام دار الهجرة مَوْلِدُه سَنَةَ ثَلاثٍ وَتِسْعِينَ. رَوَى عَن: الزهري ، وعمه أبي سهيل نافع بْن مالك ، ونافع مولى ابْن عُمَر، وغيرهم. وروى عنه: الزُّهْرِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، ومن أقرانه مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، وعبد الله بْن وهب وآخرون. قال ابن عيينة ويحيى بن سعيد : كان مالك إمام فى الحديث ، وقال علي بن المديني : من أثبت أصحاب نافع. وَقال عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مَهْدِي لا يُقَدِّمُ عَلَى مَالِكٍ أحداً. وقال ابن سعد: ثِقَةٌ، ثَبْتًا، حُجَّةً، فَقِيهًا، عالما، ورعا. وَكَانَ عَبْدُ الرَّحَمَنِ بْنُ مَهْدِيّ لا يُقَدِّمُ عَلَى مَالِكٍ أحدا. وقَالَ أَبُو داود: وُلِدَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ. ومات سنة تسع وسبعين ومائة. الثقات لابن حبان(١٠٩٢٢/٤٥٩/٧) تهذيب الكمال(٥٧٢٨/٩١/٢٧) تاريخ الإسلام(٢٤٣/٧١٩/٤).

=

وعلى رأس هذه الآيات إشارة القرآن الكريم إلى الرسول ﷺ في أول أمره له بالإنذار ونشر الدعوة إلى الشامل الحسي والمعنوي، قال -تعالى-: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ۝١ قُمۡ فَأَنذِرۡ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ ۝٤ وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ ۝٥﴾(١)، ومنها على سبيل المثال –أيضا-، قول الله -تعالى-: ﴿وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡمَحِيضِۖ قُلۡ هُوَ أَذٗى فَٱعۡتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِي ٱلۡمَحِيضِ وَلَا تَقۡرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطۡهُرۡنَۖ فَإِذَا تَطَهَّرۡنَ فَأۡتُوهُنَّ مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ ۝٢٢٢﴾(٢)، وقول الله -تعالى-: ﴿لَا تَقُمۡ فِيهِ أَبَدٗاۚ لَّمَسۡجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقۡوَىٰ مِنۡ أَوَّلِ يَوۡمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِۚ فِيهِ رِجَالٞ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُطَّهِّرِينَ ۝١٠٨﴾(٣)، ومما يدل على ذلك ما رواه الإمام البخاري عَنْ أَبِي

=

زيد بن أسلم العدوى أبو أسامة، ويُقال: أبو عبد الله المدني الفقيه مولى عمر. روى عَن: أَبيهِ، وابن عمر، وأَبي هُرَيرة، وعائشة، وآخرون. روى عَنه: أولاده الثلاثة أسامة، وعَبد الله، وعَبد الرحمن، ومحمد بن إسحاق وغيرهم.

-قال أحمد، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتم، ومُحمد بن سعد، والنَّسَائِي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة عالم وكان يرسل، مات سنة ست وثلاثين فالحاصل أنه: ثقة مرسل. تاريخ دمشق (٢٣٢٩/١٩) سير أعلام النبلاء (١٥٣/٣١٦/٥) جامع التحصيل للعلائى (٢١١/١٧٨/١) تهذيب التهذيب (٧٢٨/٣٩٥/٣) تقريب التهذيب (٢١١٦/٢٢٢/١).

عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني القاص مولى ميمونة زوج النَّبِيُّ ﷺ. روى عن: أسامة بن زيد، وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن عباس وآخرون، ورَوَى عَنه: إِسْمَاعِيل بْن عَبْد الرحمن بْن أَبي ذؤيب، وبكر بن سوادة الجذامي، ويزيد بن عبد الله بن قسيط وغيرهم. وثقه يَحْيَى بْن مَعِين، وأبو زُرْعَة، وابن سعد، والنَّسَائي، والذهبي، وقال الذهبي: كان من أوعية العلم، وقال ابن حجر: ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة توفي سنة ثلاث أو أربع ومئة. وقِيلَ: إنه توفي بالإسكندرية، روى له الجماعة. فالحاصل أنه: ثقة. الجرح والتعديل (١٨٦٧/٣٣٨/٣) تهذيب الكمال (٣٩٤٦/١٢٨/٢) جامع التحصيل للعلائي (٢١١/١٧٨/١) تهذيب التهذيب (٤٠٠/٢١٧/٧) تقريب التهذيب (٦٧٦/١).

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُسَيْلَةَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُرَادِيُّ الصُّنَابِحِيُّ روى عن: النبي ﷺ مرسلا، وعن بلال بن رباح، وسعد بن عبادة، وشداد بن أوس، ومعاذ بن جبل. روى عنه: أسلم مولى عمر بن الخطاب، وربيعة بن يزيد الدمشقي، وسويد بن غفلة، وعبد الله بن يزيد المعافري. وثقه ابن سعد، والعجلى، وابن حبان. قال ابن حجر :ثقة من كبار التابعين، فالحاصل أنه ثقـــــة. الثقات للعجلى (١٠٥٦/٨٢/٢)، تهذيب الكمال (٤٦٨/٢٨٢/١٧)، تهذيب التهذيب (٤٦٨/٢٢٩/٦).قلت إسناده صحيح.

ثم عقب الدكتور الفنجري قائلاً: فإن كلمتي الرجس والشيطان القرآنيتين كنايتان عن الميكروب والطفيل عند الأستاذ الفنجري في الآيتين التاليتين. قال الله -تعالى-: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٖ يَطۡعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيۡتَةً أَوۡ دَمٗا مَّسۡفُوحًا أَوۡ لَحۡمَ خِنزِيرٖ فَإِنَّهُۥ رِجۡسٌ أَوۡ فِسۡقًا أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦۚ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ۝١٤٥﴾ [الأَنْعَام : ١٤٥]

(١) المدثر: ١-٥.
(٢) البقرة: ٢٢٢.
(٣) التوبة: ١٠٨.

هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهَرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا، مَا تَقُولُ: ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ(١) " قَالُوا: لاَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ شَيْئًا، قَالَ: «فَذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ، يَمْحُو(٢) اللَّهُ بِهِ الخَطَايَا(٣)»

---

(١) درنه بِفَتْح الدَّال وَالرَّاء أَي وسخه، واحدته درنة وجمعه أدران. وهو عند الأطباء عجر صلبة تتولد في البدن من مواد يابسة سوداوية في الغالب كما يكون في الجذام ونحوه، مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢٥٦/١). المغرب في ترتيب المعرب،(٤٩٨/١) لناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِىّ (المتوفى: ٦١٠هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ، لسان العرب، (٤٢٩/٨)، لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ، تكملة المعاجم العربية، (٣٤٠/٤)، لرينهارت بيتر آن دُوزِي (المتوفى: ١٣٠٠هـ)، نقله إلى العربية وعلق عليه:جـ ١ - ٨: محمَّد سَليم النعَيمي، جـ ٩، ١٠: جمال الخياط، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، الطبعة: الأولى، من ١٩٧٩ - ٢٠٠٠ م.

(٢) المحو: الطَّمْس، وَطَمَس الله -تعالى- النجومَ: أي أذهب ضوءها، قال تعالى: فَإِذَا النُّجُومُ طمست، ويقال: طمس على بصره: أي مسح، قال الله -تعالى-: ﴿لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ﴾. ومنه قيل: المَحْوُ: رفع أَوْصَاف الْعَادة، وقيل: المحو: إزالة الأثر. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (٤١٥٩/٧).النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٦٥/٣). المطلع على ألفاظ المقنع (٤٨٣/١) لمحمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، أبو عبد الله، شمس الدين (المتوفى: ٧٠٩هـ)، المحقق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣ م. التوقيف على مهمات التعاريف، (٢٩٩/١) لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، الناشر: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م. معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، (٢١٣/١) لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: أ. د محمد إبراهيم عبادة الناشر: مكتبة الآداب - القاهرة / مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤ م.

(٣) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب: مواقيت الصلاة، باب: الصَّلَوَاتُ الخَمْسُ كَفَّارَةٌ (١١٢/١) (٥٢٨)، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، وَالدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، به بلفظه، وأخرجه الإمام مسلم في صحيحة، كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: الْمَشْيِ إِلَى الصَّلَاةِ تُمْحَى بِهِ الْخَطَايَا، وَتُرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتُ، (٤٦٢/١) (٦٦٧)، قال: وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، ح وَقَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا بَكْرٌ يَعْنِي ابْنَ مُضَرَ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ الْهَادِ، به بلفظه، وأخرجه الإمام الترمذي في سننه، أبواب الأمثال، باب: مَثَلِ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ، (٤٤٨/٤) (٢٨١٨)، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ الهَادِ، به بلفظه، وأخرجه الإمام النسائي في سننه، كتاب: الصلاة، باب: الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ (٢٣٠/١) (٤٢٦)، قال: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، به بلفظه.، وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٩٣/١٤) (٨٩٢٢)، وأخرجه الإمام الدرامي في سننه، كتاب: الصلاة، باب: فِي فَضْلِ الصَّلَوَاتِ، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، به بلفظه، وأخرجه الإمام البزار في مسنده البحر الزخار، (١٨٦/١٥) (٨٥٦٦) قال: حَدَّثنا مُحَمد بن مَعْمَر، قَال: حَدَّثنا أَبُو عامر، قَال: حَدَّثنا عَبد العزيز بن مُحَمد، عَن يزيد بن الهاد، به بلفظه، وأخرجه الإمام أبو عوانه في المستخرج، كتاب: الصلاة، باب: بَيَانُ إِيجَابِ إِجَابَةِ الْمُؤَذِّنِ مِثْلَ مَا يُؤَذِّنُ، وَإِجَابَةِ النَّبِيِّ ﷺ الْمُنَادِي (٢٨٢/١) (٩٩٠)، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، ثَنَا أَبُو مَرْوَانَ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، به بلفظه، وأخرجه الإمام الطحاوي في مشكل الآثار، باب: بَابُ بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ تَشْبِيهِهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِي مَحْوِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِهِنَّ الذُّنُوبَ عَنْ مَنْ يُصَلِّيهِنَّ بِالِاغْتِسَالِ بِالْمَاءِ الَّذِي يُنَقِّي دَرَنَ أَبْدَانِهِمْ، (٤٩١/١٢) (٤٩٦٥)، قال: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُزَيْمَةَ، وَفَهْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ جَمِيعًا قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي =

ومنها ما روي عن الإمام مسلم عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عن عُمَر رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: (مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبْلِغُ أَوْ فَيُسْبِغُ الْوَضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ)(١).

وكذلك ما رواه الإمام البخاري رحمه الله: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِبِلاَلٍ: «عِنْدَ صَلاَةِ الفَجْرِ يَا بِلاَلُ حَدِّثْنِي بِأَرْجَى(٢) عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الإِسْلاَمِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ دَفَّ(٣) نَعْلَيْكَ(٤) بَيْنَ يَدَيَّ(١) فِي الجَنَّةِ» قَالَ: مَا عَمِلْتُ عَمَلًا أَرْجَى عِنْدِي:

=

ابْنُ الْهَادِ، به بلفظه، وأخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان، كتاب: الصلاة، باب: ذكر الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ الْأَعْمَشُ (١٤/٥) (١٧٢٦)، قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ بِبُسْتَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنِ ابْنِ الْهَادِ، به بلفظه، وأخرجه الإمام البيهقي في السنن الكبرى، كتاب: الصلاة، باب: فَرَائِضِ الْخَمْسِ (٥٣١/١) (١٦٩٣)، قال: وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَانَ، أنبأ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، أنا ابْنُ مِلْحَانَ ثنا ابْنُ بُكَيْرٍ ثنا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، به بلفظه، وأخرجه البغوي في شرح السنة، كتاب: الصلاة، باب: فَضْلِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، (١٧٤/٢) (٣٤٢)، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ الْمَلِيحِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَخْلَدِيُّ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، أَنَا قُتَيْبَةُ، أَنَا اللَّيْثُ، وَبَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، به بلفظه. قلت: إسناده صحيح.

(١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب: الطهارة، باب: الذِّكْرِ الْمُسْتَحَبِّ عَقِبَ الْوُضُوءِ، (٢٠٩/١) (٢٣٤)، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ يَعْنِي ابْنَ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ. ح، وَحَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: كَانَتْ عَلَيْنَا رِعَايَةُ الْإِبِلِ فَجَاءَتْ نَوْبَتِي فَرَوَّحْتُهَا بِعَشِيٍّ فَأَدْرَكْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَائِمًا يُحَدِّثُ النَّاسَ فَأَدْرَكْتُ مِنْ قَوْلِهِ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، مُقْبِلٌ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ، إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» قَالَ فَقُلْتُ: مَا أَجْوَدَ هَذِهِ فَإِذَا قَائِلٌ بَيْنَ يَدَيَّ يَقُولُ: الَّتِي قَبْلَهَا أَجْوَدُ فَنَظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ قَالَ: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ جِئْتَ آنِفًا، قَالَ: بلفظه. قلت: إسناده صحيح.

(٢) يقال: رجى يُرْجي، إرجاءً، فهو مُرْجٍ، والمفعول مُرْجًى، ويقال: أرجى الأمرَ: أرجأه؛ أخّره وأجّله، ومنه قوله -تعالى-: ﴿تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ﴾ [الأَحْزَاب : ٥١]، ومنه يقال: أَرْجَى: أكثر أملاً (بوشر)، ويقال: أرجى [مفرد]: اسم تفضيل من رجا: أكثر أملا، وتوسّلاً مشفوعًا بتلطُّف، معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، (٣٤/١) (٢٣٠)، للدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، معجم اللغة العربية المعاصرة، (٨٥٧/٢)، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، تكملة المعاجم العربية (١٠٨/١).

(٣) دف نعليك بِالْفَتْح أَيْضا أَي صَوت مشيك، مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢٦١/١). النهاية في غريب الحديث والأثر(١٦٢/٢). لسان العرب (١١٠/٩). الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، (٧٥٨/١) لأيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.

(٤) [النعل]: مؤنثة، وهي الحذاء. قال الله -تعالى-: فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ، ويجمع على نعالٌ. وانتعلَ الرَّجلُ، وهوَ منتعلٌ، وناعلٌ. ورجلٌ حافٍ، إِذَا لمْ يكنْ فِي رجلِهِ نعلٌ. وَقيل: هِيَ المحذوة من السبت وَهِيَ: الْجُلُود المدبوغة بالقرظ. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (٦٦٥٩/١٠). التَّلْخِيص فِي مَعرفَةِ

=

أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ طَهُورًا، فِي سَاعَةِ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ، إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطُّهُورِ مَا كُتِبَ لِي أَنْ أُصَلِّيَ " قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «دَفَّ نَعْلَيْكَ يَعْنِي تَحْرِيكَ»(٢).

ولما كانت النظافة هي العامل المهم في حفظ الصحة، وهي الواقي الذي يقي الناس من القاذورات والنجاسات، فالنظافة ميزة إنسانية يتميز بها البشر

=

أسماءِ الأشياء، (١٦٣/١) لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، عني بتَحقيقِه: الدكتور عزة حسن، الناشر: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة: الثانية، ١٩٩٦ م. المخصص (١٣٢/١). كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية، (٢٣٢/١) لإبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله اللواتي الأَجْدَابي، أبو إسحاق الطرابلسي (المتوفى: نحو ٤٧٠هـ)، المحقق: السائح علي حسين، الناشر: دار اقرأ للطباعة والنشر والترجمة - طرابلس - الجماهيرية الليبية.

(١) يقال: بين يَدَي لكل شيءٍ أمامَك، قال الله -تعالى-: ﴿مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ﴾ [فُصِّلَت : ١٤]. العين (١٠٢/١).

(٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب: التهجد، باب: فَضْلِ الطُّهُورِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَفَضْلِ الصَّلاَةِ بَعْدَ الوُضُوءِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، (٥٣/٢) (١١٤٩)، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: به، وفي كتاب: التوحيد، باب: قَوْلِ اللَّهِ -تَعَالَى-: ﴿قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ﴾، (١٥٥/٩)، وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب: فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، باب: مِنْ فَضَائِلِ بِلَالٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: (١٩١٠/٤) (٢٤٥٨)، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، به بلفظه، وأخرجه الإمام النسائي في السنن الكبرى، كتاب: المناقب، باب فضل بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، (٣٤٣/٧) (٨١٧٩)، قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، به بلفظه، وأخرجه الإمام أحمد في المسند، (١٢٩/١٤) (٨٤٠٣)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، به بلفظه، وأخرجه الإمام ابن خزيمة في صحيحه، كتاب: الصلاة، باب: فَضْلِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ فِي عَقِبِ كُلِّ وُضُوءٍ يَتَوَضَّأُهُ الْمُحْدِثُ، (٢١٣/٢) (١٢٠٨)، قال: ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، وَمُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ قَالَا: ثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، وَقَالَ الدَّوْرَقِيُّ: قَالَ: ثنا أَبُو حَيَّانَ، ح وَثنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ بِشْرٍ، ثنا أَبُو حَيَّانَ، به بلفظه، وأخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان، كتاب: المناقب، باب: ذكر السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ وَقَعَتْ هَذِهِ الْمُسَابَقَةُ لِبِلَالٍ، (٥٦٠/١٥) (٧٠٨٥)، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ: أَحَدَّثَكُمْ أَبُو حَيَّانَ، به بلفظه، وأخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان، (٢٤١/١٤) (٢٦٤٠)، قال: اخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، حدثنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْمَاطِيُّ، حدثنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حدثنا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، به بلفظه، وأخرجه الإمام البغوي في شرح السنة، كتاب: الصلاة، باب: فَضْلِ مَنْ تَطَهَّرَ فَصَلَّى عُقَيْبَهُ، (١٤٧/٤) (١٠١١)، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي نَصْرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ الْكُوفَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ التُّجِيبِيُّ الْمِصْرِيُّ بِهَا الْمَعْرُوفُ بِابْنِ النَّحَّاسِ، أَنا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ الصَّائِغُ، نَا أَبُو أُسَامَةَ، نَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ، به بلفظه، قلت: إسناده صحيح.

عن سائر الحيوانات حيث يستطيع بها أن يتخلص من الأمراض والأسقام الكثيرة، فهي تعد عنصًرا هامًا من الطب الوقائي[١]، وهو أفضل طريقة لعلاج الأمراض التي تسبب بعدم الاحتياط بالنظافة، لذا اهتمت منظمات الصحة العالمية بإشاعة أهمية النظافة بمختلف الوسائل الإعلامية في متعددة اللغات العالمية بين الشعوب والأمم في أنحاء العالم[٢].

ولقد كان للإسلام السبق والريادة في قضية الاهتمام بالنظافة والتي تبدأ بالتعامل مع جسم الإنسان وما يخرج منه فيقوم بنظافته على أتم وجه. ولقد حدد الإسلام لذلك مصطلحًا شرعيًا دقيقًا يسمي (الاستنجاء)[٣] والغسل. ومن صور الاستنجاء(الاستنجاء من البول)[٤] فإنه يجب على المسلم أن يستنزه من البول وذلك ؛ لأن طهارة الخبث شرط في صحة الصلاة[٥]، ولأن عدم التنزه منه يترتب عليه أضرار بدنية جسمية والتي منها على سبيل

(١)(يقي) ووقاية وواقية صانه عَن الْأَذَى وحماه وَيُقَال وَقَاه الله من السوء ووقاه السوء أَي كلأه مِنْهُ وَفِي التَّنْزِيل الْعَزِيز ﴿فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ﴾، وَالْأَمر وقيا ووقيا أصلحه. المعجم الوسيط، (١٠٥٢/٢) لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار، الناشر: دار الدعوة.

(٢) من الأمراض التى تحير أمامها رجال علم الطب الحديث والجيل الجديد ومنظمات الصحة العالمية الحميات المتنوعة بأسمائها وكيفياتها وخطوراتها من الحمى الضنكي (Dengue Fever) ، والحمى الجيغن غنيا (Chicungunea) ، والحمى الطماطمي (Tamato Fever) والالتهاب الياباني (Japanese Encephalitis) ، وحمى الخنازير ومليريبا (Malaria) وغيرها . ينشر الحمى الضنكي البعوض الأنثى من جنس الإيدس الإيجيبتي (Aedesegypti) يتسبب للحمى الضنكي فيروس فولورى يتولد من البعوضي الإيدس الإيجبتي. Pakarchaviyadikall Book ، Kerala state، Published by Department of Helth Science،letter .Thiruvananthapuram

(٣) الاستنجاء: هي تنظيف المنفذين قبلاً ودبراً عقب التبول والتغوط ، ولهذه العملية فائدة طبية وقائية عظيمة ، فقد أثبت الطب الحديث أن النظافة الذاتية لتلك الجوانب تقي الجهاز البولي من الالتهابات الناتجة عن تراكم الميكروبات والجراثيم كما أنها تقي الشرج من الاحتقان ومن حدوث الالتهابات والدمامل وفي حالة المرض خصوصاً لمرضى السكر أو البول السكري ، لأن بول المريض يحتوي على كمية كبيرة من السكر ، فإذا بقيت آثار البول يجعل العضو عرضةً للتقيح والالتهابات ، وقد تنتقل الأمراض في وقت لاحق إلى الزوجة عند المباشرة وقد يؤدي إلى عقم تام. موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة المطهرة، صـ٩٢٦ ، مكتبة ابن جرير ، دمشق.

(٤) ثبت علم الطفيليات أن الاستنجاء خير وسيلة للحفظ على الصحة من انتشار الأمراض الطفيلية للآخرين وقطع سبل العدوى من إصابة لغيره كما أن الاستنجاء في مكان خاص بعيد عن ظل الناس وبعيد عن الترع والقنوات يقطع دورة حياة الديدان والطفيليات المختلفة ، وبذا يتم الحد من انتشار العدوى ، ويمكن القضاء على الطفيليات ويسهل الشفاء من الأمراض الطفيلية. الطب الوقائي في الإسلام ، صـ ١٩ .

(٥) يقول العالم بنتام الإنجليزي: " إن من واظب على الطهارة الشرعية في الدين الإسلامي خلا ظاهره من الذنوب وبرئت نفسه من العيوب ، ولقد استقريتُ المجرمين الذين جمعتهم السجون فلم أر فيهم إلا قذر الجسم ووسخ الثياب " النظام التربوي في الإسلام ، لباقر شريف القريشي صـ ٣١٢ .

المثال زيادة فرص الإصابة بالالتهابات المختلفة(١) وتشجيع نمو الميكروبات والبكتريا الضارة(٢) وكذلك الفطريات حيث إن هذا المكان يصبح بيئة رطبة ومثالية لنمو مختلف أنواع البكتريا الضارة(٣)، ومما لا شك فيه أن التساهل في التطهر(٤) عند البول يعد خطأً عظيم وذلك ؛ لأنه من أسباب عذاب

(١) يقول أحمد شوقي الفنجري أستاذ علم الطب الوقائي وصحة البيئة في هيئة الأمم المتحدة وجامعة الكويت سابقاً عن النظافة التي يقدم القرآن والحديث باستخدام الاصطلاحات الحديثة لاصطلاحات قرآنية وحديثية حيث يقول : " الإسلام أول مبدأ عقائدي ، بل هو أول نظام علمي عرفته الإنسانية يأمر بالتعقيم ، ويحارب التلوث ، فقد أطلق الإسلام على كلمة التعقيم اصطلاح الطهارة ، والمقصود بها خلو الشيئ من الميكروبات أو المواد الحاملة للميكروبات ، وأطلق على الشيئ الملوث أو الحامل للميكروبات كلمة النجاسة . ويشترط الإسلام لإزالة هذه النجاسة إزالة الميكروب ، ولكي تضمن إزالته فهو يشترط عليك أن تزيل لون النجاسة ورائحتها وطعمها أيضاً ، وبذلك يكون الإسلام أول من نبه إلى أن تغير اللون والرائحة والطعم دليل على وجوب ميكروب حتى يتفاعل ، أما المواد النجسة التى أشار إليها الإسلام والتي قد تحمل الميكروبات فمنها : القيح والقيئ والبول والبزار والدم والمذي والخمر والمسكرات والكلب والخنزير وكل شيئ عفن كبقايا الحيوان الميت أو الحي " . الطب الوقائي في الإسلام ، صـ ١٧،١٨.

(٢) عدم الحفاظ على النظافة بعد التبول يمكن أن يؤدي إلى عدة مشاكل صحية، منها:

١- العدوى البكتيرية: يمكن أن تنتشر البكتيريا من المنطقة التناسلية إلى الجهاز البولي أو الأعضاء التناسلية، مما يسبب التهابات الجهاز البولي والتناسلية.

٢- الحكة والتهيج: عدم النظافة يمكن أن يؤدي إلى الحكة والتهيج الجلدي، وهو أمر مزعج وغير مريح.

٣- رائحة غير محببة: تراكم البكتيريا والعرق يمكن أن يؤدي إلى رائحة كريهة.

٤- أمراض الجلد: يمكن أن يؤدي تراكم الأوساخ والعرق إلى التهابات جلدية مثل الفطريات والطفح الجلدي، لذا من المهم جدًا الحفاظ على النظافة الشخصية بعد التبول لتجنب هذه المشاكل. الطب الوقائي في الإسلام ، للدكتور الفنجري، صـ ١٨، ١٩.

(٣) يقول أحمد شوقي الفنجري أستاذ علم الطب الوقائي، النظافة التي يقدم القرآن والحديث باستخدام الاصطلاحات الحديثة لاصطلاحات قرآنية وحديثية حيث يقول: "الإسلام أول مبدأ عقائدي ، بل هو أول نظام علمي عرفته الإنسانية يأمر بالتعقيم ، ويحارب التلوث ، فقد أطلق الإسلام على كلمة التعقيم اصطلاح الطهارة ، والمقصود بها خلو الشيئ من الميكروبات أو المواد الحاملة للميكروبات ، وأطلق على الشيئ الملوث أو الحامل للميكروبات كلمة النجاسة . ويشترط الإسلام لإزالة هذه النجاسة إزالة الميكروب، ولكي تضمن إزالته فهو يشترط عليك أن تزيل لون النجاسة ورائحتها وطعمها أيضاً، وبذلك يكون الإسلام أول من نبه إلى أن تغير اللون والرائحة والطعم دليل على وجوب ميكروب حتى يتفاعل، أما المواد النجسة التى أشار إليها الإسلام والتي قد تحمل الميكروبات فمنها: القيح والقيئ والبول والبزار والدم والمذي والخمر والمسكرات والكلب والخنزير وكل شيئ عفن كبقايا الحيوان الميت أو الحي"، الطب الوقائي في الإسلام، صـ١٧، ١٨، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

(٤) شائع في هذا الزمان التطهير بالمنديل الورقي وهو مستورد من البلدان الغربية ، يستطيع الدارس أن يقول بأنه جائز في وجهة نظر القرآن والحديث لأن النبي ﷺ أجاز بالتطهير من الحجر والتراب ، فإن هذا المنديل الورقي يقوم مقام الحجر والتراب بمص النجس ، أما أفضل صورة الاستنجاء عند الفقهاء التطهير أولاً بالحجر ، أو بما يقوم مقامه بتجفيف النجس ومصه ثم بالماء الطهور. فعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال النبي ﷺ: " «إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْغَائِطِ، فَلْيَذْهَبْ مَعَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ فَلْيَسْتَطِبْ بِهَا؛ فَإِنَّهَا تَجْزِي عَنْهُ». أخرجه الإمام النسائي في سننه: كتاب: الطهارة، باب: الِاجْتِزَاءُ فِي الِاسْتِطَابَةِ بِالْحِجَارَةِ دُونَ غَيْرِهَا، (٤١/١) (٤٤)، قال: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ قُرْطٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، به، وأخرجه الإمام أحمد في المسند، (٢٨٨/٤١) (٢٤٧٧٠). وأخرجه الإمام البيهقي في السنن الكبرى، كتاب: الطهارة، باب: وُجُوبُ

=

القبر كما هو ثابت في السنة النبوية المطهرة، فمن خلال هذه الأحاديث بين فيها ﷺ مدي ارتباط طهارة المسلم ونظافته بقبول عبادته أو ردها، فهذه قاعدة ثابتة لا فرار منها، فالله –تعالى– لا يقبل إلا الطيب، ولقد بين ﷺ مدى خطورة البول وعدم التنزه منه وارتباطه بعذاب القبر، فلابد من الحذر والتوقي منه بشتي الطرق من أجل النجاة والسلامة من العذاب، وفيما يلي تفصيل الحديث عن قضية عذاب القبر ومدى ارتباطها بعدم التنزه من البول.

=

الِاسْتِنْجَاءِ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ (١٦٦/١) (٥٠٠)، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ أَبِي حَامِدٍ الْمُقْرِئُ، قَالَا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ الْعَطَّارُ الْبَغْدَادِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ بِالْكُوفَةِ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، به بلفظه.

دراسة الإسناد:

قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثقة ثبت ترجمته في صـ ٦٨٥.

عَبْدُ العَزِيْزِ بنُ أَبِي حَازِمٍ سَلَمَةَ بنِ دِيْنَارٍ، أَبُو تَمَّامٍ المَدَنِيُّ، قال بن سعد: ولد سنة سبع ومائة. روى عن: أبيهِ، وسهيل ابن أبي صالح، وَهِشَام بن عُروَة وموسى بن عقبة، وَيزيد ابن الهاد. روى عنه: ابن مهدي، وابن وهب، والقعنبي، وإبراهيم بن حمزة الزبيري، وَعلي بن المديني، ويعقوب بن حميد. وثقه العجلي، وابن نمير، وابن شاهين، والنسائي، وقال النسائي مرة: لا بأس به، وقال ابن مَعِين: ثقة صدوق ليس به بأس. احتج به الشيخان في صحيحيهما. قال بن سعد: مات سنة أربع وثمانين ومائة وهو ساجد. قلت: ثقـــة. الثقات للعجلي (٩٥/٢/١١٠٠)، الجرح والتعديل (٣٨٢/٥/١٧٨٧)، تهذيب الكمال (١٢٠/١٨/٣٤٣٩)، ميزان الاعتدال (٦٢٦/٢/٥٠٩٣)، تهذيب التهذيب (٣٣٣/٦/٦٤١)، تقريب التهذيب (ص:٣٥٦ـ٤٠٨٨).

عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي هو أبو عبد الله المدني، روى عن أبيه وأخيه عبد الله وأمه أسماء بنت أبي بكر وخالته عائشة وعلي بن أبي طالب وغيرهم رضي الله عنهم، روى عنه أولاده عبد الله وعثمان وهشام ومحمد ويحيى، وروى عنه أيضًا سليمان بن يسار وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ والزهري وأبو الزناد وابن أبي مليكة وعطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار ومحمد بن المنكدر وحبيب بن هند وغيرهم، وهو ثقة فقيه مشهور روى له الجماعة كما في التقريب (ص٣٨٩ ٤٥٦١). قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث فقيهًا عالمًا ثبتًا مأمونًا، وقال العجلي: مدني تابعي ثقة، وكان رجلاً صالحًا لم يدخل في شيء من الفتن، ومات وهو ابن سبع وستين سنة. قلت: هو ثقة، طبقات ابن سعد (١٧٨/٥-١٨٢). والتهذيب (١٨٠/٧-١٨٥-٣٥١).

مسلم بن قرط الحجازي المدني، رَوَى عَن: عروة بْن الزبير، رَوَى عَنه: أبو حازم سلمة بْن دينار، ذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات"، وَقَال: يخطئ، قال ابن حجر: مقبول، وقال: هو مقل جدا وإذا كان مع قلة حديثه يخطئ فهو ضعيف، قال: الذهبي: لا يعرف، وحسن الدارقطني حديثه. قلت: مقبول. تهذيب الكمال (٥٢٨/٢٧) (٥٩٣٧). تهذيب التهذيب (١٣٤/١٠) (٢٤٥). ميزان الاعتدال (١٠٦/٤) (٨٥٠٣).

عائشة، أم المؤمنين، بنت أبي بكر الصديق، رضي الله تعالى عنهما. سبقت ترجمتها في صـ ٧٨١. قلت: إسناده ضعيف فيه مسلم بن قرط، مقبول.

المبحث الثاني

عدم التوقي من البول وعلاقته بعذاب القبر

يمرّ الإنسان بعد موته في قبره بحياةٍ تُعرف بحياة البرزخ(١)، فالبرزخ هي الفترة التي يقضيها الإنسان ما بين موته وبعثه للحساب يوم القيامة(٢)، وقد أثبتت النصوص الشرعيّة أنّ الإنسان في هذه المرحلة وأثناء وجوده في قبره إمّا يتنعّم بنعيم القبر إن كان مؤمنًا صالحًا، وإمّا يناله عذاب القبر إن لم يؤمن بالله –تعالى– ويلتزم أمره، ومن الأدلة القاطعة على اثبات عذاب القبر قول الله –تعالى– : ﴿ٱلنَّارُ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗاۚ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ ٤٦﴾(٣)، ولقد بين النبي ﷺ في أحاديث كثيرة تدل وتوضح ثبوت عذاب القبر، كما بين أن لهذا العذاب

(١) البَرْزَخُ: الحاجز بين الشيئين. والبَرْزَخُ: ما بين الدنيا والآخرة من وقت الموت إلى البعث، فمَن مات فقد دخل البَرْزَخَ. ويقال: البَرْزَخ فسحة ما بين الجنة والنار، وَمِنْه قيل للْمَيت: هُوَ فِي البرزخ لِأَنَّهُ بَين الدُّنْيَا وَالْآخِرَة، وَمِنْه قَول أبي أُمَامَة الْبَاهِلِيّ حِين دفن مَيتا فَقَرَأَ: ﴿وَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ١٠٠﴾ [المؤمنون : ١٠٠] ، ويعرف البرزخ في علم الطب: بأنه البرزخ الدرقي جُزْء منقبض من الغدة الدرقية يكون فِي الْخط الوسطي من الرغامي ويصل بَين الفصين الجانبيين اللَّذين تتألف مِنْهُمَا تِلْكَ الغدة العين (٣٣٨/٤) لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال. غريب الحديث (٤٤٨/٣) لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، الطبعة: الأولى، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م. الجراثيم (٣٠١/٢). المعجم الوسيط (٤٩/١) لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار، الناشر: دار الدعوة.

(٢) المخصص (١٤/٣). شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (٤٩١/١). الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية (٢٢٦/١) لأيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوى، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت. دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، (٧١/١): للقاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (المتوفى: ق ١٢هـ)، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (٣٢٢/١) لمحمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (المتوفى: بعد ١١٥٨هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٩٩٦م. معجم لغة الفقهاء (١٠٦/١) لمحمد رواس قلعجي - حامد صادق قنيبي، الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

(٣) سورة غافر: ٤٦.

أسبابًا والتي من أخطرها وأكثرها شيوعًا عدم تنزه الإنسان من بوله وتوقيه منه، فبين ﷺ أن أكثرُ ما يُعذَّبُ النَّاسُ به في قُبورِهم هو عدَمُ الاستنجاءِ مِن بَولِهم، ومما يدل على ذلك ما ورد عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أكثر عذاب القبر(١) مِنَ الْبَوْلِ»(٢). فدل الحديث دلالة

(١) أي من عدم التَّنَزُّه عَنهُ لِأَنَّهُ يفْسد الصَّلَاة وَهِي عماد الدّين وَأول مَا يُحَاسب عَلَيْهِ العَبْد، وإنما كان أكثر عذاب القبر منه دون غيره من النجاسات لأن وقوع التقصير فيه أكثر لتكرره في اليوم والليلة ويحتمل أن يقال نبه بالبول على ما سواه فجميع النجاسات في معناه. التيسير بشرح الجامع الصغير، (١٩٩/١) لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، الناشر: مكتبة الإمام الشافعي – الرياض، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م. فيض القدير شرح الجامع الصغير، (٨٠/٢) (١٣٨٢) لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦. سبل السلام (١٢٠/١) لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ)، الناشر: دار الحديث، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ. فيض القدير (٨٠/٢).

(٢) أخرجه الإمام ابن ماجه في سننه، كتاب: الطهارة وسننها، باب: التَّشْدِيدِ فِي الْبَوْلِ، (١٢٥/١) (٣٤٨)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، به بلفظه. وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢/١٥) (٩٠٣٢)، قال: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، به بلفظه. وأخرجه الإمام ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب: الطهارات، باب: فِي التَّوَقِّي مِنَ الْبَوْلِ، قال: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، به بلفظه. وأخرجه الإمام البزار في البحر الزخار، (١١٩/١٦) (٩٢٠١)، قال: حدثنا محمد بن المُثَنَّى حَدَّثَنا يحيى بن حماد حَدَّثَنا أبو عوانة، به بلفظه، وأخرجه الإمام الطحاوي في شرح مشكل الأثار، باب: بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي قَوْلِهِ: " أَكْثَرُ عَذَابِ الْقَبْرِ بِالْبَوْلِ " (٢٩٣/١) (٦٥٣)، قال: حَدَّثَنَا بَكَّارُ بْنُ قُتَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، به بلفظه. وأخرجه الإمام الدارقطني في سننه، كتاب: الطهارة، باب: نَجَاسَةِ الْبَوْلِ وَالْأَمْرِ بِالتَّنَزُّهِ مِنْهُ وَالْحُكْمِ فِي بَوْلِ مَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ، (٢٣٣/١) (٤٦٥)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الصَّفَّارُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، نا عَفَّانُ وَهُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ، نا أَبُو عَوَانَةَ، به بلفظه. وأخرجه الإمام الحاكم في المستدرك، كتاب: الطهارة، (١/ ٢٩٣) (٦٥٣)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ وَلَقَبُهُ حَمْدَانُ، ثنا عَفَّانُ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ، به بلفظه. وأخرجه الإمام البيهقي في إثبات عذاب القبر، باب: عَذَابِ الْقَبْرِ فِي النَّمِيمَةِ وَالْبَوْلِ، (٨٧/١) (١٢٠)، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ بِبَغْدَادَ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، ثَنَا عَفَّانُ، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، به بلفظه. وأخرجه الإمام البيهقي في السنن الكبري، كتاب: الصلاة، باب: نَجَاسَةِ الْأَبْوَالِ وَالْأَرْوَاثِ وَمَا خَرَجَ مِنْ مَخْرَجٍ حَيٍّ، (٥٧٨/٢) (٤١٤١)، قال: أنبأ أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنبأ أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُحَمَّدَآبَاذِيُّ، ثنا أَبُو قِلَابَةَ، ثنا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ، به بلفظه.

دراسة الإسناد:

١- أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، هو عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، روى عن أَبِي الأَحْوَصِ سَلاَّمِ بنِ سُلَيْمٍ، وَعَبْدِ السَّلاَمِ بنِ حَرْبٍ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ المُبَارَكِ، وغيرهم. حَدَّثَ عَنْهُ: الشَّيْخَانِ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ ماجة، وغيرهم .قال أحمد بن حنبل صدوق وقال العجلي، وأبو حاتم، وابن خراش: ثقة. وقال ابن حبان في الثقات: كان متقنا حافظا دينا، ممن كتب وجمع وصنف وقال ابن قانع: ثقة ثبت. قال يحيى بن معين، صدوق وقال عمرو بن على وأبو زرعة الرازي: ما رأيت أحفظ من ابن أبي شيبة. مَاتَ سنة خمس وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ .قلت: كَانَ متقنا حَافِظًا دينا مِمَّن كتب وَجمع وصنف. تاريخ بغداد (٢٥٩/١١) (٥١٣٨). تهذيب الكمال (٦٦/١٠) (٥١٨٥). سير أعلام النبلاء =

=

(١٢٢/١١) (٤٤). تهذيب التهذيب (٤/٦).

٢- عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار، أبو عثمان البصري. روي عن هِشَام الدستوَائي وَشعْبَة وَهَمَّام وَحَمَّاد بن سَلَمَة وطبقتهم، وَعنهُ البخاري وَأحمد وَإِسْحَاق وَابْن معِين وخلائق قال أحمد بن عبد الله العجلي: ثقة ثبت صاحب سنة. قال يحيى بن معين: عفان ثقة صدوق وقال أبو حاتم: عفان إمام ثقة متقن متين. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، ثبتا، حجة. اخْتَلَط سنة تسع عشرَة وَمَات سنة عشْرين وَمِائَتَيْنِ قَالَه البُخَارِيّ وَأَبُو دَاوُد ومطين. الجرح والتعديل (٣٠/٧) (١٦٥). الكامل (١٠٤/٧) (١٥٥٠). سير أعلام النبلاء (٢٤٢/١٠) (٦٥). الكواكب النيرات فيمن رمي بالاختلاط لابن الكيال (٤٨٩/١) (٣١). تهذيب الكمال (١٦٥/٢٩) (٣٩٦٤). تهذيب التهذيب (٢٣٠/٧) (٤٢٤).

٣- أبو عوانة، هو الوضاح بن عبد الله اليشكري الواسطي البزاز، (مشهور بكنيته). سمع من معاوية بن قرة حديثا واحدا وروى عن أشعث بن أبي الشعثاء والأسود بن قيس وقتادة رَوَى عَنْهُ: هِشَامُ بنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الدَّسْتُوَائِيُّ -مَعَ تَقَدُّمِهِ -وَابْنُ المُبَارَكِ، وَابْنُ مَهْدِيٍّ، وثقه عبد الرحمن بن مهدى ويحي بن سعيد القطان واحمد وعفان بن مسلم. وابن المبارك والعجلي. وقال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة ثبت حجة فيما حدث من كتابه، وقال: إذا حدث من حفظه ربما غلط. قال محمد بن محبوب البناني، ويعقوب بن سفيان: مات سنة ست وسبعين ومئة. قلت: ثقة ثبت. صاحب كتاب. الجرح والتعديل (٤٠/٩) (١٧٣). تاريخ بغداد (٦٣٨/١٥) (٧٢٨٢). تهذيب الكمال (٤٤١/٣٠) (٦٦٨٨). سير أعلام النبلاء (٢١٧/٨) (٣٩). تهذيب التهذيب (١١٦/١١) (٢٠٤).

الأَعْمَش، هو سليمان بن مهران الأسدي. الكاهلي، مولاهم، أبو محمد الكوفي، الأعمش، ثقة حافظ عارف بالقراءات، روى عن أبي وائل شقيق بن سلمة، وأبي صالح ذكوان السّمان وأبي عمرو الشيباني وعامر الشعبي، ومجاهد وأبي الضحى وغيرهم، وروى عنه شعبة والسفيانان وجرير بن حازم وابن المبارك وأبو معاوية وغيرهم، كان شعبة يقول: ما شفاني أحد في الحديث ما شفاني الأعمش، وكان إذا ذكره قال: المصحف المصحف، وقال عمرو بن علي الفلاس: كان الأعمش يسمى: المصحف؛ لصدقه، وقال يحيى بن سعيد القطان: كان من النساك، وهو علامة الإسلام، ووثقه ابن معين، وقال: فقير صبور مجانب للسلطان، ورع عالم بالقرآن وقال أبو حاتم: ثقة يحتج بحديثه، وقال أبو زرعة: إمام، وقال النسائي :ثقة ثبت. وقد وصف الأعمش بالتدليس جمع من الأئمة، منهم الثوري. وقد ذكره الحافظ ابن حجر في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين، وهم من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لامامته وقلة تدليسه في جنب ما روى، كانت وفاته سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة. الجرح والتعديل (١٤٦/٤) (٦٣٠)، (٥/١٠) (٤٥٦٤). تهذيب الكمال (٧٦/١٦) (٢٥٧٠). سير أعلام النبلاء (٢٢٦/٦) (١١٠). تهذيب التهذيب (٢٢٢/٤) (٣٨٦). طبقات المدلسين لابن حجر (٣٣/١) (٥٥).

أبو صالح، اسمه ذكوان، يقال له: السمان، والزيات، كان يجلب السمن والزيت إلى الكوفة، وهو مدني غطفاني، مولى جويرية بنت الأحمس. سمع سعد بن أبي وقاص، وابن عمر، وابن عباس، وجابرًا، وأبا سعيد، وأبا هريرة، وسمع جماعة من التابعين. روى عنه عطاء بن أبي رباح، وعبد الله بن دينار، ومحمد بن سيرين، والزهري، وخلائق من التابعين وغيرهم. قال أحمد بن حنبل: هو ثقة ثقة، من أجلِّ الناس وأوثقهم، وشهد الدار زمن عثمان ابن عفان، رضى الله عنه. وقال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة. زاد أبو زرعة: مستقيم الحديث. وزاد أبو حاتم: صالح الحديث يحتج بحديثه. وقال محمد بن سعد: كان ثقة كثير الحديث، توفي بالمدينة سنة إحدى ومائة. قلت: ثقة، الجرح والتعديل (٤٥١/٣،٤٥٠). سير أعلام النبلاء (٣٦/٥، ٣٧) برقم (١٠). التاريخ الكبير (٢٦٠/٣، ٢٦١). تهذيب التهذيب (٢١٩/٣، ٢٢٠). تقريب التهذيب (٢٣٨/١).

أَبُو هُرَيْرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي: صحابي جليل قال الذهبي: في اسمه، واسم أبيه عدة أقوال أشهرها عبد الرحمن بن صخر، وكان اسمه قبل الإسلام عَبْد شمس، وَقَالَ: كناني أَبِي بأبي هُرَيْرَةَ، لأني كنت أرعى غنمًا فوجدت أولاد هِرّ وحشية، فأخذتهم، فلما رآهم أخبرته، فَقَالَ: أنت أَبُو هِرّ. رَوَى عَن: النَّبِيّ ﷺ الكثير الطيب، ورَوَى عَنه: عبد الله بن عباس، وعبد الرحمن بْن هرمز الأعرج وخلق كثير. كان إسلامه عام خيبر، وكانت خيبر فِي المحرم سنة سبع. استعمله عمر على البحرين ثم عزله، ثم أراده على العمل فامتنع، وسكن المدينة، وبها كانت وفاته. توفي أبو هريرة سنة سبع

=

صريحة واضحة على أن للبول بالنسبة إلى عذاب القبر(١) خصوصية يختص(٢) به دون ما عداه من سائر الذنوب، ومما يؤيد ذلك أيضا ما روي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ –رضي الله عنهما– قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ عَامَّةَ(٣) عَذَابِ الْقَبْرِ(٤) مِنَ الْبَوْلِ فَتَنَزَّهُوا(٥) عَنْهُ».(١) يبين لنا النبي ﷺ في هذا

=

وخمسين. وقيل ثمان. وقيل تسع. أسد الغابة (٦٣١٩/٣٢١/٥) تاريخ دمشق (٨٨٩٥/٢٩٥/١٧). الاستيعاب في معرفة الاصحاب (٣٢٠٨/١٧٦٨/٤). معرفة الصحابة (١٨٤٦/٤). تاريخ الإسلام (١٢٤/٥٦٠/٢). تهذيب الكمال (٧٦٨١/٣٦٦/٣٤). قال الزيلعي هذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَا أَعْرِفُ لَهُ عِلَّةً، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، قال البوصيري: هَذَا إِسْنَاد صَحِيح رِجَاله عَن آخِرهم مُحْتَج بهم فِي الصَّحِيحَيْنِ رَوَاهُ ابْن أبي شيبَة فِي مُصَنفه، قال الصنعاني: وهو صحيح الإسناد. نصب الراية لأحاديث الهداية (١٢٨/١) لجمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: ٧٦٢هـ) قدم للكتاب: محمد يوسف البَنُوري، صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديوبندي الفنجاني، إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد يوسف الكاملفوري، المحقق: محمد عوامة، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت -لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، (٥١/١)لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، المحقق: محمد المنتقى الكشناوي، الناشر: دار العربية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ، فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار، (٥٩/١) للحسن بن أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد الرُّباعي الصنعاني (المتوفى: ١٢٧٦هـ)، المحقق : مجموعة بإشراف الشيخ علي العمران، الناشر : دار عالم الفوائد، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٧ هـ. قلت: إسناده صحيح.

(١) أجمع الجمهور أَنَّ مَنْ صَلَّى عَامِدًا بِالنَّجَاسَةِ يَعْلَمُهَا فِي بَدَنِهِ أَوْ ثَوْبِهِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي صَلَّى عَلَيْهَا وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى إِزَاحَتِهَا وَاجْتِنَابِهَا وَغَسْلِهَا وَلَمْ يَفْعَلْ وَكَانَتْ كَثِيرَةً أَنَّ صَلَاتَهُ بَاطِلَةٌ وَعَلَيْهِ إِعَادَتُهَا كَمَنْ لَمْ يُصَلِّهَا. الاستذكار (٣٣٢/١) لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ - ٢٠٠٠.

(٢) وإنما كان البول أكثر عذاب القبر منه دون غيره من النجاسات لأن وقوع التقصير فيه أكثر لتكرره في اليوم والليلة، ويحتمل أن يقال نبه بالبول على ما سواه فجميع النجاسات في معناه. فيض القدير (٨٠/٢).

(٣) قال الإمام البدر العيني ظَاهر هذا الحديث يدل على أنه يتناول جَمِيع الأبوال، فَيجب اجتنابها لهَذَا الْوَعيد المذكور الوارد في عموم الحديث. عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٥٥/٣).

(٤) (إن عامة عذاب القبر) يعني معظمه وأكثره (من البول) أي من التقصير في التحرز عنه. فيض القدير (٤٥٧/٢).

(٥) التَّنَزُّه: التباعد عن الشيء ، وقيل: أصل التنزه التباعد عن مكان الحرمة، ويكون المعنى على ذلك (فتنزهوا) أي: تحرزوا أن يُصِيبكُم وتنظفوا (مِنْهُ) مَا اسْتَطَعْتُم بِحَيْثُ لَا تنتهوا إِلَى الوسواس المذموم. المحكم والمحيط الأعظم، (٢٣٦/٤) لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م. التوقيف على مهمات التعاريف، (١١٠/١) لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، الناشر: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (٥١٨/١)، التيسير بشرح الجامع الصغير، (٣٢٢/١) لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، الناشر: مكتبة الإمام الشافعي – الرياض، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

=

(١) أخرجه الإمام عبد بن حميد في المنتخب من المسند، (٢١٥/١)(٦٤٢) قال: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ، به، وأخرجه الإمام الطبراني في المعجم الكبير (٧٩/١١) (١١١٠٤)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا زَيْدُ بْنُ الْحَرِيشِ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ خِرَاشٍ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، به بلفظه. وأخرجه الإمام الدارقطني في السنن الكبرى، كتاب: الطهارة، باب: نَجَاسَةِ الْبَوْلِ وَالْأَمْرِ بِالتَّنَزُّهِ مِنْهُ وَالْحُكْمِ فِي بَوْلِ مَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ، (٢٣٣/١) (٤٦٦)، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الْعَطَّارُ، نا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ مُجَاهِدٍ، به بلفظه. وأخرجه الإمام الطحاوي في شرح مشكل الآثار، باب: مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي قَوْلِهِ: " أَكْثَرُ عَذَابِ الْقَبْرِ بِالْبَوْلِ، (١٨٩/١٣) (٥١٩٤)، قال: وَقَدْ حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ مُجَاهِدٍ، به بلفظه. وأخرجه الإمام البيهقي في السنن الكبرى، جُمَّاعُ أَبْوَابِ الصَّلَاةِ بِالنَّجَاسَةِ وَمَوْضِعِ الصَّلَاةِ مِنْ مَسْجِدٍ وَغَيْرِهِ باب: نَجَاسَةِ الْأَبْوَالِ وَالْأَرْوَاثِ وَمَا خَرَجَ مِنْ مَخْرَجِ حَيٍّ، (٥٧٨/٢) (٤١٤١)، قال: أنبأ أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنبأ أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُحَمَّدَ آبَاذِيُّ، ثنا أَبُو قِلَابَةَ، ثنا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " أَكْثَرُ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنَ الْبَوْلِ " وَرَوَاهُ أَبُو يَحْيَى، عَنْ مُجَاهِدٍ، به بلفظه. وأخرجه الإمام البيهقي في معرفة السنن والآثار (٣٦٨/٣) (٤٩٥٤) كتاب: الصلاة باب: الْأَبْوَالُ كُلُّهَا نَجَسٌ، أَبْوَالُ مَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ، وَمَا لَا يُؤْكَلُ، قال: وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ مُجَاهِدٍ، به بلفظه، وأخرجه الإمام البيهقي في إثبات عذاب القبر، باب: عَذَابِ الْقَبْرِ فِي النَّمِيمَةِ وَالْبَوْلِ، (٨٧/١) (١٢١)، قال: وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، ثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ مُجَاهِدٍ، به بلفظه.

دراسة الإسناد:

عبيد الله بن موسى بن بَاذَام العَبْسي، أبو محمد الكوفي، يروي عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ وهشام بن عروة والأعمش وسفيان الثوري وإسرائيل وغيرهم، روى عنه أحمد وإسحاق بن راهويه ويحيى بن معين وأبو بكر بن أبي شيبة وغيرهم، وهو ثقة، وثقه ابن معين وابن عدي وأبو حاتم، وزاد، صدوق، كوفي، حسن الحديث، وأبو نعيم أتقن منه. وقال العجلي: ثقة، رَأْسٌ في القرآن، عالم به، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال: قال عثمان بن أبي شيبة: صدوق ثقة، وكان يضطرب في حديث سفيان اضطرابًا قبيحًا، قلت: وهو ثبتت في إسرائيل، وقال أحمد: حدَّث بأحاديث سوء، وأخرج تلك البلايا فحدَّث بها. وكانت ولادته في حدود عام عشرين ومائة، ووفاته سنة ثلاث عشرة ومائتين، وقيل: سنة أربع عشرة ومائتين. قلت: هو صدوق، يتشيع .الجرح والتعديل (٥/٣٣٤-٣٣٥) (١٥٨٢). سير أعلام النبلاء (٩/٥٥٣-٥٥٧) (٢١٥). التهذيب (٦/٥٠-٥٣) (٩٧). التقريب (ص٣٧٥) (٤٣٤٥).

إِسْرَائِيْلُ بنُ يُوْنُسَ بنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَمْرِو بنِ عَبْدِ اللهِ الهَمْدَانِيُّ السَّبِيْعِيُّ، رَوَى عَن: جده، وإبراهيم بن عبد الأعلى، وعبد الأعلى بْن عامر الثعلبي وغيرهم. ورَوَى عَنه: أحمد بْن خالد الوهبي، وأحمد بْن عَبد الله بْن يونس، وعُبَيد الله بْن موسى وآخرون. قَال أَبو حاتم : ثقة صدوق من أتقن أصحاب أبي إسحاق وروايته عن جده في الصحيحين ، وثقه أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين، وقال العجلي: كوفي ثِقَة وَقَالَ مرّة : جَائِز الحَدِيث ، وَقَال النَّسَائي: ليس به بأس ، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة تُكلم فيه بلا حجة فالحاصل أنه: ثقة. الضعفاء الكبير (١٦٣/١٣١/١) الكامل في الضعفاء (٢٣٧/١٢٨/٢) الثقات لابن حبان (٦٨٠٧/٧٩/٦) تهذيب الكمال (٤٠٢/٥١٥/٢) سير اعلام النبلاء (١٣٣/٣٥٨/٧) تهذيب التهذيب (٤٩٦/٢٦١/١) تقريب التهذيب (٣٩٦/١٠٤/١).

أَبُو يَحْيَى الْقَتَّاتُ الْكُوفِيُّ. الكناني اسمه زاذان وقيل دينار وقيل مسلم روى عن: مجاهد بن جبر، وعطاء بن أبي رباح وآخرون. وروى عنه: الأعمش، وإسرائيل، والثوري، وغيرهم. قال أحمد بن حنبل: روى إسرائيل عن أبي يحيى القتات أحاديث مناكير جداً كثيرة، وقال علي بن المديني: قيل ليحيى بن سعيد: إسرائيل روى عن أبي يحيى القتات ثلاثمائة، وعن إبراهيم بن مهاجر ثلاثمائة، فقال لم يؤت منه أتى منهما جميعا يعني من أبي يحيى ومن إبراهيم. وقال ابن سعد: فيه ضعف، وقال يعقوب بن سفيان: لا

=

=

بأس به، وقال البزار: لا نعلم به بأسا هو كوفي معروف. وقال ابن حبان: فحش خطأه وكثر وهمه حتى سلك غير مسلك العدول في الروايات، وقال النسائي: ليس بالقوى، وقال ابن حجر: لين الحديث. الحاصل أنه: ضعيف. الضعفاء الكبير (٩٢٥/٣٢٩/٢)، الكامل في الضعفاء (٧٢٩/٢١٠/٤)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (٦٧٢/١١٦/١)، تهذيب التهذيب (١٢٧٢/٢٧٧/١٢)، تقريب التهذيب (٨٤٤٤/٦٨٤/١).

مجاهد بن جبر، ويُقال: ابن جُبير بالتصغير، والأول أصح، المكي، أَبُو الحجاج القرشي. روى عن: عبد الله بْن عباس، وعبد الله بْن عُمَر بْن الخطاب، وعبد الله بْن عَمْرو بن العاص وغيرهم. ورَوَى عَنه: أبان بْن صالح، وإبراهيم بْن مهاجر، وروح بْن جناح وآخرون. وثقه يحيى بْن مَعِين ، وأبو زُرْعَة ، والعجلى ، وابن الجوزي ، وقال ابن سعد: كان ثقة، فقيها عالما، كثير الحديث ، وقال ابن حجر: ثقة إمام في التفسير وفي العلم. فالحاصل أنه: ثقة إمام. الثقات لابن حبان (٥٤٩٢/٤١٩/٥) تهذيب الكمال (٥٧٨٣/٢٢٨/٢٧) الطبقات الكبرى (٤٦٦/٥) تقريب التهذيب (٦٤٧٦/٥٢٠/١).

عبد اللَّه بْن عَبَّاس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، أَبُو الْعَبَّاس الْقُرَشِيّ الهاشمي. ابْنُ عم رَسُول اللَّهِ ﷺ، كني بابنه الْعَبَّاس، وهو أكبر ولده، صحابي جليل من المكثرين، وكان يسمى البحر، لسعة علمه، ويسمى حبر الأمة. ولد والنبي ﷺ وأهل بيته بالشعب من مكَّة ، فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فحنكه بريقه ، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل غير ذَلِكَ. الثقات لابن حبان (٧٠١/٢٠٧/٣) أسد الغابة (٣٠٣٥/١٨٦/٣) تاريخ دمشق (٣٣٦٣/٢٨٥/٢٩) سير أعلام النبلاء (٥١/٣٣١/٣) تهذيب التهذيب (٤٧٤/٢٧٦/٥).

قلت: الحديث بهذا الإسناد ضعيف لضعف أبي يحيى القتات ضعفه العلماء، وخاصة في رواية إسرائيل عنه، وللحديث متابعات وشواهد يرتقي بها إلى الحسن لغيره، قال الإمام النووي: رواه عبد بن حميد - شيخ البخاري ومسلم - في «مسنده» من رواية ابن عباس بإسناد كلهم عدول ضابطون بشرط «الصحيحين» إلا رجلا واحدا، وهو أبو يحيى القتات فاختلفوا فيه فجرحه الأكثرون، ووثقه يحيى بن معين في رواية عنه، وروى له مسلم في «صحيحه» وله متابع على حديثه وشواهد تقتضي مجموعها حسنه وجواز الاحتجاج به. المجموع شرح المهذب (٥٤٨/٢)، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار الفكر.

ولكن يرتقي الحديث بالمتابعات والشواهد: أولا المتابعات فقد أخرج الإمام الطبراني في المعجم الكبير(١١١٠٤/٧٩/١١) من طريق عَبْدُ اللهِ بْنُ خِرَاش، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ بنحوه. قلت: وهذه المتابعة إسنادها ضعيف لحال عبد الله بن خراش، قال عنه أبو زُرْعَة: ليس بشيءٍ ضعيف. وقال أبو حاتم : مُنكَر الحَدِيث ذاهب الحديث ضعيف الحديث. وقال البُخَارِيُّ: مُنكَر الحَدِيث، وضعفه ابن حجر. تهذيب التهذيب(٣٤١/١٩٧/٥) الضعفاء الكبير(٧٩٧/٢٤٣/٢).

ولكن يشهد لمتنه حديث أبي هريرة -رضى الله عنه- السابق. «أكثر عذاب القبر مِنَ الْبَوْلِ» وإسناده صحيح كما تقدم بيانه، وله شاهد عن أنس بن مالك أخرجه الإمام الدارقطني في سننه، كتاب: الطهارة، باب: نجاسة البول والأمر بالتنزه منه (٤٥٩/٢٣١/١) وابن الجوزي في التحقيق في مسائل الخلاف (٤١٠/٣٢٥/١) كلاهما من طريق أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَنَزَّهُوا مِنَ الْبَوْلِ فَإِنَّ عَامَّةَ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنْهُ».

والحديث من هذا الطريق ضعيف لحال أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ اسْمُهُ: عِيسَى بْنُ مَاهَانَ. قَالَ يحيى بن مَعِين: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق. وقال أَحْمَد بْن حنبل، والنسائي: ليس بالقوي، وقال ابن حبان: كَانَ مِمَّن يَنْفَرد بِالْمَنَاكِيرِ عَن الْمَشَاهِير لَا يُعجبنِي الِاحْتِجَاج بِخَبَرِهِ إِلَّا فِيمَا وَافق الثِّقَات، وَلَا يجوز الِاعْتِبَار بروايته إِلَّا فِيمَا لم يُخَالف الْأَثْبَات، وقال ابن حجر: صدوق سيىء الحفظ خصوصا عن المغيرة. فالحاصل أنه : ضعيف إذا لم يوافق الثقات .وقال الدارقطني: ولا يصح عنه. وذكره ابن أبي حاتم في العلل من طريق حمَّاد بْنِ سَلَمة ، عَنْ ثُمَامة ، عن أنس بنحوه. وأخرجه أبو حاتم من طريق حمَّاد، عَنْ ثُمَامة، عَنِ النبيِّ ﷺ مرسلا، وقال أبو حاتم: وَهَذَا أشبَهُ عِنْدِي. وَصَحَّحَ الدارقطنى إِرْسَالَهُ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: رَوَيْنَاهُ مِنْ حَدِيثِ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ وَالصَّحِيحُ إرْسَالُهُ. وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: المحفوظُ : عَنْ حمَّاد، عَنْ ثُمَامة، عَنْ أَنَسٍ، وقصَّر أَبُو سَلَمة.

ولمتنه شاهد موقوف عن معاذ بن جبل أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٨/١٢٤/٢٠) من طريق رِشْدِينُ

=

الحديث أحد أسباب عذاب القبر، وهو الأكثر شيوعًا، ألا وهو عدم الاستنزاه والطهارة من البول، وفي رواية أخرى وضح فيها النبي ﷺ أن عدم الاستنزاه من البول يكون بسببه عامة العذاب في القبر، بل وضح النبي ﷺ أن البول من أول ما يحاسب عليه العبد في القبر، ومما يدل على ذلك ما رواه أبو أُمَامَةَ –رضي الله عنه– عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «اتَّقُوا الْبَوْلَ[1]، فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ[2] بِهِ الْعَبْدُ فِي الْقَبْرِ»[3] فيكون المقصود الاحتراز وعدم التهاون في

=

بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُذَيْمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ «كَانَ يَسْتَنْزِهُ مِنَ الْبَوْلِ ، وَيَأْمُرُ أَصْحَابَهُ بِذَلِكَ» قَالَ مُعَاذٌ: «إِنَّ عَامَّةَ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنَ الْبَوْلِ» قلت: وهذا الشاهد ضعيف لضعف رشدين بن سعد . قال أبو زرعة : ضعيف. وقال الذهبي : سيىء الحفظ. وقال ابن حجر : ضعيف رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة وقال ابن يونس : كان صالحا في دينه فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث وقال الهيثمي: فِيهِ رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ ، ضَعَّفَهُ الْأَكْثَرُونَ. الجرح والتعديل (٥٨٧/١٢٧/٥) الضعفاء الكبير (١٤٢٨/٣٨٨/٣) الكامل في الضعفاء (١٤٠٠/٤٤٨/٦)، المجروحين لابن حبان (٧٠٦/١٢٠/٢)، تهذيب التهذيب (٣٠٠/١٧٦/٥)، علل الدارقطنى (٢٥٤١/١٢)، علل الحديث لابن أبى حاتم (٤٢/٤٦١/١).

(١) (اتَّقوا الْبَوْل) احترزوا أَن يُصِيبكُم مِنْهُ شَيْء فاستبرئوا مِنْهُ لِأَن التهاون بِهِ تهاون بِالصَّلَاةِ الَّتِي هِيَ أفضل الْأَعْمَال فَلذَا كَانَ أوّل مَا يسْأَل العَبْد عَنهُ كَمَا قَالَ (فَإِنَّهُ أوّل مَا يُحَاسب بِهِ العَبْد) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢٨/١).

(٢) أي أول ما يحاسب فيه على ترك التنزه منه فإما أن يعاتب ولا يعاقب وإما أن يناقش فيعذب ولا ينافيه أن أول ما يحاسب به العبد الصلاة يوم القيامة لأنه يحاسب على أول مقدماتها في أول مقدمات الآخرة ثم يحاسب يوم القيامة على جميع الشروط والأركان. فيض القدير شرح الجامع الصغير(١٣٠/١).

(٣) أخرجه الإمام الطبراني في المعجم الكبير، (١٣٣/٨) (٧٦٠٥)، قال: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، ثنا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، به. وفي مسند الشاميين (٣٢٢/٤) (٣٤٣٩) قال: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، به بلفظه.

دراسة الإسناد:

بكر بن سهل الدمياطي، أبو محمد. سمع: نُعَيْم بن حَمَّادٍ، وَعَبْد اللهِ بن يُوْسُفَ التِّنِّيْسِيّ، وَعَبْد اللهِ بن صَالِحٍ، كَاتب اللَّيْث، وَسُلَيْمَان بن أَبِي كَرِيْمَةَ، وَشُعَيْب بن يَحْيَى، وَمُحَمَّد بن مَخْلَدٍ الرُّعَيْنِيّ، وَصَفْوَان بن صَالِحٍ، وَطَائِفَةٌ. وعنه الطحاوي، والأصم، والطبراني، وخلق. توفي سنة تسع وثمانين ومائتين عن نيف وتسعين سنة. قال النسائي: ضعيف. قال الذهبي في تاريخ الإسلام وهو مقارب الحال. قلت: لين الحديث. تاريخ الإسلام (٧٢٥/٦) (١٦٢). سير أعلام النبلاء (٤٢٦/١٣) (٢١٠). إرشاد القاصي والداني (٢٢٦/١) (٣٠٤).

عبد الله بن يوسف التِّنِّيسي، أبو محمد الكَلَاعِي روى عَنْ : سعيد بن عبد العزيز، ومعاوية بن يحيى الأطرابلسي، وغيرهما. وروى عَنْه: البخاري ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي عن رجلٍ عنه ، ويحيى بن مَعِين ، ومالك بن عبد الله بن سيف وآخرون. -قال أبو حاتم: هُوَ أتقن من مروان الطاطري، وهُوَ ثقة. وَثقه العجلى. وقَال البُخارِيُّ: كَانَ من أثبت الشاميين. وَقَال إِبْرَاهِيم بْن يعقوب الجوزجاني: سمعت أبا مسهر يَقُول: عَبد اللَّهِ بْن يُوسُفَ الثقة المقنع. وذَكَره ابنُ حِبَّان في "الثقات"، وقال: الخليلي : ثقة متفق عليه. وقال ابن حجر: ثقة متقن من أثبت الناس في الموطأ. فالحاصل أنه: ثقة تهذيب الكمال (٣٦٧٣/٣٣٣/١٦) تهذيب التهذيب (١٧٣/٨٦/٦) تقريب التهذيب (٣٧٢١/٣٣٠/١)

-قال أبو حاتم: هُوَ أتقن من مروان الطاطري، وهُوَ ثقة. وَثقه العجلى. وقَال البُخارِيُّ: كَانَ من أثبت =

شأن البول، وذلك ؛ لأن التقصير في التنزه منه، والتهاون به تهاون بالصلاة التي هي أفضل الأعمال فلذا كان أول ما يسأل عنه كما قال ﷺ فإنه أول ما يحاسب به العبد)

=

الشاميين. وَقَال إِبْرَاهِيم بْن يعقوب الجوزجاني: سمعت أبا مسهر يَقُول: عَبد اللَّهِ بْن يُوسُفَ الثقة المقنع. وذَكَره ابنُ حِبَّان في "الثقات"، وقال: الخليلي : ثقة متفق عليه. وقال ابن حجر: ثقة متقن من أثبت الناس في الموطأ. فالحاصل أنه : ثقة.

الهيثم بن حُميد الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، فَقِيْهُ دِمَشْق، أَبُو أَحْمَدَ، وَأَبُو الحَارِثِ الغَسَّانِيُّ مَوْلاَهُم، الدِّمَشْقِيُّ. روى عن: تميم بن عطية العنسي، وثور بن يزيد الحمصي ، وأبي أيوب صاحب الزهري. روى عنه: ألحكم بن موسى، وأبو توبة الربيع بن نافع، ومحمد بن المبارك. قال أحمد بن حنبل: لا أعلم إلا خيرا. وقال ابن معين: ثقة، ومرة أخرى: لا بأس به. وقال أبو داود، والدارقطني: ثقة. وقال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". وقال ابن حجر: صدوق رمي بالقدر. وقال أبو مسهر الغساني: كان ضعيفا قدريا ، صاحب كتب. روى له الأربعة، خلاصة حاله: ثقـــة، وانفرد أبو مسهر بتضعيفه، ولعل ذلك بسبب قوله بالقدر، ولا يعتد بمثل هذا التضعيف. ترجمته في: التاريخ الكبير (٢١٥/٨)، الجرح والتعديل (٨٢/٩)، الثقات لابن حبان (٢٣٥/٩)(١٦١٨٢)، تهذيب الكمال (٣٧٠/٣٠)(٦٦٤٣)، الكاشف (٣٤٤/٢)(٦٠١٤)، سير أعلام النبلاء (٣٤٧/٧)، التقريب (٢٧٦/٢)، تهذيب التهذيب (٨١/١١)(١٥٤)، تذكرة الحفاظ (٢٠٨/١)، موسوعة أقوال الإمام أحمد (٧٣/٤)(٣٤١١).

أيوب رجل من أهل الشام، روى عن القاسم بن عبد الرحمن. وعنه زيد بن أبي أنيسة. روى له النسائي حديثا واحدا قال :ابن حجر مقبول، قال الذهبي لا يعرف، وذكره ابن حبان في الثقات. قلت: مقبول، تهذيب الكمال (٥٠٣/٣) (٦٣٣)، تهذيب التهذيب (٤١٥/١) (٧٦٥).

مكحول الشامي، أبو عبد الله، الدمشقي الفقيه، روى عن أنس بن مالك وواثلة بن الأسقع، وأبي أمامة وأبي هند الدّاري، وجُبير بن نفير وسليمان بن يسار وغيرهم، روى عنه الأوزاعي وعبد الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، وحجّاج بن أرطأة والنعمان بن المنذر وغيرهم، وقد وثقه العجلي، وقال الزهري: العلماء أربعة: سعيد بن المسيب بالمدينة، والشعبي بالكوفة، والحسن بالبصرة، ومكحول بالشام، وقال سعيد بن عبد العزيز: كان مكحول أفقه من الزهري، مكحول أفقه أهل الشام، وقال ابن عمار: كان مكحول إمام أهل الشام، وقال أبو حاتم: ما أعلم بالشام أعلم من مكحول، وقال ابن يونس: كان فقيهًا عالمًا، وقال ابن خراش: شامي صدوق، وكان يرى القدر، وقال يحيى بن معين: كان قدريا ثم رجع وقال ابن حبان في الثقات: ربما دلس وذكره الحافظ ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين واختُلف في سنة وفاة مكحول، فقيل: سنة اثنتي عشرة ومائة، وقيل سنة ثلاث عشرة أو أربع عشرة، وقيل سنة ست عشرة، وقيل سنة ثمان عشرة ومائة. الجرح والتعديل (٤٠٧/٨) (١٨٦٧). سير أعلام النبلاء (١٥٥/٥- ١٦٠) تهذيب الكمال (٤٠٧/٢٨) (٦١٦٨). تهذيب التهذيب (٢٨٩/١٠) (٥٠٩).

أبو أُمَامَةَ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: نَزِيلُ حِمْصَ، اسْمُهُ صُدَيُّ بْنُ عَجْلاَنَ بْنِ وَهْبٍ. رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَنْ: عُمَرَ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ، وَمُعَاذٍ، وَغَيْرِهِمْ. رَوَى عَنْهُ: خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، وَسَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، وَسُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الأَلْهَانِيُّ، وَأَبو غَالِبٍ حَزَوَّرَ، وَرَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ، وَالْقَاسِمُ أَبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَطَائِفَةٌ. تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَهُ ثَلاثُونَ سَنَةً. وَرُوِيَ أَنَّهُ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ. قَالَ الْمَدَائِنِيُّ، وَخَلِيفَةُ وَجَمَاعَةٌ: تُوُفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ. معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٥٦/٣). سير أعلام النبلاء (٣٦٠/٣) (٥٢). قال الإمام الهيثمي: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَرِجَالُهُ مُوَثَّقُونَ، قال الإمام المنذري: وإسناده لا بأس به. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٠٩/١)، فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار، (٥٩/١) للحسن بن أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد الرُّباعي الصنعاني (المتوفى: ١٢٧٦هـ)، المحقق: مجموعة بإشراف الشيخ علي العمران، الناشر: دار عالم الفوائد، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ. قلت: إسناده ضعيف، فيه بكر بن سهل، لين الحديث، وأيوب: مجهول الحال.

قال الإمام الشوكاني: ومعنى عَامَّةَ عَذَابِ الْمُقْبِرِ مِنْهُ، أي: مُعْظَمُهُ، وَالْمُرَادُ أَنَّهُ أَكْثَرُ أَسْبَابِهِ.

وقال الإمام العراقي: وإنما كان أكثر عذاب القبر منه دون غيره من النجاسات؛ لأن وقوع التقصير فيه أكثر لتكرره في اليوم والليلة، ويحتمل أن يقال نبه بالبول على ما سواه فجميع النجاسات في معناه.[1] وقال ابن دقيق العيد: وفى الحديث تَصْرِيح بِإِثْبَاتِ عَذَابِ الْقَبْرِ عَلَى مَا هُوَ مَذْهَبُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَاشْتَهَرَتْ بِه الْأَخْبَارُ وَفِي إضَافَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ إلَى الْبَوْلِ خُصُوصِيَّةٌ تَخُصُّهُ دُونَ سَائِرِ الْمَعَاصِي مَعَ أَنَّ الْعَذَابَ بِسَبَبِ غَيْرِهِ أَيْضًا ، إنْ أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ فِي حَقِّ بَعْضِ عِبَادِهِ وَعَلَى هَذَا جَاءَ الْحَدِيثُ «تَنَزَّهُوا مِنْ الْبَوْلِ فَإِنَّ عَامَّةَ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنْهُ» وَكَذَا جَاءَ أَيْضًا : أَنَّ بَعْضَ مَنْ ذُكِرَ عَنْهُ أَنَّهُ ضَمَّهُ الْقَبْرُ، أَوْ ضَغَطَهُ فَسُئِلَ أَهْلُهُ ؟ فَذَكَرُوا أَنَّهُ كَانَ مِنْهُ تَقْصِيرٌ فِي الطُّهُورِ.[2]

مما سبق تبين أن أكثر عذاب القبر يكون بسبب عدم الاحتراز والتنزه من البول، والعلة من ذلك أن عدم التنزه من البول مقدمة لعدم قبول ما بعده من الأعمال والتي على رأسها ومقدمتها الصلاة التي من أجلها ذكر هذا الوعيد، فلا تصح الصلاة بدون طهارة كاملة والطهارة الكاملة تبدأ بالتنزه من البول، وفيما يلي يتم عرض مشكل ما روي عن النبي ﷺ في شأن البول وما يترتب على عدم التنزه منه.

(١) فيض القدير (١٣٨٢/٢).
(٢) إحكام الإحكام (١٠٥/١).

المبحث الثالث

بَيَانِ مُشْكِلِ مَا وَرَدَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ في شأن عذاب القبر من البول

وردت أحاديث في شأن البول وعدم التنزه منه تدل على أن صاحبه يعذب في قبره وأخرى تدل على أن أكثر عذاب القبر يكون بسببه، وفيما يلي عرضٌ دقيقٌ لهذه المسألة وتأصليها وبيان الراجح منها.

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِحَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ المَدِينَةِ، أَوْ مَكَّةَ، فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذَّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ» ثُمَّ قَالَ: «بَلَى، كَانَ أَحَدُهُمَا لاَ يَسْتَتِرُ (١) مِنْ بَوْلِهِ، وَكَانَ الآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ(٢)» ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ(٣)، فَكَسَرَهَا كِسْرَتَيْنِ، فَوَضَعَ عَلَى كُلِّ قَبْرٍ مِنْهُمَا كِسْرَةً، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ:

---

(١) أي لَا يبعد ويتحفظ مِنْهُ ولَا يَجْعَل بَينه وَبَينه سترَة وَقيل معنى يسْتَتر من بَوْله أَي لَا يستر عَوْرَته، وَرَوَاهُ بَعضهم يسْتَتر من السترَة وقيل مَعْنَاهُ لَا يَجْعَل بَينه وَبَينه حِجَابا يستره عَنهُ. مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٨٧/١). النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٣/٥). المغرب في ترتيب المعرب (٤٦٢/١).

(٢) النميمة: الهمس والحركة، وقيل: التَّوْرِيشُ والإغْراء ورَفْع الحَدِيث على جِهَة الإشاعة والإفْساد، وقيل: رجُل نَمُوم ونَمَّام - يَنْقُل حَدِيثَ النَّاس على جهة الإفساد بين الناس، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، (٦٤٤٥/١٠)، لنشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ)،المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، المخصص (٢٩٥/١)، أساس البلاغة (٣٠٦/٢)، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، (٨٢٩/١)، لمحمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (المتوفى: بعد ١١٥٨هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٩٩٦م.

(٣) جمع جَرِيدة النَّخْل، وهي الحَصيدَةُ من الزَّرْع، سميت بذلك: لأنها جرد عنها خوصها وَهُوَ وَرقهَا، والْجَرِيدُ سَعَفُ النَّخْلِ، المُنَجَّد في اللغة (أقدم معجم شامل للمشترك اللفظي، (١٦٦/١) لعلي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبي الحسن الملقب بـ «كراع النمل» (المتوفى: بعد ٣٠٩هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، دكتور ضاحي عبد الباقي، الناشر: عالم الكتب، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٩٨٨ م. الزاهر في معاني كلمات الناس، (٢٠٨/٢) لمحمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى: ٣٢٨هـ)، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢. معجم ديوان الأدب، (٤٢٨/١)، لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: ٣٥٠هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، عام النشر: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م. مجمل اللغة لابن فارس (١٨٦/١). معجم مقاييس اللغة (٤٥٢/١)، تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (٢٧٠/١).

«لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ تَيْبَسَا» أَوْ: «إِلَى أَنْ يَيْبَسَا»(١).

وقد استشكل العلماء من خلال هذه الرواية فيما يأتي:

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب: الوضوء، باب: مِنَ الكَبَائِرِ أَنْ لاَ يَسْتَتِرَ مِنْ بَوْلِهِ، (٥٣/١) (٢١٦)، وفي كتاب: الوضوء، باب: مَا جَاءَ فِي غَسْلِ البَوْلِ، (٥٣/١) (٢١٨)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، به بلفظة، وفي كتاب: الجنائز، باب: الجَرِيدِ عَلَى القَبْرِ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، به بلفظه. (٩٢/٢) (١٣٦١). وفي كتاب: الجنائز، باب: عَذَابِ القَبْرِ مِنَ الغِيبَةِ وَالبَوْلِ، (٩٩/٢) (١٣٧٨) قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، به بلفظه. وفي كتاب: الأدب، باب: الغيبة، (١٧/٨) (٦٠٢٥)، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، به بلفظه. وفي كتاب: الأدب، باب: النَّمِيمَةُ مِنَ الكَبَائِرِ، (١٧/٨) (٦٠٥٥)، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ سَلاَمٍ، أَخْبَرَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، به بلفظه. وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب: الطهارة، باب: الدَّلِيلِ عَلَى نَجَاسَةِ الْبَوْلِ وَوُجُوبِ الَاسْتِبْرَاءِ مِنْهُ، (٢٤٠/١) (٢٩٢)، قال : وَحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، وَأَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، - قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، به بلفظه، واخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب: الطهارة، باب: الِاسْتِبْرَاءِ مِنَ الْبَوْلِ، (٦/١) (٢٠). قال: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، به بلفظه، وأخرجه الإمام الترمذي في سننه، أبواب الطهارة باب: التَّشْدِيدِ فِي الْبَوْلِ، (٢٦/١) (٧٠)،قال: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، وَقُتَيْبَةُ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، به بلفظه، وأخرجه الإمام النسائي في السنن الكبرى، كتاب: الطهارة باب: التَّنَزُّهُ مِنَ الْبَوْلِ،(٨٣/١) (٢٧)، قال: أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ وَكِيعٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا، به بلفظه، وفي كتاب: الجنائز، باب: وَضْعُ الْجَرِيدَةِ عَلَى الْقَبْرِ، (٤٧٩/٣) (٢٢٠٦)، قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْمِصِّيصِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، به بلفظه، وأخرجه في المجتبى، كتاب: الطهارة، باب: التَّنَزُّهُ عَنِ الْبَوْلِ، (٢٨/١) (٣١)، قال: أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ وَكِيعٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا، به بلفظه، وفي كتاب: الجنائز، باب: وَضْعُ الْجَرِيدَةِ عَلَى الْقَبْرِ، (١٠٧/٤) (٢٠٦٧)، قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، به بلفظه، وأخرجه الإمام أحمد في المسند، (٤٤٣/٣) (١٩٨١)، قال: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، به بلفظه، وأخرجه الإمام البيهقي في السنن الصغرى، كتاب: الطهارة، باب: الِاسْتِبْرَاءِ مِنَ الْبَوْلِ، (٢٣/١) (٤٩)، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، نا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، به بلفظه. وأخرجه في السنن الكبرى، كتاب: الطهارة، باب: التَّوَقِّي عَنِ الْبَوْلِ، (١٦٩/١) (٥٠٥). قال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ بِنَيْسَابُورَ، وَأَبُو الْقَاسِمِ زَيْدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَلَوِيُّ بِالْكُوفَةِ، قَالَا: ثنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْعَبْسِيُّ، ثنا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، به بلفظه. وأخرجه الإمام البغوي في شرح السنة، كتاب: الطهارة، باب: الاسْتِتَارِ عِنْدَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ، (٣٧٠/١)، قال: أخبرنَا الشَّيْخُ الإِمَامُ، رَحِمَهُ اللَّهُ، نَا الإِمَامُ الْحُسَيْنُ بْنُ مَسْعُودٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ الْمَلِيحِيُّ، أَنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النُّعَيْمِيُّ، أَنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا يَحْيَى، نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، به بلفظه، وأخرجه الإمام البزار في البحر الزخار، (١٢٣/١١) (٤٨٤٦)، قال: حَدَّثنا عَمْرو بْنُ عَلِيٍّ، وَإسحاق بْنُ إِبْرَاهِيمَ بن حبيب، قَالَ: حَدَّثنا وَكِيعٌ عَنِ الأَعْمَشِ، وأخرجه الإمام البيهقي في السنن الكبرى، كتاب: الطهارة، باب: الِاسْتِبْرَاءِ مِنَ الْبَوْلِ، (٣٢/١) (٤٩)، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، نا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، به بلفظه، وأخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان، (٤٧٣/١٣) (١٠٥٨٨). قال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ الْعَلَوِيُّ، قَالَا: أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، به بلفظه، وأخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان، كتاب: الجنائز، باب: ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ قَدْ يَكُونُ أَيْضًا مِنَ النَّمِيمَةِ، (٣٩٨/٧) (٣١٢٨)، قال: أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ، به بلفظه. قلت: إسناده صحيح.

(١) كون الْمَقْبُورَيْنِ كَانَا كَافِرَيْنِ ام لا:

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني –رحمه الله–: وَقَدِ اخْتُلِفَ فِي الْمَقْبُورَيْنِ فَقِيلَ كَانَا كَافِرَيْنِ، وممن جزم بذلك القول أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ(١) واستدل لذلك بِمَا رَوَاهُ من حَدِيث جَابر بن عبد الله بسند فيه ابن لهيعة: أن النبي ﷺ مر على قبرين من بني النجار هلكا في الجاهلية فسمعهما يعذبان في البول والنميمة.

وقد قال أبو موسى مرجحًا مذهبه بهذا التأويل هذا وإن كان إسناد هذا الحديث ليس بقوي لكن معناه صحيح لأنهما لو كانا مسلمين لما كان لشفاعته ﷺ إلى أن تيبس الجريدتان معنى ولكنه لما رآهما يعذبان لم يستجز للطفه وعطفه حرمانهما من إحسانه فشفع لهما إلى المدة المذكورة ".(٢) ومما استدل به أيضا لتأويل مذهبه ما روي عن جَابِرٍ قَالَ: «مَرَّ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَلَى قُبُورِ نِسَاءٍ(٣) مِنْ بَنِي النَّجَّارِ هَلَكُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَسَمِعَهُمْ يُعَذَّبُونَ فِي الْقُبُورِ

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري، (٣٢١/١) لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري، (٣٢١/١).

(٣) أخرجه الإمام الطبراني في المعجم الأوسط ، (٤٤/٥) (٤٦٢٨) قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ قَالَ: نَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ قَالَ: نَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، به بلفظه.

دراسة الإسناد:

عَمْرو بن خالد بن فروخ بْن سَعِيد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بن واقد بن ليث بن واقد بن عَبد اللَّه التميمي الحنظلي، رَوَى عن إسماعيل بْن عياش، وبكر بْن مضر، وحديج بْن معاوية الجعفي، إسماعيل بْن عَبد اللَّهِ الأصبهاني سمويه، والحسن بْن علي الخلال، والحسن بْن الفرج الغزي الأزدي، قال أبو حاتم: صدوق، وقال العجلي مصري، ثبت، ثقة، وقال الحاكم ثقة حجة وقال مسلمة ثقة وذكره بن حبان في الثقات، تهذيب الكمال (٦٠٣/٢١) (٤٣٥٦)، تهذيب التهذيب (٤٠) (٢٦/٨)، الثقات للعجلي (٣٦٣/١) (١٢٥٤).

عبد الله بن لهيعة - ابن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري القاضي يروي عن الأعرج وأبي وعطاء بن أبي رباح وموسى بن وَرْدان وغيرهم، روى عنه ابن المبارك وابن وهب وعبد الله بن يزيد المقرئ وقتيبة بن سعيد وغيرهم، اختلف أهل العلم في ابن لهيعة على ثلاثة أقوال فقوم من أهل العلم يضعفونه مطلقا، وقوم يوثقونه مطلقا، ومن أهل العلم قوم يوثقونه قبل الاختلاط ويقبلون حديثه القديم، دون ما كان بعد الاختلاط. وفيما يلي توضيحه، قال النسائي: ليس بثقة. وقال مسلم في الكنى: تركه ابن مهدى، ويحيى بن سعيد، ووكيع. وقَالَ أَبُو زرعة: كان لا يضبط. وقال الحاكم أبو أحمد: ذاهب الحديث. وقال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: إذا كان من يروي عن ابن لهيعة مثل ابن المبارك، فابن لهيعة يحتج به؟ قال، لا. وقال ابن معين: هو ضعيف قبل الاختلاط وبعده، وضعفه الليث بن سعد، والبخاري، والنسائي، وابن سعد، وآخرون. وقال البيهقي: أجمع أصحاب الحديث على ضعف =

فِي النَّمِيمَةِ».[1]

ثم قال الحافظ معقبا على ما ذهب إليه المديني: " لكن الحديث الذي احتج به أبو موسى ليؤيد به ما ذهب إليه ضعيف كما اعترف بذلك هو حيث قد

=

ابن لهيعة، وترك الاحتجاج بما ينفرد به.وقوم يوثقونه مطلقا، وقال أحمد بن صالح: كان ابن لهيعة طلابا للعلم، صحيح الكتاب، وكان من الأخيار الأثبات وقال أحمد: من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه وإتقانه، ومن أهل العلم قوم يوثقونه قبل الاختلاط ويقبلون حديثه القديم فإنه كان في أول أمره متماسكا، لكن احترقت كتبه سنة تسع وستين ومائة، فما كان من روايته قبل احتراق كتبه فهو أحسن حالاً مما بعد اختلاطه بسبب احتراقها، ومن سمع منه في أول أمره أحسن حالاً في روايته ممن سمع منه بآخره، وذلك كابن المبارك، وابن وهب، ونحوهما، وبعضهم ألحق روايتهم عنه بالصحيح، قلت قال الدارقطني في كتاب الضعفاء والمتروكين له، عبد الله بن لهيعة بن عقبة، وربما نسب إلى جده يعتبر بما يروي عنه العبادلة. قال ابن حبان، كان صالحا، لكنه يدلس عن الضعفاء، ثم احترقت كتبه. الجرح والتعديل (١٤٥/٥-١٤٨) (٦٨٢). المجروحين (١١/٢-١٤). والكامل لابن عدي (٢٣٧/٥) (٩٧٧)، التهذيب (٣٧٣/٥-٣٧٩) (٦٤٨). الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١٦٠/٢) (٣١٩).

أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ أَبُو زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ. روى عن: محمد بن مسلم بْن شهاب الزُّهْرِيّ، ومحمد بْن المنكدر، وموسى بْن مسلم. روى عنه: عبد الله بْن موسى التَّيْمِيّ، وعبد الله بْن نَافِع الصائغ، وعبد الله بْن وهب. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وَلاَ يُحْتَجُّ بِهِ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِالقَوِيِّ. وقَالَ يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، وَجَاءَ عَنْه أيضا: أَنَّهُ ثِقَةٌ. قَالَ أَحْمَدُ: لَهُ عَنْ نَافِعٍ مَنَاكِيْرُ. قال البرقي: هو ممن يضعف وقال: قال لي يحيى: أنكروا عليه أحاديث. وقال ابن نمير: مدني مشهور. وقال العجلي: ثقة. قال أبو يعلى الموصلي عنه ثقة صالح، قال ابن حجر: صدوق يهم خلاصة حاله: صدوق يهم. الثقات للعجلي (٢١٦/١/٦١)، الضعفاء الكبير (١٧/١/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٨٤/٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (٧٦/٢/٢١٢)، تهذيب الكمال (٣٤٧/٢/٣١٧)، سير أعلام النبلاء (٣٤٢/٦/١٤٥)، ديوان الضعفاء (٢٥/١/٣٠٤)، إكمال تهذيب الكمال (٥٧/٢/٣٦٩)، تهذيب التهذيب (٢٠٨/١/٣٩٢)، تقريب التهذيب (ص:٩٨/٣١٧).

محمد بن مسلم بن تَدْرُس، مولاهم، أبو الزبير المكّي، روى عن العبادلة الأربعة وجابر وغيرهم من الصحابة - رضي الله عنهم-، وغيرهم من التابعين، روى عنه عطاء بن أبي رباح وهو من شيوخه، والزهري والأعمش والسفيانان وغيرهم، وقد روى له الجماعة، عدا البخاري، فإنه إنما روى له مقرونًا بغيره، ووثقه ابن معين والنسائي، وقال ابن المديني: ثقة ثبت، وسئل أحمد عن أبي الزبير، فقال: قد احتمله الناس، وقال يحيى بن معين: ثقة. وقال مرة: صالح. وقال النسائي: ثقة. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق وإلى الضعف ما هو. وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي وأبي زرعة عن أبي الزبير، فقال: يكتب حديثه، ولا يحتج به. قلت ثقة مدلس. الجرح والتعديل (١٥١/١) (٦٥). الثقات للعجلي (٤١٣/١) (١٥٠١). الكامل (٢٨٦/٧) (١٦٢٩). تهذيب الكمال (٤٠٢/٢٦) (٥٦٠٢). تهذيب التهذيب (٤٤٢/٩). طبقات المدلسين (٤٥/١) (١٠١). لسان الميزان (٣٧٥/٧) (٤٧٤٥).

جَابِر بْن عَبْدِ اللَّهِ، من أجلاء الصحابة، تقدمت ترجمته في صـ ٦٧٥.

قلت: إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة، قال الإمام الطبراني: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ إِلَّا ابْنُ لَهِيعَةَ "، قال الإمام الهيثمي وَفِي إِسْنَادِ الطَّبَرَانِيِّ ابْنُ لَهِيعَةَ، وَفِيهِ كَلَامٌ. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٥٥/٣) (٤٢٨٢)، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

(١) فتح الباري (٣٢١/١)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، (١٢٠/٣) لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

رواه الإمام أحمد(١) بإسناد صحيح على شرط الإمام مسلم وليس فيه سبب التعذيب فهو من تخليط ابن لهيعة".(٢)

(١) هذه الرواية أخرجها الإمام أحمد في مسنده (١٠٥/٤) (٢٠٦٦)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَتْ عَلَيْهَا يَهُودِيَّةٌ اسْتَوْهَبَتْهَا طِيبًا، فَوَهَبَتْ لَهَا عَائِشَةُ، فَقَالَتْ: أَجَارَكِ اللهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَتْ: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِلْقَبْرِ عَذَابًا؟ قَالَ: " نَعَمْ، إِنَّهُمْ لَيُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ ". وأخرجها الإمام النسائي في السنن الكبرى، كتاب: الجنائز، باب: التَّعَوُّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ (٤٧٨/٢) (٢٢٠٤)، قال: أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، به بلفظه، وأخرجها الإمام ابن أبي عاصم في السنة، (٤٢٤/٢) (٨٧٥)، قال: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَأَبُو بَكْرٍ، قَالَا: ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، به بلفظه. وأخرجه الإمام البيهقي في إثبات عذاب القبر، باب: الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ اللَّهَ -تَعَالَى- يَخْلُقُ عَلَى مَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا أَحْوَالًا لَا نُشَاهِدُهَا وَلَا نُدْرِكُهَا يَتَنَعَّمُ فِيهَا قَوْمٌ وَيَتَأَلَّمُ آخَرُونَ قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فِيمَنْ أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ بِالْإِيمَانِ وَالِاسْتِقَامَةِ: ﴿تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ٣٠﴾ [فُصِّلَت : ٣٠] ، قَالَ مُجَاهِدٌ: ذَلِكَ عِنْدَ الْمَوْتِ " (٧٥/١) (٩٥)، قال: وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، نَا ابْنُ نُمَيْرٍ، نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، به بلفظه. وأخرجه ابن حبان في موارد الظمآن، كتاب: الجنائز، باب: الرَّاحَة فِي الْقَبْر وعذابه (٢٠٠/١) (٧٨٧)، قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ، به بلفظه.

دراسة الإسناد:

أبو مُعَاوِيَةَ، هو محمد بن خازم - بمعجمتين - التميمي، السعدي، مولاهم، أبو معاوية الضرير، الكوفي، روى عن الأعمش وعاصم الأحول، وأبي مالك الأشجعي، وداود بن أبي هند وغيرهم، روى عنه أحمد، وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة وغيرهم، وقد وثقه ابن سعد، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان حافظًا متقنًا، ولكنه كان مرجئًا، وقال شبابة بن سوار: كنا عند شعبة، فجاء أبو معاوية، فقال شعبة: هذا صاحب الأعمش، فاعرفوه. وقال وكيع: ما أدركنا أحداً كان أعلم بأحاديث الأعمش من أبي معاوية، وقال أحمد: أبو معاوية الضرير في غير حديث الأعمش مضطرب، لا يحفظها حفظًا جيدًا. وكانت وفاته سنة ثلاث وتسعين ومائة، وقيل: أربع، وقيل: خمس وتسعين وله اثنتان وثمانون سنة، قلت: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، رمي بالإرجاء. الثقات لابن حبان (٤٤١/٧-٤٤٢). الجرح والتعديل (٢٤٦/٧-٢٤٨) (١٣٦٠).التهذيب (١٣٧/٩-١٣٩) (١٩١). التقريب (ص٤٧٥) (٥٨٤١).

الْأَعْمَشُ، ثقة ثبت، ولكنه كان يدلس، وتقدمت ترجمته في صـ ٦٩٥.

أَبُو وَائِلٍ الأَسَدِيُّ واسمه شَقِيْقُ بنُ سَلَمَةَ الكُوْفِيُّ. روى عَن: أَبِي بكر، وعُمَر، وَعُثمان، ومسروق بن الأجدع ، وروى عَنه: الأعمش ، ومنصور بن المعتمر وآخرون. قال ابن مَعِين: ثقة لا يسأل عن مثله ، وقال وكيع : كان ثقةً. وقال ابنُ عَبد البَرّ: أجمعوا على أنه ثقة، وقال ابنُ سَعْدٍ: كانَ ثِقَةً كثير الحديث، وقال ابن حجر: ثقة مخضرم. فالحاصل أنه: ثقة. الطبقات الكبرى (١٥٤/٦/ ١٩٨٤) سير أعلام النبلاء(١٦١/٤/ ٥٩) تهذيب التهذيب(٣٦١/٤/ ٦٠٩) تقريب التهذيب(٢٦٨/١/ ٢٨١٠).

مَسْرُوْقُ بنُ الأَجْدَعِ بنِ مَالِكٍ الوَادِعِيُّ الهَمْدَانِيُّ. روى عن: أم المؤمنين عائشة، وخباب بْن الأرت، وعَبْد الله بن مسعود وغيرهم. ورَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم النخعي، ومسلم بن صبيح وآخرون. وثقه ابن سعد، والعجلي، وقال ابن معين: ثقة لا يسأل عَنْ مثله. وعن الشعبي. قال ما علمت أطلب منه للعلم كان أعلم بالفتيا. وقال ابن حجر: ثقة فقيه عابد مخضرم. فحاصله أنه: ثقة ثبت. الطبقات الكبرى (٧٦/٦)، تهذيب الكمال (٤٥١/٢٧/ ٥٩٠٢)، الكاشف (٢٥٦/٢/ ٥٣٩١)، تقريب التهذيب (٥٢٨/١/ ٦٦٠١).

عائِشَةُ بِنْتُ الصِدِّيْقِ أَبِي بَكْرٍ التَّيْمِيَّةُ أُمُّ المُؤْمِنِيْنَ – تقدمت ترجمتها صـ ٦٨١. قلت: إسناده صحيح.

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري، (٣٢١/١). عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٢١/٣)، نيل الأوطار (١٢٢/١)، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي (١٩٤/١).

فردَّ عليه الحافظ البدر العيني بقوله: ورد بَعضهم احتجاج أبي مُوسَى بِالْحَدِيثِ الْمَذْكُور: بِأَنَّهُ ضَعِيف، كَمَا اعْترف بِهِ. وَقد رَوَاهُ الإمام أَحْمد بِإِسْنَاد صَحِيح على شَرط مُسلم، وَلَيْسَ فِيهِ سَبَب التعذيب المذكور، فقد خلط فيه ابْن لَهِيعَة، ثم عقب لذلك قائلاً: هَذَا من تَخْلِيط هَذَا الْقَائِل لِأَن أَبَا مُوسَى لم يُصَرح بِأَنَّهُ ضَعِيف، ولم يذكر سببًا لتضعيفه، بل على العكس والنقيض قَالَ: هَذَا حَدِيث حسن وَإِن كَانَ إِسْنَاده لَيْسَ بِقَوي، ولكن لم يعلم هَذَا الْقَائِل الْفرق بَين الْحسن والضعيف، لِأَن بَعضهم عد الْحسن من الصَّحِيح لَا قسيمه، وَلذَلِك يُقَال للْحَدِيث الْوَاحِد: إِنَّه حسن صَحِيح. وَقَالَ التِّرْمِذِيّ: الْحسن مَا لَيْسَ فِي إِسْنَاده من يتهم بِالْكَذِبِ، وَعبد الله بن لَهِيعَة الْمصْرِيّ لَا يتهم بِالْكَذِبِ، على أَن طَائِفَة مِنْهُم قد صححوا حَدِيثه ووثقوه، والذي مِنْهُم على سبيل المثال: الإمام أَحْمد [١].

قلت: ولكن ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر من أن هذه الرواية من تخليط ابن لهيعة صحيح، فقد روي هذا الحديث بعض من الأئمة ممن استطعت أن أقف على روايتهم، ولم يذكر واحد منهم: "البول والنميمة" كما ذكر ابن لهيعة رحمه الله.[٢] والتي منها علي سبيل المثال لا الحصر، ما روي عن ابْنِ جُرَيْجٍ بسنده عن جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قال: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا نَخْلًا لِبَنِي النَّجَّارِ فَسَمِعَ أَصْوَاتَ رِجَالٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَزِعًا مِنَ الْقَبْرِ فَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَتَعَوَّذُوا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ "[٣].

---

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٢١/٣).

(٢) منهم: ١- سفيان الثوري ٢- ابن جريج

(٣) أخرجه الإمام عبد الرزاق في المصنف، كتاب: الجنائز، باب: فِتْنَةِ الْقَبْرِ، (٥٨٤/٣) (٢٦٧٤٢)، قال: عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله، بلفظه، وأخرجه الإمام أحمد في المسند، (٥٨/٢٢) (١٤١٥٢)، قال: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، به بلفظه. وأخرجه الإمام البيهقي في إثبات عذاب القبر، باب: اسْتِعَاذَةِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَمْرِهِ بِهَا، (١٢١/١) (٢٠٤)، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَانَ، ثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، به بلفظه.

دراسة الإسناد:

ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي، مولاهم، المكي، يروي عن عطاء بن أبي رباح والزهري، وعمرو بن دينار، ومحمد بن المنكدر، ونافع مولى ابن عمر وغيرهم، روى عنه حماد =

وعن الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أُمِّ مُبَشِّرٍ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا فِي حَائِطٍ لِبَنِي النَّجَّارِ فِيهِ قُبُورٌ مِنْهُمْ وَهُوَ يَقُولُ: «اسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِلْقَبْرِ عَذَابٌ؟ فَقَالَ: «إِنَّهُمْ لَيُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ(١) عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ»(٢).

=

بن زيد وعبد الوهاب الثقفي وابن المبارك وعبد الرزاق وغيرهم، قال يحيى بن سعيد: لم يكن أحد أثبت في نافع من ابن جريج فيما كتب، وهو أثبت من مالك في نافع. وقال أيضًا: كان ابن جريج صدوقًا، فإذا قال: حدثني فهو سماع، وإذا قال: أخبرني فهو قراءة، وإذا قال: قال فهو شبه الريح. وقال أحمد: ابن جريج أثبت الناس في عطاء وقال مرة: إذا قال ابن جريج: قال فلان، وقال فلان، وأخبرت، جاء بمناكير. وإذا قال: أخبرني، وسمعت، فحسبك به، ووثقه ابن معين. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وقال الذهلي: ابن جريج إذا قال: حدثني وسمعت فهو محتج بحديثه. وقال ابن حبان: كان من فقهاء أهل الحجاز وقرائهم ومتقنيهم، وكان يدلس. وكانت وفاته سنة خمسين ومائة وهو ابن سبعين سنة. قلت: وهو ثقة فقيه فاضل، روى له الجماعة، إلا أنه يدلّس ويرسل. الجرح والتعديل (٥/٣٥٦-٣٥٨) (١٦٨٧). التهذيب (٦/٤٠٢-٤٠٦) (٨٥٥). طبقات المدلسين (ص٩٥)

أبو الزبير المكي، محمد بن مسلم بن تدرس، ثقة مدلس، سبقت ترجمته في صـ ٧٠٥.

قلت: إسناده صحيح.

(١) وَفِي هَذَا دَلِيل على أَن الْيَهُودِيَّة كَانَت تعلم عَذَاب الْقَبْر، إِمَّا سَمِعت ذَلِك من التَّوْرَاة أَو فِي كتاب من كتبهمْ، والعذاب ليس مسموعًا فالمسموع صوت المعذب أو بعض العذاب مسموع كالضرب. عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٧/٧٨)، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٩/٢١٠)، لأحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ)، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ.

(٢) أخرجه ابن حبان في موارد الظمآن، كتاب: الجنائز، باب: الرَّاحَة فِي الْقَبْر وعذابه (١/٢٠٠) (٧٨٧)، قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، به بلفظه، وأخرجه الإمام البيهقي في إثبات عذاب القبر، باب: الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ اللَّهَ -تَعَالَى- يَخْلُقُ عَلَى مَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا أَحْوَالًا لَا نُشَاهِدُهَا وَلَا نُدْرِكُهَا يَتَنَعَّمُ فِيهَا قَوْمٌ وَيَتَأَلَّمُ آخَرُونَ قَالَ اللَّهُ -جَلَّ ثَنَاؤُهُ- فِيمَنْ أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ بِالْإِيمَانِ وَالِاسْتِقَامَةِ: ﴿تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ۝٣٠﴾ [فُصِّلَت : ٣٠]، قَالَ مُجَاهِدٌ: ذَلِكَ عِنْدَ الْمَوْتِ ".(١/٧٥) (٩٥)، قال: وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، نَا ابْنُ نُمَيْرٍ، نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، به بلفظه.

دراسة الإسناد:

أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ المُثَنَّى، روى عن: أَحْمَدَ بنِ حَاتِمٍ الطَّوِيْلِ، وَأَحْمَدَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ المَوْصِلِيِّ، وَأَحْمَدَ بنِ مَنِيْعٍ، وَأَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَيُّوْبَ، وَإِبْرَاهِيْمَ بنِ الحَجَّاجِ السَّامِيِّ، وَإِبْرَاهِيْمَ بنِ الحَجَّاجِ النِّيْلِيِّ صَاحِبِ سَلاَّمِ بنِ أَبِي مُطِيعٍ، وخلائق. حَدَّثَ عَنْهُ: الحَافِظُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ فِي (الكُنَى)، فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ المُثَنَّى، نِسْبَة إِلَى جَدِّه، وَالحَافِظُ أَبُو زَكَرِيَّا يَزِيْدُ بنُ مُحَمَّدٍ الأَزْدِيُّ، وَالطَّبَرَانِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ الإِسْمَاعِيْلِيُّ، وَأَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللهِ بنُ عَدِيٍّ، وخلائق. قال الدارقطني: ثِقَةٌ، مَأْمُوْنٌ. قَالَ يَزِيْدُ بنُ مُحَمَّدٍ الأَزْدِيُّ فِي (تَارِيْخِ المَوْصِلِ): كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّدْقِ وَالأَمَانَةِ، وَالدِّيْنِ وَالحِلمِ، قَالَ ابن حِبَّانَ: كان مِنَ المُتْقِنِيْنَ المُوَاظِبِينَ عَلَى رِعَايَةِ الدِّينِ وَأَسبَابِ الطَّاعَةِ. قَالَ الحَاكِمُ: هُوَ ثِقَةٌ، مَأْمُوْنٌ. قَالَ ابن مَنْدَةَ: أَحَدُ الثِّقَاتِ، وقال الخليلي في الإرشاد: ثِقَةٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ صَاحِبُ الْمُسْنَدِ وَالْمُعْجَمِ رَضِيَهُ الْحُفَّاظُ وَأَخْرَجُوهُ. مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِمِائَةٍ. مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلاَثِ مائَةٍ. قلت: ثقة.سير أعلام النبلاء (١٤/١٧٤). الْإِرْشَادُ فِي مَعْرِفَةِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ لِلْخَلِيلِيِّ (٢/٦١٩). التقييد لمعرفة رواة السنن

=

وعَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَتْ عَلَيَّ عَجُوزَانِ مِنْ عُجُزِ يَهُودِ المَدِينَةِ، فَقَالَتَا لِي: إِنَّ أَهْلَ القُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ، فَكَذَّبْتُهُمَا، وَلَمْ أُنْعِمْ أَنْ أُصَدِّقَهُمَا، فَخَرَجَتَا، وَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عَجُوزَيْنِ، وَذَكَرْتُ لَهُ، فَقَالَ: «صَدَقَتَا، إِنَّهُمْ يُعَذَّبُونَ عَذَابًا تَسْمَعُهُ البَهَائِمُ كُلُّهَا» فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدُ فِي صَلاَةٍ إِلَّا تَعَوَّذَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ.(1)

فهذه روايات بعض الأثبات الذين ذكروا الحديث ولم يذكروا سبب التعذيب وأنه من النميمة والبول كما ذكر ابن لهيعة، قلت: فإنا أبلغ ما يتم به الرد على ما سبق ذكره من كون أصحاب القبرين كانا كافرين، ما يلي: إن أعظم ما يكون فيه تعذيب الكافر هو كفره بربه –سبحانه وتعالى–، فهل يتخيل أن

=

والمسانيد (١٥٠/١) (١٧٤). إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (١٤٠/١) (١٤٨).

محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني الخارفي أبو عبد الرحمن الكوفي الحافظ، سَمِعَ: أَبَاهُ، وعمر بْن عُبَيْد، وسُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وعبد اللَّه بْن إدريس، وَمحمد بْن فضيل، وخلقا سواهم. وَعَنْهُ: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجة، والترمذي، والنسائي بواسطة، وبقي بن مخلد، وأبو زرعة، وأبو يعلى الموصلي، وخلق سواهم. قال أحمد بن حنبل محمد بن عبد الله بن نمير درة العراق. وقال ابن الجنيد كان رجلا قد جمع العلم والفهم والسنة والزهد، وقال العجلي: كوفي ثقة، ويعد من أصحاب الحديث. وقال أبو حاتم: ثقة يحتج بحديثه. وقال النسائي: ثقة مأمون. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وكان من الحفاظ المتقنين، وأهل الورع في الدين. الجرح والتعديل (٣٠٧/٧) (١٦٦٤). تهذيب الكمال (٥٦٦/٢٥) (٥٣٧٩). سير أعلام النبلاء (٤٥٥/١١) (١١١). تهذيب التهذيب (٢٨٢/٩) (٤٦٥). الخلاصة (٣٤٦/١).

أبو مُعَاوِيَةَ، محمد بن خازم الضرير ثقة من أثبت الناس في الأعمش، سبقت ترجمته في صـ ٧٠٦.

الْأَعْمَشُ، تقه ثبت، ولكنه كان يدلس، وتقدمت ترجمته في صـ ٦٩٥.

جَابِر بْن عَبْدِ اللَّهِ، من أجلاء الصحابة، تقدمت ترجمته في صـ ٦٧٥. قلت: إسناده صحيح.

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ، كتاب: الدعوات، باب: التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، (٧٨/٧) (٦٣٦٦)، قال: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، به بلفظه. وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: اسْتِحْبَابِ التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ (٤١١/١) (٥٨٦)، قال: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ زُهَيْرُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، به بلفظه. وأخرجه الإمام النسائي في سننه، كتاب: الجنائز باب: لتَّعَوُّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ (١٠٥/٤) (٢٠٦٧)، قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، به بلفظه. وأخرجه في السنن الكبرى، كتاب: الجنائز، باب: التَّعَوُّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ (٤٧٩/٢) (٢٢٠٥)، قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، به بلفظه. وأخرجه الإمام الطحاوي في شرح مشكل الأثار، باب: بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي دَفْعِهِ: أَنَّ النَّاسَ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ لَمَّا سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ بَعْدَ قَوْلِ الْيَهُودِيَّةِ لِعَائِشَةَ: " أَعَاذَكِ اللهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ " (١٩٥/١٣) (٥٢٠٠)، قال: كَمَا حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَنْصُورٍ الْبَالِسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، به بلفظه، وأخرجه الآجري في الشريعة، (١٢٧٦/٣) (٨٤٣)، قال: حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، به بلفظه.

يترك التنبيه على هذا الأمر العظيم، ويكون ما عداه سببًا في عذابه، ثم يقال: إنه يعذب في قبره من النميمة والبول؟! فهذا تأويل بعيد جدًا بل محال أن يقال ذلك.

ثم إن قول الإمام بدر الدين العيني -رحمه الله-: " قال الإمام الترمذي: الحسن ما ليس في إسناده من يتهم بالكذب "فهذا لا يخفى على من هو أقل من الحافظ علمًا، فضلًا عن العلم الذي تفرد واشتهر به في هذ الفن، ثم إن قول أبي موسى المدني: " هو حديث حسن وإن كان إسناده ليس بقوي " يحتمل ذلك أكثر من معني، فيمكن القول: لعله يقصد بقوله" حديث حسن" الحسن اللغوي لا الاصطلاحي(١) ويؤيده نقل الحافظ عنه: "هذا وإن كان ليس بقوي، لكن معناه صحيح" وإن اعترض على ذلك بأن الأصل في الإطلاق هو إرادة المعنى الاصطلاحي، فيحتمل أنه أراد أصل الحديث، ولم يُرد هذه الجملة التي انفرد بها ابن لهيعة، وهذا ظاهر جداً – وإن كان ما ذهب إليه الإمام البدر العيني صحيح فإنه لم يؤيد كلامه بذكر متابعات لرواية ابن لهيعة تؤيد صحة ما ذهب إليه، ولم أقف إلا على رواية واحدة تؤيد معني رواية ابن لهيعة، وهي ما رويَ عنْ جَابِرِ بن عبد الله -رضي الله عنه-، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ(٢) فَأَتَى عَلَى قَبْرَيْنِ يُعَذَّبَانِ، فَقَالَ: "أَمَا إِنَّهُمَا يُعَذَّبَانِ فِي غَيْرِ كَبِيرٍ: الْغِيبَةُ وَالْبَوْلُ "ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ فَكَسَرَهَا فَوَضَعَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قِطْعَةً، وَقَالَ: «أَرْجُو أَنْ يُخَفِّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ

---

(١) بعض الأئمة يطلق الحسن على روايات بعض الضعفاء ويرى عدم الاحتجاج بها كأبي حاتم قرين أبي زرعة، الإمام الترمذي "في الحديث الحسن" يقول: هذا حديث حسن حسن، مرتين، أحدهما يعني بها الحسن الاصطلاحي، والأخرى يعني بها الحسن اللغوي، ويقصد بالحسن اللغوي: ما تشتمل على المعنى المرغوب فيه كأحاديث الترغيب. النكت على كتاب ابن الصلاح، (٣٩٢/١) لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، عدد المجلدات: ٢الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م. توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار،(٢١٩/١): لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ/١٩٩٧م. الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، (٢٧٢/١) لمحمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (المتوفى: ١٤٠٣هـ)، الناشر: دار الفكر العربي.

(٢) فيؤخذ من سياق هذا الحديث أنه ﷺ كان خارج المدينة وأن هذين القبرين كانا لكافرين.

تَيْبَسَا»[١].

ثم إن تقوية البدر العيني لابن لهيعة وترجيح توثيقه دون النظر والالتفات عما قيل فيه فهذا مما يذيد الأمر ريبةً فقد اضطرب رأي الإمام بدر الدين العيني في ابن لهيعة في أكثر من موضع.[٢] وأمثلته كثيرة في العمدة.

(١) أخرجه الإمام أبو يعلي الموصلي، (٤/٤٦) (٢٠٥٥). قال: حَدَّثَنَا الْجَرَّاحُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرِ بْنِ دِرْهَمٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رَبِيعٍ الْبَاهِلِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ..... الحديث.

دراسة الإسناد:

الجراح بن مخلد العجلي البصري القزاز، روى عن: ابن عيينة وروح بن عبادة وأبي داود الطيالسي، وعنه: أبو داود والترمذي وابن أبي عاصم، وثقه الذهبي وابن حجر، وذكره بن حبان في الثقات. تهذيب التهذيب (٣/٦٦) (١٠٧)، تهذيب الكمال (٤/٥١٦) (٩٠٩)، تاريخ الإسلام (٥/١٠٩٦) (١١٨).

يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ العَنْبَرِيُّ، أَبُو غَسَّانَ يحيى بن كثير بن دِرْهَم الْعَنْبَري، كنيته أَبُو غَسَّان أَصله من خُرَاسَان عداده فِي أهل الْبَصْرَة روى عن، شعبة، وقُرَّة بن خَالِد وَعلي بن الْمُبَارك، وَعنهُ عَمْرو بن عَليّ وَمُحَمّد بن بشار، والعبَّاس بن عبد العظيم العنبري قَالَ النَّسَائِيّ لَيْسَ بِهِ بَأْس، قال العبَّاس بن عبد العظيم العنبري، كان ثقة. وقال أبو حاتم: صالحُ الحديث. وذكره ابن حبان في «الثقات». قَالَ ابْن أبي عَاصِم مَاتَ سنة سِتّ وَمِائَتَيْنِ. قلت: ثقة. الجرح والتعديل (٩/١٨٣) (٧٦٠). تهذيب الكمال (٣١/٤٩٩) (٦٩٠٤). تهذيب التهذيب (١١/٢٦٦) (٤٣٧). خلاصة تذهيب الكمال (١/٤٢٧).

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُبَيْعٍ أَبُو الْعَوَّامِ الْبَاهِلِيُّ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَ عَنْ: عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَأَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ رَوَى عَنْهُ: النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ الْمَازِنِيُّ، وَالْمِنْهَالُ بْنُ بَحْرٍ الْقُشَيْرِيُّ، وَأَبُو غَسَّانَ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيّ، وثّقه ابْن معين، قلت: ثقة. تاريخ الإسلام (٤/١٣٧) (١٦٨).

عَطاء بْن أَبي رَباح، أَبو مُحَمد، مَولَى آل أَبي خُثَيم، القُرَشِيُّ، الفِهرِيُّ. ولد سنة سبع وعشرين. روى عن: جابر بن عبد الله الأنصاري، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير، وأبي مسلم الخولاني. روى عنه: الزهري، وقتادة، وملك بن دينار، وحبيب بن أبى مرزوق. قال الذهبي: كان حجة، إماما، كبير الشأن، قال محمد بن سعد: كان ثقة، فقيها عالماً، كثير الحديث. قال العجلى: عَطاء بن أبي رَبَاح، مكي، تَابِعِيّ، ثِقَة، وَكَانَ مفتي أهل مَكَّة فِي زَمَانه، قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال. قيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه. مات بمكة سنة أربع عشرة ومائة. قلت: ثقـــة. التاريخ الكبير للبخاري (٦/٤٦٣/٢٩٩٩)، الثقات للعجلي (٢/١٣٥/١٢٣٦)، مشاهير علماء الامصار للبستي (١/١٣٣)، تهذيب الاسماء واللغات للنووي (١/٣٣٣)، ميزان الاعتدال (٣/٧٠/٥٦٤٠)، إكمال تهذيب الكمال (٩/٢٤١/٣٧١٤)، (تقريب التهذيب): (١/٣٩١/٤٥٩١).

جَابِر بْن عَبْدِ اللَّهِ، من أجلاء الصحابة، تقدمت ترجمته في صـ ٦٧٥. قلت: إسناده صحيح.

(٢) والتي منها على سبيل المثال: قَالَ الطَّبَرَانِيّ: تفرد بِهِ ابْن لَهِيعَة، قال: (قلت) فِيهِ مقَال (٦/١١٣). في شرح حديث التشهد، ومنها أيضا وَفِي إِسْنَاده ابْن لَهِيعَة. وشذ بقوله: (وَهُوَ يخْطب). (بابُ الاسْتِمَاعِ إِلَى الخُطْبَةِ) (٦/٢٣١)، وفي حديث (الخليطان مَا اجْتمعَا على الْحَوْض والراعي والفحل) فِي سَنَده عبد الله بن لَهِيعَة وَهُوَ ضَعِيف فَلَا يجوز التَّمَسُّك بِهِ، كَذَا ذكره عبد الْحق فِي (الْأَحْكَام الْكُبْرَى) وأعجب الْأُمُور أَن الْبَيْهَقِيّ إِذا كَانَ الحَدِيث لَهُم يسكت عَن ابْن لَهِيعَة وَمثله، وَإِذا كَانَ عَلَيْهِم يتَكَلَّم فيهم بالباع والذراع.(٩/١٢). وفى حديث وفى أَيْدِيهِمَا سواران من ذهب، فَقَالَ لَهما: أتؤديان زَكَاة هَذَا؟ قَالَتَا: لَا. فَقَالَ: أتحبان أَن يسوركما الله بسوارين من نَار؟ قَالَتَا: لَا، قَالَ: فأديا زَكَاته) ، وَقَالَ التِّرْمِذِيّ: وَرَوَاهُ ابْن الْمثنى بن الصَّباح عَن عمر بن شُعَيْب نَحْو هَذَا، وَابْن لَهِيعَة وَابْن الصَّباح يُضعفَانِ فِي الحَدِيث، وَلَا يَصح فِي هَذَا الْبَاب عَن النَّبِي ﷺ شَيْء (٩/٣٤)، وفي:(بابُ الطِّيبِ بَعْدَ رَمْيِ الجِمَارِ والحَلْقِ قَبْلَ الإفَاضَةِ) وَأما الْجَواب عَن حَدِيث أم قيس، أُخْت عكاشة بن مُحصن، فَإِنَّهُ لَا يُعَارض حَدِيث عَائِشَة، رَضِي الله تَعَالَى عَنْهَا، لِأَن حَدِيث عَائِشَة فِيهِ من الصِّحَّة مَا لَيْسَ فِي حَدِيث أم قيس، =

فإن قال قائل ما ذهب إِلَيْهِ أَبُو مُوسَى، من أن المقبرين كانا كافرين، وعليه يترجح أن يكون دُعَاء النَّبِي ﷺ لَهما من خَصَائِصه كَمَا فِي قصَّة أبي طَالب؟[1] ولكن يرد عليه بأنه لَو كَانَ ذَلِك من خَصَائِصه ﷺ لبينه، ولكن الراجح أن هذه القصة متعددة، فَيجوز تعدد حَال المقبورين.[2]

ويرد عليه ايضًا بما ورد في: قوله -تعالى-: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ﴾[3]، قال الحافظ ابن حجر: أَيْ مَا يَنْبَغِي لَهُمْ ذَلِكَ وَهُوَ خَبَرٌ بِمَعْنَى النَّهْيِ.[4] ومما يؤيد ذلك ما ورد عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الْمَقَابِرِ، فَأَمَرَنَا فَجَلَسْنَا، ثُمَّ تَخَطَّيْنَا الْقُبُورَ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى قَبْرٍ مِنْهَا، فَجَلَسَ إِلَيْهِ فَنَاجَاهُ طَوِيلًا، ثُمَّ ارْتَفَعَ نَحِيبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَاكِيًا، فَبَكَيْنَا لِبُكَائِهِ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْبَلَ فَلَقِيَهُ عُمَرُ بْنُ

=

وَفِيه ابْن لَهِيعَة وَهُوَ ضَعِيف، وَحَدِيثه هَذَا شَاذ.(٩٣/١٠)، وفي (بابُ الإدْلاجِ مِنَ الْمُحَصَّبِ) قَالَ ابْن عدي: هُوَ عَن ابْن لَهِيعَة عَن عَطاء غير مَحْفُوظ، وَأخرجه الْبَيْهَقِيّ، وَقَالَ ابْن لَهِيعَة: غير مُحْتَج بِهِ.(١٠٧/١٠)، وفي حديث (كُنَّا عِنْد النَّبِي ﷺ فجَاء شَاب، فَقَالَ: يَا رَسُول الله} أقبل وَأَنا صَائِم؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فجَاء شيخ فَقَالَ: أقبل وَأَنا صَائِم؟ قَالَ: نعم. قَالَ فَنظر بَعْضنَا إِلَى بعض، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: قد علمت لم نظر بَعْضكُم إِلَى بعض، إِن الشَّيْخ يملك نَفسه). وَفِي إِسْنَاده ابْن لَهِيعَة مُخْتَلف فِي الِاحْتِجَاج بِهِ. (١٠/١١)، وفي باب: (بابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الخِدَاعِ فِي البَيْعِ) قال: ثمَّ أورد ابْن الْعَرَبِيّ على نَفسه قَول عمر، رَضِي الله تَعَالَى عَنهُ، فِيمَا رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيّ من طَرِيق ابْن أبي لَهِيعَة: حَدثنَا حبَان بن وَاسع عَن طَلْحَة بن يزِيد بن ركَانَة أَنه كلم عمر بن الْخطاب، رَضِي الله تَعَالَى عَنْهُم، فِي الْبيُوع، فَقَالَ: مَا أجد لكم شَيْئا أوسع مِمَّا جعل رَسُول الله ﷺ لحبان ابْن منقذ ... فَذكر الحَدِيث، فَلم يَجْعَل عمر خَاصّا بِهِ. ثمَّ أجَاب عَنهُ بِضعْف الحَدِيث من أجل ابْن لَهِيعَة. (٢٣٤/١١)، وفي باب: (بابُ سكْرِ الأنْهارِ) وَكَذَا رَوَاهُ ابْن مرْدَوَيْه من طَرِيق ابْن لَهِيعَة عَن أبي الْأسود بِهِ، قَالَ ابْن كثير: وَهُوَ أثر غَرِيب ومرسل، وَابْن لَهِيعَة ضَعِيف.(٢٠٣/١٢).

(١) والقصة في صحيح الإمام البخاري، أخرجها في كتاب: مناقب الأنصار، باب: قِصَّةِ أَبِي طَالِبٍ، (٥٢/٥) (٣٨٨٤)، قال: حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ المُسَيِّبِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَبَا طَالِبٍ لَمَّا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ، دَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَعِنْدَهُ أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ: «أَيْ عَمِّ، قُلْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَلِمَةً أُحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ» فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: يَا أَبَا طَالِبٍ، تَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، فَلَمْ يَزَالاَ يُكَلِّمَانِهِ، حَتَّى قَالَ آخِرَ شَيْءٍ كَلَّمَهُمْ بِهِ: عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ، مَا لَمْ أُنْهَ عَنْهُ» فَنَزَلَتْ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ وَلَوۡ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرۡبَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ١١٣﴾. وفي كتاب: تفسير القرآن العظيم، باب: قَوْلِهِ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ﴾ [التَّوْبَة : ١١٣]، (٩٦/٦) (٤٦٧٥)، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، به بلفظه.

(٢) عمدة القاري (١٢١/٣).

(٣) سورة التوبة: الآية ١١٣.

(٤) فتح الباري (٥٠٨/٨).

الْخَطَّابِ فَقَالَ: مَا الَّذِي أَبْكَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَقَدْ أَبْكَانَا وَأَفْزَعَنَا»، فَأَخَذَ بِيَدِ عُمَرَ، ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَيْنَا فَأَتَيْنَاهُ، فَقَالَ: «أَفْزَعَكُمْ بُكَائِي؟» فَقُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: " فَإِنَ الْقَبْرَ الَّذِي رَأَيْتُمُونِي عِنْدَهُ قَبْرُ أُمِّي آمِنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ وَإِنِّي اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي زِيَارَتِهَا فَأَذِنَ لِي،[1] ثُم اسْتَأْذَنْتُهُ فِي الِاسْتِغْفَارِ لَهَا فَلَمْ يَأْذَنْ

---

(١) أخرجه الإمام عبدالرزاق في المصنف، كتاب: الجنائز باب: فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ (٥٧٢/٣) (٦٧١٤)، قال: عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، به، وأخرجه الإمام الحاكم في المستدرك، كتاب: التفسير، باب: (تَفْسِيرُ سُورَةِ التَّوْبَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) (٣٦٦/٢) (٣٢٩٢)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَنْبَأَ ابْنُ جُرَيْجٍ، به بلفظه.

دراسة الإسناد:

ابْنِ جُرَيْجٍ هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي، ثقة يدلس، سبق ترجمته ص ٧٠٧

-مَسْرُوقُ بْنُ الأَجْدَعِ الهمداني الوادعي، أبو عائشة الكوفي، وهو مسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية بن عبدالله بن مر بن سلمان ويقال: سلامان بن معمر بن الحارث بن سعد بن عبدالله بن وادعة بن عمرو بن عامر بن ناشج بن رافع ابن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان، قال الحافظ أبوبكر الخطيب: يقال: إنه سرق وهو صغير ثم وجد فسمي مسروقا، وأسلم أبوه الأجدع، روى عن: أبي بن كعب، وخباب بن الأرت، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، روى عنه: إبراهيم النخعي وأبو الضحى مسلم بن صبيح، ومكحول الشامي، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: من عباد أهل الكوفة، قال ابن معين: ثقة لا يسأل عن مثله، ذكره محمد بن سعد في الطبقة الأولى من أهل الكوفة، وقال كان ثقة، وله أحاديث صالحة، وقال العجلي: كوفي، تابعي، ثقة، وكان أحد أصحاب عبدالله الذين يقرئون ويفتون، وكان يصلي حتى ترم قدماه، وقال علي بن المديني: ما أقدم على مسروق أحدا من أصحاب عبدالله، وقال ابن حجر: ثقة فقيه عابد مخضرم، مات سنة ثلاث وستين، روى له الجماعة، خلاصة حاله: ثقة. ترجمته في: تهذيب الكمال (٤٥١/٢٧)(٥٩٠٢)، الكاشف (٢٥٦/٢)(٥٣٩١)، الطبقات الكبرى (١٣٨/٦)(١٩٧٧)، التاريخ الكبير للبخاري (٣٥/٨)(٢٠٦٥)، الثقات للعجلي (٢٧٣/٢) (١٧٠٩)، تذكرة الحفاظ (٤٠/١)، تقريب التهذيب (٥٢٨/٦٦٠١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٩٦/٨)، تهذيب التهذيب (١٠٩/١٠)(٢٠٥).

ابن مسعود، هو عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْعُوْدِ بنِ غَافِلِ بنِ حَبِيْبٍ الهُذَلِيُّ، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء، الحَبْرُ، فَقِيْهُ الأُمَّةِ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الهُذَلِيُّ، المَكِّيُّ، المُهَاجِرِيُّ، البَدْرِيُّ، حَلِيْفُ بَنِي زُهْرَةَ، كَانَ مِنَ السَّابِقِيْنَ الأَوَّلِيْنَ، وَمِنَ النُّجَبَاءِ العَالِمِيْنَ، شَهِدَ بَدْراً، وَهَاجَرَ الهِجْرَتَيْنِ، وَكَانَ يَوْمَ اليَرْمُوْكِ عَلَى النَّفْلِ، وَمَنَاقِبُهُ غَزِيْرَةٌ، رَوَى عِلْماً كَثِيْراً. وَكَانَ يُشَبَّهُ بِالنَّبِيِّ ﷺ فِي هَدْيِهِ وَسَمْتِهِ، يَعْنِي أَنَّهُ يُشَبَّهُ بِالنَّبِيِّ ﷺ فِي حَرَكَاتِهِ وَسَكَنَاتِهِ وَكَلَامِهِ وَيَتَشَبَّهُ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ عِبَادَتِهِ تُوُفِّيَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَيَّامِ عُثْمَانَ سنة اثنتين- أَوْ ثَلَاثٍ- وَثَلَاثِينَ بِالْمَدِينَةِ عَنْ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً، وَقِيلَ إِنَّهُ تُوُفِّيَ بِالْكُوفَةِ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ. معرفة الصحابة (١٧٣٦/٣). الاستيعاب (٩٨٧/٣) (١٦٥٩). سير أعلام النبلاء (٤٦١/١). الإصابة في تميز الصحابة (١٩٨/٤) (٤٩٧). قلت: إسناده صحيح.

قال العراقي معلقًا على إسناد الحاكم: وَفِيه أَيُّوب بن هَانِئ ضعفه بن معين وَقَالَ أَبُو حَاتِم صَالح. المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين) (١٨٦٧/١) لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، الناشر: دار ابن حزم، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

وقال الرافعي: وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ، وَالْحَاكِمُ، وَفِيهِ أَيُّوبُ بْنُ هَانِئٍ مُخْتَلَفٌ فِيهِ. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: أبي عاصم حسن بن عباس بن قطب، الناشر: مؤسسة قرطبة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

لِي، وَأُنْزِلَ ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ﴾(١)». فدل الحديث دلالة واضحة أن الله -تبارك وتعالى- لم يأذن له ﷺ أن يستغفر لأمه وهي أمه ﷺ، فضلاً على أن يؤول الحديث هذا التأويل ويقال إن المقبرين كانا كافرين، وأن استغفاره ﷺ من لطفه ورحمته فهذا تأويل بعيد جدًا، فقد نهى الله -تعالى- عن الاستغفار للمشركين وحاشاه ﷺ ألا يمتثل لأمر ربه.

هذا وقد جزم ابن الْعَطَّار بما يؤكدِ: أن صاحب القبرين كَانَا مُسلمين، ولقد دلل على قوله بأنهما لَو كَانَا كَافِرين لم يدع -عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام- لَهما بتَخْفِيف الْعَذَاب وَلَا ترجاه لَهما(٢)، وَيُقَوِّي هَذَا مَا فِي بعض طرق حَدِيث ابْن عَبَّاس، رَضِي الله عَنْهُمَا: قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَبْرَيْنِ جَدِيدَيْنِ، فَقَالَ: «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَنْزِهُ مِنْ بَوْلِهِ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ»(٣). فَإِن تعدّدت الطّرق، وَهُوَ الْأَقْرَب

---

(١) التوبة: الآية ١١٣.

(٢) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١١٥/٣). شرح سنن ابن ماجه – (١٥٤/١)، الإعلام بسنته عليه السلام، لمغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، المحقق: كامل عويضة، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، لأبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

(٣) أخرجه الإمام ابن ماجة في سننه، كتاب: الطهارة وسننها، باب: التَّشْدِيدِ فِي الْبَوْلِ، (١٢٥/١) (٣٤٧) قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَبْرَيْنِ جَدِيدَيْنِ، فَقَالَ: الحديث.

دراسة الإسناد:

أبو مُعَاوِيَةَ، هو محمد بن خازم - بمعجمتين - التميمي، السعدي، مولاهم، أبو معاوية الضرير، الكوفي، روى عن الأعمش وعاصم الأحول، وأبي مالك الأشجعي، وداود بن أبي هند وغيرهم، روى عنه أحمد، وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة وغيرهم، وقد وثقه ابن سعد، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان حافظًا متقنًا، ولكنه كان مرجئًا، وقال شبابة بن سوار: كنا عند شعبة، فجاء أبو معاوية، فقال شعبة: هذا صاحب الأعمش، فاعرفوه. وقال وكيع: ما أدركنا أحداً كان أعلم بأحاديث الأعمش من أبي معاوية، وقال أحمد: أبو معاوية الضرير في غير حديث الأعمش مضطرب، لا يحفظها حفظًا جيدًا. وكانت وفاته سنة ثلاث وتسعين ومائة، وقيل: أربع، وقيل: خمس وتسعين وله اثنتان وثمانون سنة، قلت: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، رمي بالإرجاء .الثقات لابن حبان (٤٤١/٧-٤٤٢). الجرح والتعديل (٢٤٦/٧-٢٤٨) (١٣٦٠).(التهذيب (١٣٧/٩-١٣٩) (١٩١). التقريب (ص٤٧٥) (٥٨٤١).

وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي سَمِعَ إِسماعِيل بْن أَبِي خَالِد، والأَعمَش، والثَّورِيُّ، وابْن عَون. وغيرهم. رَوَى عَنْهُ أَحْمد بن حَنْبَل وابْن المُبارك، ويَحيى بْن آدم. وغيرهم. قال أحمد بن حنبل: ما رأيت أوعى للعلم من وكيع، ولا أحفظ من وكيع، وقال يحيى بن معين: وكيع عندنا ثبت. وقال محمد بن سعد: كان ثقة، مأمونا، عاليا، رفيعا، كثير الحديث، حجة. وقال العجلي: كوفي، ثقة، عابد، صالح، أديب، من حفاظ الحديث، وكان يفتي. قال أحمد بن حنبل حج وكيع سنة ست وتسعين =

لاخْتِلَاف الْأَلْفَاظ، فَلَا بَأْس وَإِن لم تَتَعَدَّد فَهُوَ بِالْمَعْنَى فبنوا النجار من الْأَنْصَار، وَهُوَ لقب خاص بهم لقبوا بِهِ لنصرهم النَّبِي ﷺ، وَلم يكن يعرف فِي الْجَاهِلِيَّة،[1] ويؤيد ذلك رواية أَبِي أُمَامَةَ عِنْدَ الإمام أحمد أَنَّهُ ﷺ مَرَّ بِبَقِيعِ الْغَرْقَدِ[2] إِذَا بِقَبْرَيْنِ قَدْ دَفَنُوا فِيهِمَا رَجُلَيْنِ قَالَ: فَوَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ دَفَنْتُمْ هَاهُنَا الْيَوْمَ»[3] فَهَذَا يَدُلُّ ويرجح أَنَّهُمَا كَانَا مُسْلِمَيْنِ.[1] ومما

=

ومئة، ومات في الطريق. روى له الجماعة. قلت: ثقة، ثبت، حجة . الجرح والتعديل (٣٧/٩١) (١٦٨). تهذيب الكمال (٤٦٢/٣٠) (٦٦٩٥). سير أعلام النبلاء (١٤٠/٩). ميزان الاعتدال (٣٣٥/٤) (٩٣٥٦). تهذيب التهذيب (١٢٣/١١) (٢١١).

الأعمش، هو سليمان بن مهران الكوفي الأسدي، ثقة، ثبت، حافظ، سبقت ترجمته صـ ٦٩٥.

مجاهد بن جبر، المكي، أبو الحجاج القرشي المخزومي، مولاهم، المكي، روى عن العبادلة الأربعة، وعائشة، وأم سلمة، وجابر وسراقة بن مالك وغيرهم، روى عنه أيوب السختياني، وعطاء، وعكرمة، وعمرو بن دينار، والأعمش، ومنصور بن المعتمر وغيرهم، وتوفي سنة مائة، وقيل: إحدى، وقيل: اثنتين، وقيل: ثلاث، وقيل: أربع ومائة، قال يحيى بن معين، وأبو زرعة: ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة فقيها عالما، كثير الحديث، وقال ابن حبان: كان فقيها ورعا عابدا متقنا. وقال قتادة: أعلم من بقى بالتفسير مجاهد، وقال في آخر ترجمته: أجمعت الأمة على إمامة مجاهد والاحتجاج به، روى له الجماعة. قلت ثقة فقيه.الجرح والتعديل (٣١٩/٨) (١٤٦٩). تهذيب الكمال (٣٢٨/٢٧) (٥٧٨٣ .(ميزان الاعتدال (٤٣٩/٣) (٧٠٧٢). تهذيب التهذيب (٤٣/١٠) (٦٨).

طَاوُوسُ بنُ كَيْسَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الفَارِسِيُّ، روى عن : عَائِشَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَزَيْدِ بنِ أَرْقَمَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ. وغيرهم. رَوَى عَنه: مجاهد بن جبر، وإبراهيم بن ميسرة الطائفي ، وعَمْرو بن مسلم الجندي. وآخرون. وثقه ابن معين ، وأبو زرعة ، والعجلي ، وقال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل . ذكره ابن حجر في الطبقة الأولى من طبقات المدلسين .فالحاصل أنه: ثقة. سير أعلام النبلاء (١٣/٣٨/٥) جامع التحصيل للعلائى (٣٠٧/٢٠١/١) تهذيب الكمال(٣٥٧/١٣) تهذيب التهذيب (١٤/٩/٥).

عبد الله بن عباس صحابي جليل تقدمت ترجمته صـ ٦٩٨.

قلت: إسناده صحيح.

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري (٣٢١/١). تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي (١٩٤/١). عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١١٥/٣).

(٢) بقيع الغرقد، مقبرة المدينة. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع (٢٦٥/١) لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (المتوفى: ٤٨٧هـ)، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣ هـ. الجبال والأمكنة والمياه (٥٠/١) لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨ هـ)، المحقق: د/ أحمد عبد التواب عوض المدرس بجامعة عين شمس، الناشر: دار الفضيلة للنشر والتوزيع – القاهرة، عام النشر: ١٣١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند، (١٩٤/٣٦) (٢٢٢٩٢)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا مُعَانُ بْنُ رِفَاعَةَ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ نَحْوَ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ قَالَ: فَكَانَ النَّاسُ يَمْشُونَ خَلْفَهُ. قَالَ: فَلَمَّا سَمِعَ صَوْتَ النِّعَالِ وَقَرَ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ فَجَلَسَ حَتَّى قَدَّمَهُمْ أَمَامَهُ لِئَلَّا يَقَعَ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ مِنَ الْكِبْرِ، فَلَمَّا مَرَّ بِبَقِيعِ الْغَرْقَدِ إِذَا بِقَبْرَيْنِ قَدْ دَفَنُوا فِيهِمَا رَجُلَيْنِ قَالَ: فَوَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ دَفَنْتُمْ هَاهُنَا الْيَوْمَ». قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فُلَانٌ وَفُلَانٌ. قَالَ: «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ الْآنَ وَيُفْتَنَانِ فِي قَبْرَيْهِمَا». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ فِيمَ ذَاكَ؟ قَالَ: " أَمَّا أَحَدُهُمَا: فَكَانَ لَا يَتَنَزَّهُ مِنَ الْبَوْلِ، وَأَمَّا الْآخَرُ: فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ ". وَأَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً فَشَقَّهَا، ثُمَّ جَعَلَهَا عَلَى الْقَبْرَيْنِ. قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَلِمَ فَعَلْتَ؟ قَالَ: «لِيُخَفَّفَ عَنْهُمَا». قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَحَتَّى مَتَى هُمَا يُعَذَّبَانِ؟ قَالَ: «غَيْبٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ». قَالَ: «وَلَوْلَا تَمَرِيجُ قُلُوبِكُمْ أَوْ تَزَيُّدُكُمْ فِي الْحَدِيثِ لَسَمِعْتُمْ

=

يقوي ذلك ويرجحه أن الظاهر مِنْ مَجْمُوعِ طُرُقِ الحديث أَنَّهُمَا كَانَا مُسْلِمَيْنِ ومما يدل على ذلك، رِوَايَةِ بن مَاجَهْ مَرَّ بِقَبْرَيْنِ جَدِيدَيْنِ، فدل ذلك دلالة واضحة على انتفاء كَوْنُهُمَا كانا فِي الْجَاهِلِيَّةِ.(٢) فهذا يؤكد أَنَّهُمَا كَانَا مُسْلِمَيْنِ، ومما لا شك فيه أن الْبَقِيعَ مَقْبَرَةُ للمسلمين،(٣) فيكون الخطاب هنا لِلْمُسْلِمِينَ فقط مَعَ جَرَيَانِ الْعَادَةِ بِأَنَّ كُلَّ فَرِيقٍ يَتَوَلَّاهُ مَنْ هُوَ مِنْهُمْ، ومما

=

مَا أَسْمَعُ». وأخرجه الإمام الطبراني في المعجم الكبير (٢١٦/٨) (٧٨٦٩)، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ نَجْدَةَ الْحَوْطِيُّ، ثنا أَبُو الْمُغِيرَةِ، ثنا مُعَانُ بْنُ رِفَاعَةَ، به بلفظه.

دراسة الإسناد:

هو النضر بن إسماعيل بن حازم البجلي، أبو المغيرة القاص الكوفي، إمام مسجد الكوفة .قال أحمد بن حنبل: قد كتبنا عنه ليس بقوي، يعتبر بحديثه، ولكن ما كان من رقائق. وقال عباس الدوري، ويعقوب بن شيبة عن يحيى بن معين: ليس بشيء. وقال مرة: ليس حديثه بشيء. وقال في رواية: كان ضعيفا. وقال يحيى بن معين في رواية: كان صدوقا، وكان لا يدري ما يحدث به. وقال يعقوب بن شيبة: صدوق، ضعيف الحديث. وقال العجلي: كوفي ثقة، وكان إمام مسجد الجامع. وقال يعقوب بن سفيان: ضعيف. وقال أبو عبيد الآجري عن أبي داود: تجيء عنه مناكير. وقال أبو زرعة، والنسائي: ليس بالقوي. وقال الدارقطني: صالح. وقال أبو أحمد بن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وقال ابن حبان: فحش خطؤه وكثر وهمه، فاستحق الترك. وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوى عندهم. وقال الساجي: عنده مناكير. قيل: مات سنة اثنتين وثمانين ومئة. الثقات للعجلي (٣١٣/٢) (١٨٤٩). تهذيب الكمال (٣٢٨/٢٦) (٦٤١٦). تهذيب التهذيب (٤٣٥/١٠) (٧٩١).

عَلِيّ بْنِ يَزِيدَ هو بن أبي هلال الألهانى ضعيف وقال البخاري: منكر الحديث، ضعيف .وقال الترمذى والحسن بن علي بن نصر الطوسى: يضعف في الحديث. وقال النسائى: ليس بثقة. وقال في موضع آخر: متروك الحديث. وقال أبو سعيد بن يونس: فيه نظر. وترجمته في ميزان الاعتدال (١٦١/٣) (٥٩٦٦).

هو القاسم بن عبد الرحمن الشامي، أبو عبد الرحمن الدمشقي، سمع عليا وَابْن مَسْعُود وَأَبا أُمَامَة روى عَنهُ الْعَلَاء بن الْحَارِث وَكثير بن الْحَارِث وَسليمَان بن عبد الرَّحْمَن وَيحيى بن الْحَارِث. قال أحمد: روى عنه علي بن يزيد أعاجيب، وما أراها إلا من قبل القاسم. وقال ابن حبان: كان يروي عن أصحاب رسول الله ﷺ المعضلات. وقد وثقه ابن معين من وجوه عنه. وقال أحمد بن عبد الله العجلي، ويعقوب بن سفيان الفارسي، وأبو عيسى الترمذي: ثقة. وقال الحافظ: صدوق يغرب. قلت: صدوق. التاريخ الأوسط للبخاري (٢٢٠/١) (١٠٤٥). الجرح والتعديل (١١٣/٧) (٦٤٩). تاريخ بغداد (٤٥٢/١٤). تهذيب الكمال (٣٨٦/٢٣) (٤٨٠٠). تهذيب التهذيب (٣٢٢/٨) (٥٨٣).

أبو أمامة الباهلي، صحابي جليل، سبقت ترجمته، صـ ٧١١. قلت إسناده ضعيف.

(١) عمدة القاري (١٢٠/٣)، حاشية السندي على سنن النسائي، (٢٩/١) (مطبوع السنن، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦. فيض القدير شرح الجامع الصغير، (٢٢٩/١) لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦.

(٢) كما سبق في بيان تخريجه.

(٣) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٢٠/١)، نيل الأوطار، (١٢١/١) لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، الناشر: دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

يقوي كَوْنَهُمَا كَانَا مُسْلِمَيْنِ رِوَايَةُ أَبِي بَكْرَةَ عِنْدَ الإمام أَحْمَدَ وَالطَّبَرَانِيِّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ يُعَذَّبَانِ وَمَا يعذبان فِي كَبِير وبلى وَمَا يُعَذَّبَانِ إِلَّا فِي الْغِيبَةِ وَالْبَوْلِ فمع هذا الْحَصْرُ انتفي كَوْنَهُمَا كَانَا كَافِرَيْنِ لِأَنَّ الْكَافِرَ وَإِنْ عُذِّبَ عَلَى تَرْكِ أَحْكَامِ الْإِسْلَامِ فَإِنَّهُ يُعَذَّبُ مَعَ ذَلِكَ عَلَى الْكُفْرِ بِلَا خِلَافٍ.

وعليه يكون الراجح كون المقبرين كانا مسلمين وذلك لدلائل منها:

١- لضعف رواية ابن لهيعة حيث إنه خلط في هذه القصة بين من مات في الجاهلية أو مات على الشرك، وجعل سبب تعذيبهم في القبور إنما هو بسبب النميمة والبول، وهذا وهم منه حدث بسبب سوء حفظه كما هو معلوم من حاله.

٢- ثم إنه لم يتضح من هو شيخ ابن لهيعة هل هو زيد أسامة بن زيد – ام غيره، إن كان هو: فهو ضعيف من قبل حفظه، وقد صرح أبو الزبير فيه بالتحديث فلا مجال لتضعيفه بعنعنته، فقد صرح بالتحديث في هذه الرواية.

٣- فالعجيب هنا أن يميل الحافظ أبو موسي المديني إلى تقوية هذه الرواية مؤيدًا كون المقبرين كانا كافرين، مع إعلاله لهذه الرواية بتضعيف ابن لهيعة، فقد بين الروايتين فحمل هذه الرواية على رواية ابن عباس.

٤- الراجح من رواية ابن عباس أن المقبرين كانا في الإسلام وماتا على الإسلام، وليس كما رجح الإمام المديني أنهما كانا في الجاهلية، وإليه مال الحافظ ابن حجر كما تقدم بيانه.

وعليه يكون الراجح والثابت كون المقبرين كانا مسلمان وليس كافرين، وذلك لعموم الأدلة وقوتها.

ومن خلال هذه الرواية استشكل العلماء فِي عَدَمِ الِاسْتِنْزَاهِ من البول هَلْ هُوَ مِنْ الْكَبَائِرِ أَوْ مِنْ الصَّغَائِرِ؟

فقال الإمام النووى: جَاءَ فِي رِوَايَةِ الإمام الْبُخَارِيِّ (وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ وَإِنَّهُ

لَكَبِيرٌ كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ الْحَدِيثَ)[١] وفى رواية أخرى (وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ بَلْ إِنَّهُ كَبِيرٌ) فَثَبَتَ بِهَاتَيْنِ الزِّيَادَتَيْنِ الصحيحتين أَنَّهُ كَبِيرٌ فَيَجِبُ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ ﷺ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، وقَدْ ذَكَرَ الْعُلَمَاءُ تأويلين:-

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ لَيْسَ بِكَبِيرٍ فِي زَعْمِهِمَا.

وَالثَّانِي: أَنَّهُ لَيْسَ بِكَبِيرٍ تَرْكُهُ عَلَيْهِمَا وَحَكَى الْقَاضِي عِيَاضٌ -رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى- تَأْوِيلًا، **ثَالِثًا:** أَيْ لَيْسَ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْمُرَادُ بِهَذَا الزَّجْرَ وَالتَّحْذِيرَ لِغَيْرِهِمَا أَيْ لَا يَتَوَهَّمُ أَحَدٌ أَنَّ التَّعْذِيبَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ الْمُوبِقَاتِ[٢] فَإِنَّهُ يَكُونُ فِي غَيْرِهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَسَبَبُ كَوْنِهِمَا كَبِيرَيْنِ أَنَّ عَدَمَ التَّنَزُّهِ مِنَ الْبَوْلِ يَلْزَمُ مِنْهُ بُطْلَانُ الصَّلَاةِ فَتَرْكُهُ كَبِيرَةٌ بِلَا شَكٍّ.[٣]

وقال ابن حجر: وَسَبَبُ الِاخْتِلَافِ حَدِيثُ صَاحِبَيْ الْقَبْرَيْنِ، فَإِنَّ فِيهِ " وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، بَلَى إِنَّهُ لَكَبِيرٌ " فَقِيلَ: إِنَّ نَفْيَهُ ﷺ أَكْبَرَ مَا يُعَذَّبَانِ فِيهِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنْ الصَّغَائِرِ، وَرُدَّ هَذَا بِأَنَّ قَوْلَهُ [بَلَى إِنَّهُ لَكَبِيرٌ][٤] يَرُدُّ هَذَا. فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ : يُحْتَمَلُ أَنَّهُ ﷺ ظَنَّ أَنَّ ذَلِكَ غَيْرُ كَبِيرٍ فَأَوْحَى إِلَيْهِ فِي الْحَالِ بِأَنَّهُ كَبِيرٌ فَاسْتَدْرَكَ ، وَتُعُقِّبَ بِأَنَّهُ يَسْتَلْزِمُ أَنْ يَكُونَ نَسْخًا، وَالنَّسْخُ لَا يَدْخُلُ الْخَبَرَ، وَأُجِيبُ بِأَنَّ الْخَبَرَ بِالْحُكْمِ يَجُوزُ نَسْخُهُ، وَقِيلَ: الضَّمِيرُ يَعُودُ عَلَى أَحَدِ الذَّنْبَيْنِ، وَهِيَ النَّمِيمَةُ ، لِأَنَّهَا مِنْ الْكَبَائِرِ بِخِلَافِ كَشْفِ الْعَوْرَةِ، وَهَذَا مَعَ

---

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب: الأدب، باب: النَّمِيمَةُ مِنَ الكَبَائِرِ، (١٧/٨) (٦٠٥٥)، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ سَلاَمٍ، أَخْبَرَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ بَعْضِ حِيطَانِ المَدِينَةِ، فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذَّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا، فَقَالَ: «يُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، وَإِنَّهُ لَكَبِيرٌ، كَانَ أَحَدُهُمَا لاَ يَسْتَتِرُ مِنَ البَوْلِ، وَكَانَ الآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ» ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ فَكَسَرَهَا بِكِسْرَتَيْنِ أَوْ ثِنْتَيْنِ، فَجَعَلَ كِسْرَةً فِي قَبْرِ هَذَا، وَكِسْرَةً فِي قَبْرِ هَذَا، فَقَالَ: «لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَا».

(٢) الموبقات: الذنوب المهلكات يُقَال وبق يبْق ووبق يوبق إذا هلك وَقيل أوبقته ذنُوبه أَي حَبسته، وقيل: الْمُوبِقَاتِ أَيْ الْمَعَاصِيَ، وقيل: الموبقات: الجرائم الكبرى، وقيل: الآثام المهلكة، وقيل: الموبقات الْكَبَائِر من الْمعاصِي لِأَنَّهُنَّ مهلكات وَاحِدهَا موبقة تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (٣١٩/١)، مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢٧٧/٢)، النهاية في غريب الحديث والأثر(١٤٦/٥)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، (٦٤٦/٢). تكملة المعاجم العربية (٣٥/١١). المعجم الوسيط (١٠٠٨/٢).

(٣) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (٣٠٠/٣)، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢.

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري (٣١٨/١).

ضَعْفِهِ غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ لِأَنَّ الِاسْتِتَارَ الْمَنْفِيَّ لَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ كَشْفَ الْعَوْرَةِ.[١]
وَقَالَ الدَّاوُدِيُّ: إِنَّ الْكَبِيرَ الْمَنْفِيَّ بِمَعْنَى أَكْبَرَ وَالْمُثْبَتُ وَاحِدُ الْكَبَائِرِ أَيْ لَيْسَ ذَلِكَ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ كَالْقَتْلِ مَثَلًا، وَإِنْ كَانَ كَبِيرًا فِي الْجُمْلَةِ، وَقِيلَ: الْمَعْنَى: لَيْسَ بِكَبِيرٍ فِي الصُّورَةِ لِأَنَّ تَعَاطِيَ ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى الدَّنَاءَةِ، وَالْحَقَارَةِ وَهُوَ كَبِيرٌ فِي الذَّنْبِ.
وَقِيلَ لَيْسَ بِكَبِيرٍ فِي اعْتِقَادِهِمَا، أَوْ فِي اعْتِقَادِ الْمُخَاطَبِينَ، وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ كَبِيرٌ.
وَقِيلَ إِنَّهُ لَيْسَ بِكَبِيرٍ فِي مَشَقَّةِ الِاحْتِرَازِ أَيْ كَأَنْ لَا يَشُقَّ عَلَيْهِمَا الِاحْتِرَازُ مِنْ ذَلِكَ، وَهَذَا الْأَخِيرُ جَزَمَ بِهِ الإمام الْبَغَوِيّ، وَغَيْرُهُ وَرَجَّحَهُ ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ، وَجَمَاعَةٌ.
وَقِيلَ: لَيْسَ بِكَبِيرٍ بِمُجَرَّدِهِ وَإِنَّمَا صَارَ كَبِيرًا بِالْمُوَاظَبَةِ عَلَيْهِ وَيُرْشِدُ إِلَى ذَلِكَ السِّيَاقُ فَإِنَّهُ وَصَفَ كُلًّا مِنْهُمَا بِمَا يَدُلّ عَلَى تَجَدُّدِ ذَلِكَ مِنْهُ وَاسْتِمْرَارِهِ عَلَيْهِ لَلْإِتْيَانِ بِصِيغَةِ الْمُضَارَعَةِ بَعْدَ كَانَ.[٢]
(٣) استشكل العلماء أيضًا في معنى الاستتار: قال الإمام النووي: لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ رُوِيَ فيها ثَلَاث رِوَايَاتٍ يَسْتَتِرُ بِتَائَيْنِ مُثَنَّاتَيْنِ، وَيَسْتَنْزِهُ بِالزَّايِ وَالْهَاءِ، وَيَسْتَبْرِئُ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَالْهَمْزَةِ، وَهَذِهِ الثَّالِثَةُ فِي الْبُخَارِيِّ وَغَيْرِهِ وَكُلُّهَا صَحِيحَةٌ وَمَعْنَاهَا لَا يَتَجَنَّبُهُ، وَيَتَحَرَّزُ مِنْهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.[٣]
وقال ابن بطال: كان لا يستتر من بوله –، يعنى أنه كان لا يستر جسده ولا ثيابه من مماسة البول، فلما عُذب على استخفافه لغسله والتحرز منه ، دل أنه من ترك البول في مخرجه، ولم يغسله أنه حقيق بالعذاب.[٤]
وقال ابن دقيق العيد: قَوْلُهُ " أَمَّا أَحَدُهُمَا: فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ "هَذِهِ

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري (٣١٨/١).
(٢) فتح الباري (٣١٨/١).
(٣) شرح النووي على مسلم (٢٠١/٣).
(٤) شرح صحيح البخاري، (٣٢٥/١) لابن بطال أبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

اللَّفْظَـةُ –أَعْنِـي " يَسْـتَتِرُ"– قَدْ اخْتَلَفَتْ فِيهَا الرِّوَايَـةُ عَلَـى وُجُوهٍ وَهَذِهِ اللَّفْظَـةُ تَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ:–

أَحَدُهُمَا: الْحَمْلُ عَلَى حَقِيقَتِهَا مِنْ الِاسْتِتَارِ عَنْ الْأَعْيُنِ، وَيَكُونُ الْعَذَابُ عَلَى كَشْفِ الْعَوْرَةِ.(١)

وَالثَّـانِي: وَهُوَ الْأَقْرَبُ – أَنْ يُحْمَلَ عَلَـى الْمَجَـازِ وَيَكُونُ الْمُرَادُ بِالِاسْـتِتَارِ: التَّنَزُّهَ عَنْ الْبَوْلِ وَالتَّوَقِّيَ مِنْـهُ، إمَّا بِعَدَمِ مُلَابَسَتِهِ، أَوْ بِـالِاحْتِرَازِ عَنْ مَفْسَدَةٍ تَتَعَلَّقُ بِـهِ، كَانْتِقَاضِ الطَّهَـارَةِ، وَعُبِّرَ عَنْ التَّـوَقِّي بِالِاسْـتِتَارِ مَجَـازًا، وَوَجْـهُ الْعَلَاقَةِ بَيْنَهُمَا: أَنَّ الْمُسْتَتِرَ عَنْ الشَّيْءِ فِيهِ بُعْدٌ عَنْـهُ وَاحْتِجَابٌ، وَذَلِكَ شَبِيهٌ بِالْبُعْدِ عَنْ مُلَابَسَةِ الْبَوْلِ، وَإِنَّمَا رَجَّحْنَا الْمَجَازَ – وَإِنْ كَانَ الْأَصْلُ الْحَقِيقَةَ لِوَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّـهُ لَوْ كَانَ الْمُرَادُ: أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مُجَرَّدِ كَشْفِ الْعَوْرَةِ: كَانَ ذَلِكَ سَبَبًا مُسْـتَقِلًّا أَجْنَبِيًّا عَـنْ الْبَـوْلِ، فَإِنَّـهُ حَيْـثُ حَصَـلَ الْكَشْـفُ لِلْعَـوْرَةِ حَصَـلَ الْعَذَابُ الْمُرَتَّبُ عَلَيْـهِ، وَإِنْ لَـمْ يَكُنْ ثَمَّـةَ بَوْلٌ فَيَبْقَى تَـأْثِيرُ الْبَوْلِ بِخُصُوصِـهِ مُطْـرَحَ الِاعْتِبَـارِ وَالْحَـدِيثُ يَـدُلُّ عَلَـى أَنَّ لِلْبَـوْلِ بِالنِّسْـبَةِ إلَـى عَـذَابِ الْقَبْـرِ خُصُوصِـيَّةً، فَالْحَمْلُ عَلَـى مَـا يَقْتَضِـيهِ الْحَدِيثُ الْمُصَـرِّحُ بِهَـذِهِ الْخُصُوصِـيَّةِ أَوْلَـى وَأَيْضًـا فَإِنَّ لَفْظَـةَ " مِنْ " لَمَّا أُضِيفَتْ إلَـى الْبَوْلِ – وَهِـيَ غَالِبًـا لِابْتِدَاءِ الْغَايَـةِ حَقِيقَـةً، أَوْ مَـا يَرْجِـعُ إلَـى مَعْنَـى ابْتِدَاءِ الْغَايَـةِ مَجَـازًا – تَقْتَضِـي نِسْـبَةَ الِاسْتِتَارِ الَّذِي عَدَمُهُ سَبَبُ الْعَذَابِ إلَى الْبَوْلِ، بِمَعْنَـى أَنَّ ابْتِدَاءَ سَبَبِ عَذَابِـهِ مِنْ الْبَوْلِ، وَإِذَا حَمَلْنَاهُ عَلَى كَشْفِ الْعَوْرَةِ زَالَ هَذَا الْمَعْنَى.(٢)

الْوَجْهُ الثَّانِي: أَنَّ بَعْضَ الرِّوَايَاتِ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ يُشْعِرُ بِأَنَّ الْمُرَادَ: التَّنَزُّهُ مِنْ الْبَوْلِ وَهِيَ رِوَايَةُ وَكِيعٍ " لَا يَتَوَقَّى " وَفِي رِوَايَةِ بَعْضِـهِمْ " لَا يَسْتَنْزِهُ " فَتُحْمَلُ هَذِهِ اللَّفْظَةُ عَلَى تِلْكَ، لِيَتَّفِقَ مَعْنَى الرِّوَايَتَيْنِ.(٣)

مما سبق تبين أن الطهارة في الإسلام ليست بالأمر الهين السهل، ولا يمكن

(١) إحكام الإحكام شرح عمدة الأحكام (١٠٥/١)، لابن دقيق العيد، الناشر: مطبعة السنة المحمدية، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.
(٢) إحكام الإحكام (١٠٦/١).
(٣) إحكام الإحكام (١٠٦/١).

التساهل فيه بأي حال من الأحوال، وذلك لأن الطهارة والنظافة في الإسلام تتعلق بصحة وسلامة العقيدة الإسلامية، وعليها يترتب نجاة المؤمن في قبره أو عدمه، وذلك لما ترتب عليها من صحة الصلاة أو عدمها، فكانت الطهارة من كل مستقدر أو خبث أو حدث أول شرط لصحتها.

الخاتمة

النتائج:

اتضح لي من خلال هذا البحث بعض النتائج التي من أهمها:

(١) تجلت الحكمة من تشريع النظافة والطهارة في تعظيم مقام الربوبية حين الوقوف بين يدي الله -تعالى- ومناجاته، فالله -سبحانه- يحبّ عباده التوابين المتطهّرين، كما أنّ في النظافة حرصاً على كرامة المسلم بين الناس، حيث إنّ الناس تنفر من منعدم النظافة، فالنظافة والطهارة توافقا الفطرة السليمة التي فطر الله -تعالى- الناس عليها، حيث إنّ الإنسان مجبولٌ على حبهما.

(٢) تجلت الحكمة من تشريع النظافة والطهارة، لمشروعية سامية وذلك من أجل أن يحيا المسلم في أتم صحة وحال، حيث إن النظافة والعناية بها تقلل من انتشار الجراثيم والبكتيريا التي تسبب الأمراض المعدية.

(٣) يصحّ الاستنجاء بمسح مخرج البول لدي الإنسان بمنديلٍ، أو حجرٍ، أو غيرهما ممّا يصلح للاستنجاء، ويمكن الجمع بين مسح مخرج البول وغسله بالماء أيضاً، فهذا هو الأفضل، وهي الطريقة الكاملة للاستنزاه من البول.

(٤) يجوز الاقتصار على المسح فقط للاستنزاه من البول، وذلك بالمنايل أو ما يقوم مقامها في التمكن من التنزه منه، وكذلك يجوز الاقتصار على الغسل فقط، ولكن الغسل أفضل من المسح لحصول التنزه المقصود.

(٥) يتحقّق التطهر من البول بالتريّث قليلاً بعد انقطاعه؛ للتأكّد من عدم بقاء شيءٍ، ثمّ يُستنجى من البول، ولو لم يُفعل إلّا الاستنجاء؛ لكانت الطهارة صحيحةً، لأنّ الأصل عدم خروج شيءٍ بعد انقطاع البول.

(٦) إذا أصاب ثوب الإنسان أو بدنه بعض البول، فلا يلزمه إلا غسل الموضع الذي تحقق من وجود النجاسة فيه، ولا يلزمه غسل الموضع

المشكوك في تنجسه، لأن الأصل طهارته، ولا يحكم بنجاسة شيء إلا بيقين.

(٧) إذا أصاب ثوب الإنسان بول بأن تطاير عليه أو نحوه، فلابد من غسله بالماء، ويلزمه أن يكون الماء أكثر من النجاسة حتى تتلاشى ولا يبقى لها أثر، ولا يجب عصر الثياب بعد صب الماء، لأن الماء الباقي عليه طاهر، ما دامت النجاسة قد زال أثرها.

(٨) خلصت هذه الدراسة إلى: أن التطهر من النجاسة من التكاليف التي كلف الله –تعالى– بها كل مسلم ومسلمة، لأن العبادات التي فرضها الله علينا لا تكون مقبولة إلا إذا كان المكلف بها منزها عن كل دنس حسي أو معنوي.

التوصيات

(١) أوصي طلاب العلم والباحثين بضرورة التأكيد والتوصية في أبحاثهم التي لها صلة وثيقة وتتعلق بمباحث الطهارة في الإسلام، بأن الأمر ليس بالهين السهل ولا يمكن التساهل فيه بأي حال من الأحوال، وذلك لأن الطهارة والنظافة في الإسلام تتعلق بصحة وسلامة العقيدة الإسلامية، وعليها يترتب نجاته في قبره أو عدمها.

(٢) أوصي طلاب العلم والباحثين بضرورة التأكيد والتوصية في أبحاثهم، على أنه يلزم صب الماء على الموضع الذي تيقن الإنسان أنه أصابه البول، فإذا غمر الإنسان ذلك المحل بالماء صار طاهرًا بذلك.

(٣) أوصي طلاب العلم والباحثين بضرورة التأكيد والتوصية في أبحاثهم، بأن ما يشك الإنسان في إصابته بالبول من الأماكن فالأصل فيها عدم انتقال البول إليها وعدم إصابته إياه، فعليه أن يعمل بهذا الأصل ولا تلتفت إلى ما عداه وذلك لأن الأصل طهارته.

(٤) أوصي طلاب العلم والباحثين بضرورة التأكيد والتوصية في أبحاثهم، على ضرورة الحذر كل الحذر من شأن الاسترسال والمبالغة في

تكرار الغسل والتطهير وكذلك الوضوء، فهناك من يبالغ فيها إلى حد يصل إلى درجة الوساوس، فلبدا وأن ندعوهم إلى تجاهلها وعدم الاسترسال معها، فإن الاسترسال مع الوساوس يفضي إلى شر عظيم، فلا داعي لهذا الاكتئاب كله.

(٥) أوصي بضرورة الحذر والتوقي من المكان الذي يبول فيه الإنسان خارج بيته، بأن يتخير مكانًا رطبًا غير يابسًا حتى لا يرتد عليه رشاش بوله فيصيب بدنه أو ثيابه ومن ثم فلا يستطيع إقامة شعائر دينه إلا بعد التطهر مما أصابه من البول.

(٦) أوصي بضرورة المحافظة على التطهر والنظافة وبضرورة الحرز والتوقى والحذر كل الحذر من إصابة البول ورشاشه المتطاير للجسم أو الثوب بطريقة قد لا يتلفت إليها الإنسان أو يلقي لها بالاً فيكون سببًا في عدم نجاته في قبره.

فهرس المصادر والمراجع

١- إحكام الإحكام شرح عمدة الأحكام، لابن دقيق العيد، الناشر: مطبعة السنة المحمدية، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ، عدد الأجزاء: ٢.

٢- الآداب للبيهقي، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المندوه، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، عدد الأجزاء: ١.

٣- أساس البلاغة، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ٢.

٤- الاستذكار، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ – ٢٠٠٠، عدد الأجزاء: ٩.

٥- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، عدد الأجزاء: ٤.

٦- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى سنة النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م.

٧- أسماء المدلسين، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمود محمد محمود حسن نصار، الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء:١.

٨- الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن

أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ.

٩- البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، د/ رجاء وحيد (ص١٥١)، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولي، ١٤٢٣=٢٠٠٢م.

١٠- البلدان (لأبي يعقوب) أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي (المتوفى: بعد ٢٩٢هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ، عدد الأجزاء: ١.

١١- تاج العروس من جواهر القاموس لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبي الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

١٢- تاريخ ابن يونس المصري، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبو سعيد (المتوفى: ٣٤٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ، عدد الأجزاء: ٢.

١٣- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م، عدد الأجزاء: ١٥.

١٤- التاريخ الأوسط (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي، مكتبة دار التراث – حلب، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ – ١٩٧٧، عدد الأجزاء: ٢ × ١.

١٥- تاريخ الثقات، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفي (المتوفى: ٢٦١هـ)، الناشر: دار الباز، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م، عدد الأجزاء: ١.

١٦- التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر

آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، عدد الأجزاء: ٨.

١٧- تاريخ بغداد وذيول ١- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ٢- المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي، للذهبي، ٣ – ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار، ٤ – المستفاد من تاريخ بغداد، لابن الدمياطي، ٥- الرّد على أبي بكر الخطيب البغدادي، لابن النجار لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ، عدد الأجزاء: ٢٤.

١٨- تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م، عدد الأجزاء: ٨٠ (٧٤ و ٦ مجلدات فهارس).

١٩- التبيين لأسماء المدلسين، لبرهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (المتوفى: ٨٤١هـ)، المحقق: يحيى شفيق حسن، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م، عدد الأجزاء: ١.

٢٠- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، لأبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المبار كفوري (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

٢١- تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م، عدد الأجزاء: ١.

٢٢- تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار –

عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ – ١٩٨٣، عدد الأجزاء: ١.
٢٣- تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، لمحمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (المتوفى: ١٣٥٤هـ)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة النشر: ١٩٩٠ م، عدد الأجزاء: ١٢ جزءا،
٢٤- تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، لمحمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي (المتوفى: ٤٨٨هـ)، المحقق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، الناشر: مكتبة السنة – القاهرة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ – ١٩٩٥.
٢٥- تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦، عدد الأجزاء: ١.
٢٦- التَّلْخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، عني بتَحقيقِه: الدكتور عزة حسن، الناشر: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة: الثانية، ١٩٩٦ م، عدد الأجزاء: ١.
٢٧- تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.
٢٨- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبي الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠.
٢٩- تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبي منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
٣٠- التيسير بشرح الجامع الصغير، لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري

(المتوفى: ١٠٣١هـ)، الناشر: مكتبة الإمام الشافعي – الرياض، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م،

٣١- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لصلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ – ١٩٨٦، عدد الأجزاء: ١.

٣٢- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٣٣- الجبال والأمكنة والمياه، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨ هـ)، المحقق: د/ أحمد عبد التواب عوض المدرس بجامعة عين شمس، الناشر: دار الفضيلة للنشر والتوزيع – القاهرة، عام النشر: ١٣١٩ هـ – ١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ١.

٣٤- الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ – ١٩٥٢ م.

٣٥- جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.

٣٦- حاشية السندي على سنن ابن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه، لمحمد بن عبد الهادي التتوي، أبي الحسن، نور الدين السندي (المتوفى: ١١٣٨هـ)، الناشر: دار الجيل – بيروت، بدون طبعة، (نفس صفحات دار الفكر، الطبعة – الثانية).

٣٧- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (وعليه إتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة للعلامة الحافظ البارع علي بن صلاح الدين الكوكباني الصنعاني، لأحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني، صفي الدين (المتوفى: بعد ٩٢٣هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر - حلب / بيروت، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦ هـ، عدد الأجزاء: ١.

٣٨- الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، حقق أصله، وعلق عليه: أبو اسحق الحويني الأثري، الناشر: دار ابن عفان للنشر والتوزيع - المملكة العربية السعودية - الخبر، الطبعة: الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م، عدد الأجزاء: ٦.

٣٩- الزاهر في معاني كلمات الناس، لمحمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبي بكر الأنباري (المتوفى: ٣٢٨هـ)، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢، عدد الأجزاء: ٢.

٤٠- سبل السلام لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبي إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ)، الناشر: دار الحديث الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

٤١- سنن ابن ماجة، وماجة اسم أبيه يزيد - أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمَّد كامل قره بللي - عَبد اللّطيف حرز الله، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

٤٢- سنن ابن ماجه لابن ماجة - أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمَّد كامل قره بللي - عَبد اللّطيف حرز الله، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

٤٣- سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

٤٤- سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبي عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م.

٤٥- السنن الكبرى، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْ جِردي الخراساني، أبي بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.

٤٦- سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الحديث- القاهرة، الطبعة: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦ م.

٤٧- شرح السنة، لمحيي السنة، أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط- محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي – دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م، عدد الأجزاء: ١٥.

٤٨- شرح صحيح البخاري لابن بطال، لابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد – السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م، عدد الأجزاء: ١٠.

٤٩- شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ – ١٤٩٤ م، عدد الأجزاء: ١٦ (١٥ وجزء للفهارس).

٥٠- شعب الإيمان، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ١٤ (١٣، ومجلد للفهارس).

٥١- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان بن سعيد الحميري اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ)، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٥٢- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٥٣- صحيح ابن خزيمة، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، عدد الأجزاء: ٤.

٥٤- الضعفاء والمتروكون، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦، عدد الأجزاء: ٣ × ٢.

٥٥- الطب الوقائي في الإسلام، للدكتور أحمد الفنجري، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٥٦- طبقات الحفاظ، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة:

الأولى، ١٤٠٣، عدد الأجزاء: ١.

٥٧- الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، المحقق: زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨.

٥٨- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٥٩- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، عدد الأجزاء: ٢٥ × ١٢.

٦٠- عمل اليوم والليلة، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: د. فاروق حمادة، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦.

٦١- العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

٦٢- غريب الحديث لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، وخرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار الفكر، الطبعة: ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، عدد الأجزاء: ٣.

٦٣- غريب الحديث، لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ) المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن الطبعة: الأولى، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.

٦٤- غريب الحديث، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين

القلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥.

٦٥- الفائق في غريب الحديث والأثر، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعرفة – لبنان، الطبعة: الثانية.

٦٦- فتح الباري شرح صحيح البخاري لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

٦٧- فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار، للحسن بن أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد الرُّباعي الصنعاني (المتوفى: ١٢٧٦هـ)، المحقق: مجموعة بإشراف الشيخ علي العمران، الناشر: دار عالم الفوائد، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ، عدد الأجزاء: ٤ (في ترقيم مسلسل واحد).

٦٨- الفروق اللغوية، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، الناشر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، عدد الأجزاء: ١.

٦٩- فيض القدير شرح الجامع الصغير، لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦، عدد الأجزاء: ٦.

٧٠- القاموس المحيط، لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م، عدد

الأجزاء: ١.

٧١- كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية، لإبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله اللواتي الأَجْدَابي، أبو إسحاق الطرابلسي (المتوفى: نحو ٤٧٠هـ)، المحقق: السائح علي حسين، الناشر: دار اقرأ للطباعة والنشر والترجمة – طرابلس – الجماهيرية الليبية، عدد الأجزاء: ١.

٧٢- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش – محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، عدد الأجزاء: ١.

٧٣- الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، لمحمد بن يوسف، شمس الدين الكرماني (المتوفى: ٧٨٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، طبعة أولى: ١٣٥٦هـ – ١٩٣٧م، طبعة ثانية: ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.

٧٤- الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، لبركات بن أحمد بن محمد الخطيب، أبو البركات، زين الدين ابن الكيال (المتوفى: ٩٢٩هـ)، المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار المأمون . بيروت، الطبعة: الأولى . ١٩٨١م، عدد الأجزاء: ٢.

٧٥- لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن على، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.

٧٦- المتواري على تراجم أبواب البخاري، أحمد بن محمد بن منصور بن القاسم بن مختار القاضي، أبو العباس ناصر الدين ابن المنير الجذامي (المتوفى: ٦٨٣هـ)، المحقق: صلاح الدين مقبول أحمد، الناشر: مكتبة المعلا – الكويت.

٧٧- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ، عدد الأجزاء: ٣.

٧٨- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ، عدد الأجزاء: ٣.
٧٩- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، لجمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الكجراتي (المتوفى: ٩٨٦هـ)، الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: الثالثة، ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧م.
٨٠- مجمل اللغة لابن فارس، لأحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية - ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.
٨١- المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
٨٢- مختار الصحاح، لزين الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
٨٣- المخصص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: خليل إبراهيم جفال، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
٨٤- المخصص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: خليل إبراهيم جفال، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م، عدد الأجزاء: ٥.
٨٥- المدلسين، لأحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ)، المحقق: د رفعت فوزي عبد المطلب، د. نافذ حسين حماد، الناشر: دار

الوفاء، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، عدد الأجزاء: ١.

٨٦- مستخرج أبي عوانة، لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: ٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ٥.

٨٧- مسند أبي يعلى، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ –، ١٩٨٤عدد الأجزاء: ١.

٨٨- مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٨٩- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكى المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق، الشافعي (حقق الجزء ١٨)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

٩٠- مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ٤.

٩١- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٩٢- مشارق الأنوار على صحاح الآثار، لعياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث.

٩٣- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م، عدد الأجزاء: ١.

٩٤- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، المحقق: محمد المنتقى الكشناوي، الناشر: دار العربية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ، عدد الأجزاء: ٤.

٩٥- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبي العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.

٩٦- المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩، عدد الأجزاء: ٧.

٩٧- المصنف، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي- الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣، عدد الأجزاء: ١١.

٩٨- المعجم الأوسط، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبي القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين – القاهرة.

٩٩- معجم البلدان، لأبي: شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م.

١٠٠-معجم الصحابة، لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (المتوفى: ٣٥١هـ)، المحقق: صلاح بن سالم المصراتي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨، عدد الأجزاء: ٣.

١٠١-المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية، عدد الأجزاء:٢٥.

١٠٢-معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

١٠٣-المعجم الوسيط، لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة.

١٠٤-معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: أ.د محمد إبراهيم عبادة، الناشر: مكتبة الآداب - القاهرة / مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤ م، عدد الأجزاء: ١.

١٠٥-معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٠٦-معرفة السنن والآثار، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق -بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ

- ١٩٩١م، عدد الأجزاء: ١٥.
١٠٧-معرفة الصحابة لابن منده، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه: الأستاذ الدكتور/ عامر حسن صبري، الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، عدد الأجزاء: ١.
١٠٨-معرفة الصحابة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ٧ (٦ أجزاء ومجلد فهارس).
١٠٩-المغرب في ترتيب المعرب، لناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبي الفتح، برهان الدين الخوارزمي (المتوفى: ٦١٠هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.
١١٠-مفاتيح العلوم، لمحمد بن أحمد بن يوسف، أبي عبد الله، الكاتب البلخي الخوارزمي (المتوفى: ٣٨٧هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي.
١١١-مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ.
١١٢-مقدمة البحث العلمي د/ رحيم يونس (ص٧٩).، دار دجلة – عمان، الطبعة الأولي – ١٤٢٩- ٢٠٠٨.
١١٣-منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، لحمزة محمد قاسم، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، عدد الأجزاء: ٥.
١١٤-المنتخب من مسند عبد بن حميد، لأبي محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام (المتوفى: ٢٤٩هـ)،

المحقق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي، الناشر: مكتبة السنة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ – ١٩٨٨، عدد الأجزاء: ١.

١١٥-المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢.

١١٦-موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، تأليف: مجموعة من المؤلفين (الدكتور محمد مهدي المسلمي – أشرف منصور عبد الرحمن – عصام عبد الهادي محمود – أحمد عبد الرزاق عيد – أيمن إبراهيم الزاملي – محمود محمد خليل، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م، الناشر: عالم الكتب للنشر والتوزيع – بيروت، لبنان.

١١٧-موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري – أحمد عبد الرزاق عيد – محمود محمد خليل، دار النشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ٤.

١١٨-موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة المطهرة، مكتبة ابن جرير، دمشق.

١١٩-ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م، عدد الأجزاء: ٤.

١٢٠-نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي، لجمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: ٧٦٢هـ)، قدم للكتاب: محمد يوسف البَنُوري، صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديوبندي الفنجاني، إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد يوسف الكاملفوري، المحقق: محمد عوامة، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر – بيروت –لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية– جدة – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، عدد الأجزاء: ٤.

١٢١-النكت على كتاب ابن الصلاح، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، عدد المجلدات: ٢، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

١٢٢-نهاية الإيجاز في سيرة ساكن الحجاز، لرفاعة رافع بن بدوي بن علي الطهطاوي (المتوفى: ١٢٩٠هـ)، الناشر: دار الذخائر – القاهرة، الطبعة: الأولى – ١٤١٩ هـ، عدد الأجزاء: ١.

١٢٣-النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي.

1. ***Iḥkām al-Iḥkām Sharḥ ʿUmdat al-Aḥkām,*** by Ibn Daqīq al-ʿĪd. Cairo: Maṭbaʿat al-Sunna al-Muḥammadiyya, n.d. 2 vols.
2. ***Al-Ādāb,*** by Aḥmad ibn al-Ḥusayn ibn ʿAlī ibn Mūsā al-Khusrūjirdī al-Khurāsānī Abū Bakr al-Bayhaqī (d. 458 AH), ed. Abū ʿAbd Allāh al-Saʿīd al-Mandūh. Beirut: Muʾassasat al-Kutub al-Thaqāfiyya, 1988. 1st ed. 1 vol.
3. ***Asās al-Balāgha,*** by Abū al-Qāsim Maḥmūd ibn ʿAmr ibn Aḥmad al-Zamakhsharī (d. 538 AH), ed. Muḥammad Bāsil ʿUyūn al-Sūd. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, 1998. 1st ed. 2 vols.
4. ***Al-Istidhkār,*** by Abū ʿUmar Yūsuf ibn ʿAbd Allāh ibn Muḥammad ibn ʿAbd al-Barr al-Qurṭubī (d. 463 AH), ed. Sālim Muḥammad ʿAṭā and Muḥammad ʿAlī Maʿwaḍ. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, 2000. 1st

ed. 9 vols.

5. ***Al-Istīʿāb fī Maʿrifat al-Aṣḥāb,*** by Abū ʿUmar Yūsuf ibn ʿAbd Allāh ibn Muḥammad ibn ʿAbd al-Barr al-Qurṭubī (d. 463 AH), ed. ʿAlī Muḥammad al-Bajāwī. Beirut: Dār al-Jīl, 1992. 1st ed. 4 vols.
6. ***Usud al-Ghāba fī Maʿrifat al-Ṣaḥāba,*** by Abū al-Ḥasan ʿAlī ibn Abī al-Karam Muḥammad ibn Muḥammad ibn ʿAbd al-Karīm ibn ʿAbd al-Wāḥid al-Shaybānī al-Jazarī, known as ʿIzz al-Dīn Ibn al-Athīr (d. 630 AH), ed. ʿAlī Muḥammad Maʿwaḍ and ʿĀdil Aḥmad ʿAbd al-Mawjūd. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, 1994. 1st ed.
7. ***Asmāʾ al-Mudallisīn,*** ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr al-Suyūṭī (d. 911 AH). Edited by Maḥmūd Muḥammad Maḥmūd Ḥasan Naṣṣār. Beirut: Dār al-Jīl, 1st ed. 1 vol.
8. ***Al-Iṣābah fī Tamyīz al-Ṣaḥābah,*** Aḥmad ibn ʿAlī ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī (d. 852 AH). Edited by ʿĀdil Aḥmad ʿAbd al-Mawjūd and ʿAlī Muḥammad Maʿwaḍ. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, 1st ed., 1415 AH.
9. ***Al-Baḥth al-ʿIlmī: Asāsiyyātuh al-Naẓariyya wa Mumārassatuh al-ʿAmaliyya***, Rajāʾ Waḥīd, p. 151. Beirut: Dār al-Fikr, 1st ed., 1423 AH / 2002 CE.
10. ***Al-Buldān,*** Aḥmad ibn Isḥāq ibn Jaʿfar ibn Wahb ibn Wāḍiḥ al-Yaʿqūbī (d. after 292 AH). Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, 1st ed., 1422 AH. 1 vol.

11. ***Tāj al-ʿArūs min Jawāhir al-Qāmūs,*** Muḥammad ibn Muḥammad ibn ʿAbd al-Razzāq al-Ḥusaynī al-Zabīdī (Abū al-Fayḍ, known as Murtaḍā) (d. 1205 AH). Edited by a group of scholars. Cairo: Dār al-Hidāya.

12. ***Tārīkh Ibn Yūnus al-Miṣrī,*** ʿAbd al-Raḥmān ibn Aḥmad ibn Yūnus al-Ṣudafī (Abū Saʿīd) (d. 347 AH). Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, 1st ed., 1421 AH. 2 vols.

13. ***Tārīkh al-Islām wa Wafayāt al-Mashāhīr wa al-Aʿlām,*** Shams al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿUthmān al-Dhahabī (d. 748 AH). Edited by Dr. Bashshār ʿAwwād Maʿrūf. Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī, 1st ed., 2003 CE. 15 vols.

14. ***Al-Tārīkh al-Awsaṭ (erroneously printed as Al-Tārīkh al-Ṣaghīr),*** Muḥammad ibn Ismāʿīl ibn Ibrāhīm ibn al-Mughīrah al-Bukhārī (Abū ʿAbd Allāh) (d. 256 AH). Edited by Maḥmūd Ibrāhīm Zāyid. Ḥalab / Cairo: Dār al-Waʿy – Maktabat Dār al-Turāth, 1st ed., 1397 AH / 1977 CE. 2 vols in 1.

15. ***Tārīkh al-Thiqāt,*** Abū al-Ḥasan Aḥmad ibn ʿAbd Allāh ibn Ṣāliḥ al-ʿUjlī al-Kūfī (d. 261 AH). Mecca: Dār al-Bāz, 1st ed., 1405 AH / 1984 CE. 1 vol.

16. ***Al-Tārīkh al-Kabīr,*** Muḥammad ibn Ismāʿīl ibn Ibrāhīm ibn al-Mughīrah al-Bukhārī (Abū ʿAbd Allāh) (d. 256 AH). Hyderabad: Dāʾirat al-Maʿārif al-ʿUthmāniyya, printed under the supervision of

Muḥammad ʿAbd al-Muʿīd Khān. 8 vols.

17. ***Tārīkh Baghdād wa Dhuyūluh:***

1) Tārīkh Baghdād, al-Khaṭīb al-Baghdādī,

2) Al-Mukhtaṣar al-Muḥtāj ilayh min Tārīkh Ibn al-Dubaythī, al-Dhahabī,

3) Dhail Tārīkh Baghdād, Ibn al-Najjār,

4) Al-Mustafād min Tārīkh Baghdād, Ibn al-Dimyāṭī,

5) Al-Radd ʿalā Abī Bakr al-Khaṭīb al-Baghdādī, Ibn al-Najjār,

Abū Bakr Aḥmad ibn ʿAlī ibn Thābit ibn Aḥmad ibn Mahdī al-Khaṭīb al-Baghdādī (d. 463 AH). Edited and studied by Muṣṭafā ʿAbd al-Qādir ʿAṭā. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, 1st ed., 1417 AH. 24 vols.

18. ***Tārīkh Dimashq,*** Abū al-Qāsim ʿAlī ibn al-Ḥasan ibn Hibat Allāh, known as Ibn ʿAsākir (d. 571 AH). Edited by ʿAmr ibn Gharāmah al-ʿUmrawī. Beirut: Dār al-Fikr li-l-Ṭibāʿa wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ, 1415 AH / 1995 CE. 80 vols (74 text vols + 6 index vols).

19. ***Al-Tabyīn li-Asmāʾ al-Mudallisīn,*** Burhān al-Dīn al-Ḥalabī Abū al-Wafāʾ Ibrāhīm ibn Muḥammad ibn Khalīl al-Ṭarābulusī al-Shāfiʿī, known as Sibt Ibn al-ʿAjamī (d. 841 AH). Edited by Yaḥyā Shafīq Ḥasan. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, 1st ed., 1406 AH / 1986 CE. 1 vol.

20. ***Tuḥfat al-Aḥwadhī bi-Sharḥ Jāmiʿ al-Tirmidhī,*** Abū al-ʿAlāʾ Muḥammad ʿAbd al-Raḥmān ibn ʿAbd al-Raḥīm al-Mubārakfūrī (d. 1353 AH). Beirut: Dār

al-Kutub al-ʿIlmiyya. 1st ed. (n.d.).

21. ***Tadhkirat al-Ḥuffāẓ (Aṭrāf Aḥādīth Kitāb al-Majrūḥīn li-Ibn Ḥibbān),*** Abū al-Faḍl Muḥammad ibn Ṭāhir ibn ʿAlī ibn Aḥmad al-Maqdisī al-Shaybānī, known as Ibn al-Qaysarānī (d. 507 AH). Edited by Ḥamdī ʿAbd al-Majīd al-Salafī. Riyadh: Dār al-Ṣumayʿī li-l-Nashr wa-l-Tawzīʿ, 1st ed., 1415 AH / 1994 CE. 1 vol.
22. ***Taʿrīf Ahl al-Taqdīs bi-Marātib al-Mawṣūfīn bi-l-Tadlīs,*** Abū al-Faḍl Aḥmad ibn ʿAlī ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī (d. 852 AH). Edited by Dr. ʿĀṣim ibn ʿAbd Allāh al-Qaryūtī. Amman: Maktabat al-Manār, 1st ed., 1403 AH / 1983 CE. 1 vol.
23. ***Tafsīr al-Qurʾān al-Ḥakīm (Tafsīr al-Manār),*** Muḥammad Rashīd ibn ʿAlī Riḍā ibn Muḥammad Shams al-Dīn ibn Muḥammad Bahāʾ al-Dīn ibn Mallā ʿAlī Khalīfah al-Qalamūnī al-Ḥusaynī (d. 1354 AH). Cairo: al-Hayʾah al-Miṣriyyah al-ʿĀmmah li-l-Kitāb, 1990 CE. 12 vols.
24. ***Tafsīr Gharīb Mā fī al-Ṣaḥīḥayn al-Bukhārī wa-Muslim,*** Muḥammad ibn Fatūḥ ibn ʿAbd Allāh ibn Fatūḥ ibn Ḥumayd al-Azdī (d. 488 AH). Edited by Dr. Zubaydah Muḥammad Saʿīd ʿAbd al-ʿAzīz. Cairo: Maktabat al-Sunnah, 1st ed., 1415 AH / 1995 CE.
25. ***Taqrīb al-Tahdhīb,*** Abū al-Faḍl Aḥmad ibn ʿAlī ibn

Muḥammad ibn Aḥmad ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī (d. 852 AH). Edited by Muḥammad ʿAwwāmah. Syria: Dār al-Rashīd, 1st ed., 1406 AH / 1986 CE. 1 vol.

26. ***Al-Talkhīṣ fī Maʿrifat Asmāʾ al-Ashyāʾ,*** Abū Hilāl al-Ḥasan ibn ʿAbd Allāh ibn Sahl ibn Saʿīd ibn Yaḥyā ibn Mihrān al-ʿAskarī (d. ca. 395 AH). Edited by Dr. ʿIzzah Ḥasan. Damascus: Dār Ṭalās li-l-Dirāsāt wa-l-Tarjamah wa-l-Nashr, 2nd ed., 1996 CE. 1 vol.
27. ***Tahdhīb al-Tahdhīb,*** Abū al-Faḍl Aḥmad ibn ʿAlī ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī (d. 852 AH). India: Maṭbaʿat Dāʾirat al-Maʿārif al-Niẓāmiyya, 1st ed., 1326 AH.
28. ***Tahdhīb al-Kamāl fī Asmāʾ al-Rijāl,*** Yūsuf ibn ʿAbd al-Raḥmān ibn Yūsuf, Abū al-Ḥajjāj Jamāl al-Dīn Ibn al-Zakī Abī Muḥammad al-Qaḍāʿī al-Kalbī al-Mizzī (d. 742 AH). Edited by Dr. Bashshār ʿAwwād Maʿrūf. Beirut: Muʾassasat al-Risālah, 1st ed., 1400 AH / 1980 CE.
29. ***Thdhīb al-Lughah,*** Muḥammad ibn Aḥmad ibn al-Azharī al-Harawī, Abū Manṣūr (d. 370 AH). Edited by Muḥammad ʿAwaḍ Murʿib. Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, 1st ed., 2001 CE.
30. **Al-Taysīr bi-Sharḥ al-Jāmiʿ al-Ṣaghīr,** Zayn al-Dīn Muḥammad, known as ʿAbd al-Raʾūf ibn Tāj al-ʿĀrifīn ibn ʿAlī ibn Zayn al-ʿĀbidīn al-Ḥaddādī then al-Munāwī al-Qāhirī (d. 1031 AH). Riyadh: Maktabat al-Imām al-Shāfiʿī, 3rd ed., 1408 AH / 1988 CE.

31. ***Jāmiʿ al-Taḥṣīl fī Aḥkām al-Mursalīn,*** Ṣalāḥ al-Dīn Abū Saʿīd Khalīl ibn Kaykaldi ibn ʿAbd Allāh al-Dimashqī al-ʿAlāʾī (d. 761 AH). Edited by Ḥamdī ʿAbd al-Majīd al-Salafī. Beirut: ʿĀlam al-Kutub, 2nd ed., 1407 AH / 1986 CE. 1 vol.

32. Al-Jāmiʿ al-Musnad al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min Umūr Rasūl Allāh ﷺ wa-Sunanih wa-Ayyāmih = Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʿīl Abū ʿAbd Allāh al-Bukhārī. Edited by Muḥammad Zuhayr ibn Nāṣir al-Nāṣir. Beirut: Dār Ṭawq al-Najāh (reproduced from the Sulṭāniyyah edition with numbering by Muḥammad Fuʾād ʿAbd al-Bāqī), 1st ed., 1422 AH.

33. ***Al-Jibāl wa-l-Amkinah wa-l-Miyāh,*** Abū al-Qāsim Maḥmūd ibn ʿAmr ibn Aḥmad al-Zamakhsharī (d. 538 AH). Edited by Dr. Aḥmad ʿAbd al-Tawwāb ʿAwaḍ. Cairo: Dār al-Faḍīlah li-l-Nashr wa-l-Tawzīʿ, 1319 AH / 1999 CE. 1 vol.

34. ***Al-Jarḥ wa-l-Taʿdīl,*** Abū Muḥammad ʿAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Idrīs ibn al-Mundhir al-Tamīmī al-Ḥanẓalī al-Rāzī, known as Ibn Abī Ḥātim (d. 327 AH). Hyderabad: Maṭbaʿat Majlis Dāʾirat al-Maʿārif al-ʿUthmāniyyah / Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, 1st ed., 1271 AH / 1952 CE.

35. ***Jamhurat al-Lughah***, Abū Bakr Muḥammad ibn al-Ḥasan ibn Duraid al-Azdī (d. 321 AH). Edited by Ramzī Munīr Baʿlabakkī. Beirut: Dār al-ʿIlm li-l-Malāyīn, 1st ed., 1987 CE.

36. ***Ḥāshiyat al-Sindī ʿalā Sunan Ibn Mājah = Kifāyat al-Ḥājah fī Sharḥ Sunan Ibn Mājah,*** Muḥammad ibn ʿAbd al-Hādī al-Tattawī, Abū al-Ḥasan Nūr al-Dīn al-Sindī (d. 1138 AH). Beirut: Dār al-Jīl. (Reprinted from Dār al-Fikr's 2nd edition).

37. ***Khulāṣat Tadhhīb Tahdhīb al-Kamāl fī Asmāʾ al-Rijāl (with Ittiḥāf al-Khāṣṣah bi-Taṣḥīḥ al-Khulāṣah),*** Aḥmad ibn ʿAbd Allāh ibn Abī al-Khayr al-Khazrajī al-Anṣārī al-Sāʿidī al-Yamanī, Ṣafī al-Dīn (d. after 923 AH). With marginalia by ʿAlī ibn Ṣalāḥ al-Dīn al-Kawkabānī al-Ṣanʿānī. Edited by ʿAbd al-Fattāḥ Abū Ghuddah. Ḥalab / Beirut: Maktab al-Maṭbūʿāt al-Islāmiyyah / Dār al-Bashāʾir, 5th ed., 1416 AH. 1 vol.

38. ***Al-Dībāj ʿalā Ṣaḥīḥ Muslim ibn al-Ḥajjāj,*** ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī (d. 911 AH). Verified and annotated by Abū Isḥāq al-Ḥuwaynī al-Atharī. Al-Khubar, Saudi Arabia: Dār Ibn ʿAffān li-l-Nashr wa-l-Tawzīʿ, 1st ed., 1416 AH / 1996 CE. 6 vols.

39. ***Al-Zāhir fī Maʿānī Kalimāt al-Nās,*** Muḥammad ibn al-Qāsim ibn Muḥammad ibn Bashshār, Abū Bakr al-Anbārī (d. 328 AH). Edited by Dr. Ḥātim Ṣāliḥ al-Ḍāmin. Beirut: Muʾassasat al-Risālah, 1st ed., 1412 AH / 1992 CE. 2 vols.

40. ***Subul al-Salām,*** Muḥammad ibn Ismāʿīl ibn Ṣalāḥ ibn

Muḥammad al-Ḥasanī al-Kaḥlānī, then al-Ṣanʿānī, Abū Ibrāhīm, ʿIzz al-Dīn, known as al-Amīr (d. 1182 AH). Cairo: Dār al-Ḥadīth, n.d., n.p.

41. ***Sunan Ibn Mājah,*** Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Yazīd al-Qazwīnī (d. 273 AH). Edited by Shuʿayb al-Arnāʾūṭ, ʿĀdil Murshid, Muḥammad Kāmil Qara Ballī, and ʿAbd al-Laṭīf Ḥirz Allāh. Beirut: Dār al-Risālah al-ʿĀlamiyyah, 1st ed., 1430 AH / 2009 CE.

42. ***Sunan Ibn Mājah,*** Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Yazīd al-Qazwīnī (d. 273 AH). Edited by Shuʿayb al-Arnāʾūṭ, ʿĀdil Murshid, Muḥammad Kāmil Qara Ballī, and ʿAbd al-Laṭīf Ḥirz Allāh. Beirut: Dār al-Risālah al-ʿĀlamiyyah, 1st ed., 1430 AH / 2009 CE.

43. ***Sunan Abī Dāwūd,*** Abū Dāwūd Sulaymān ibn al-Ashʿath ibn Isḥāq ibn Bashīr ibn Shaddād ibn ʿAmr al-Azdī al-Sijistānī (d. 275 AH). Edited by Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʿAbd al-Ḥamīd. Sidon – Beirut: al-Maktabah al-ʿAṣriyyah, n.d.

44. ***Sunan al-Tirmidhī,*** Muḥammad ibn ʿĪsā ibn Sawrah ibn Mūsā ibn al-Ḍaḥḥāk al-Tirmidhī, Abū ʿĪsā (d. 279 AH). Edited and commented on by Aḥmad Muḥammad Shākir, Muḥammad Fuʾād ʿAbd al-Bāqī, and Ibrāhīm ʿAṭwah ʿAwaḍ. Cairo: Maktabat wa-Maṭbaʿat Muṣṭafā al-Bābī al-Ḥalabī, 2nd ed., 1395 AH / 1975 CE.

45. ***Al-Sunan al-Kubrā,*** Aḥmad ibn al-Ḥusayn ibn ʿAlī ibn Mūsā al-Khusrūjirdī al-Khurāsānī, Abū Bakr al-

Bayhaqī (d. 458 AH). Edited by Muḥammad ʿAbd al-Qādir ʿAṭā. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 3rd ed., 1424 AH / 2003 CE.

46. ***Siyar Aʿlām al-Nubalāʾ,*** Shams al-Dīn Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿUthmān ibn Qāymāz al-Dhahabī (d. 748 AH). Cairo: Dār al-Ḥadīth, 1427 AH / 2006 CE.

47. ***Sharḥ al-Sunnah,*** Muḥyī al-Sunnah, Abū Muḥammad al-Ḥusayn ibn Masʿūd ibn Muḥammad ibn al-Farrāʾ al-Baghawī al-Shāfiʿī (d. 516 AH). Edited by Shuʿayb al-Arnāʾūṭ and Muḥammad Zuhayr al-Shāwīsh. Damascus / Beirut: al-Maktab al-Islāmī, 2nd ed., 1403 AH / 1983 CE. 15 vols.

48. ***Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī,*** Abū al-Ḥasan ʿAlī ibn Khalaf ibn ʿAbd al-Malik, known as Ibn Baṭṭāl (d. 449 AH). Edited by Abū Tamīm Yāsir ibn Ibrāhīm. Riyadh: Maktabat al-Rushd, 2nd ed., 1423 AH / 2003 CE. 10 vols.

49. ***Sharḥ Mushkil al-Āthār,*** Abū Jaʿfar Aḥmad ibn Muḥammad ibn Salāmah ibn ʿAbd al-Malik ibn Salamah al-Azdī al-Ḥajarī al-Miṣrī, known as al-Ṭaḥāwī (d. 321 AH). Edited by Shuʿayb al-Arnāʾūṭ. Beirut: Muʾassasat al-Risālah, 1st ed., 1415 AH / 1994 CE. 16 vols. (15 vols. + 1 index).

50. ***Shuʿab al-Īmān,*** Aḥmad ibn al-Ḥusayn ibn ʿAlī ibn Mūsā al-Khusrūjirdī al-Khurāsānī, Abū Bakr al-Bayhaqī (d. 458 AH). Edited and referenced by Dr.

ʿAbd al-ʿAlī ʿAbd al-Ḥamīd Ḥāmid; supervised by Mukhtār Aḥmad al-Nadwī. Riyadh: Maktabat al-Rushd in cooperation with al-Dār al-Salafiyyah (Bombay), 1st ed., 1423 AH / 2003 CE. 14 vols. (13 vols. + 1 index).

51. ***Shams al-ʿUlūm wa-Dawāʾ Kalām al-ʿArab min al-Kulūm,*** Nashwān ibn Saʿīd al-Ḥimyarī al-Yamanī (d. 573 AH). Edited by Ḥusayn ʿAbd Allāh al-ʿUmrī, Muṭahhar ʿAlī al-Iryānī, and Yūsuf Muḥammad ʿAbd Allāh. Beirut: Dār al-Fikr al-Muʿāṣir; Damascus: Dār al-Fikr, 1st ed., 1420 AH / 1999 CE.

52. ***Al-Ṣiḥāḥ: Tāj al-Lughah wa-Ṣiḥāḥ al-ʿArabiyyah,*** Abū Naṣr Ismāʿīl ibn Ḥammād al-Jawharī al-Fārābī (d. 393 AH). Edited by Aḥmad ʿAbd al-Ghafūr ʿAṭṭār. Beirut: Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn, 4th ed., 1407 AH / 1987 CE.

53. ***Ṣaḥīḥ Ibn Khuzaymah,*** Abū Bakr Muḥammad ibn Isḥāq ibn Khuzaymah al-Sulamī al-Naysābūrī (d. 311 AH). Edited by Dr. Muḥammad Muṣṭafā al-Aʿẓamī. Beirut: al-Maktab al-Islāmī. 4 vols.

54. ***Al-Ḍuʿafāʾ wa-al-Matrūkūn,*** Jamāl al-Dīn Abū al-Faraj ʿAbd al-Raḥmān ibn ʿAlī ibn Muḥammad al-Jawzī (d. 597 AH). Edited by ʿAbd Allāh al-Qāḍī. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st ed., 1406 AH. 3 vols. (in 2 bindings).

55. ***Al-Ṭibb al-Wiqāʾī fī al-Islām,*** Dr. Aḥmad al-Fanjārī. Cairo: al-Hayʾah al-Miṣriyyah al-ʿĀmmah lil-Kitāb.

56. ***Ṭabaqāt al-Ḥuffāẓ,*** ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī (d. 911 AH). Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st ed., 1403 AH. 1 vol.

57. ***Al-Ṭabaqāt al-Kubrā,*** Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Saʿd ibn Munīʿ al-Hāshimī al-Baṣrī al-Baghdādī, known as Ibn Saʿd (d. 230 AH). Edited by Ziyād Muḥammad Manṣūr. Madīnat al-Munawwarah: Maktabat al-ʿUlūm wa-al-Ḥikam, 2nd ed., 1408 AH.

58. ***ʿUmdat al-Qārī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī,*** Abū Muḥammad Maḥmūd ibn Aḥmad ibn Mūsā ibn Aḥmad ibn al-Ḥanafī Badr al-Dīn al-ʿAynī (d. 855 AH). Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī. n.d.

59. ʿUmdat al-Qārī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Abū Muḥammad Maḥmūd ibn Aḥmad ibn Mūsā ibn Aḥmad ibn Ḥusayn al-Ghītābī al-Ḥanafī Badr al-Dīn al-ʿAynī (d. 855 AH). Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī. 25 vols. (in 12 bindings).

60. ***ʿAmal al-Yawm wa-al-Laylah,*** Abū ʿAbd al-Raḥmān Aḥmad ibn Shuʿayb ibn ʿAlī al-Khurāsānī al-Nasāʾī (d. 303 AH). Edited by Dr. Fārūq Ḥammādah. Beirut: Muʾassasat al-Risālah, 2nd ed., 1406 AH.

61. ***Al-ʿAyn,*** Abū ʿAbd al-Raḥmān al-Khalīl ibn Aḥmad ibn ʿAmr ibn Tamīm al-Farāhīdī al-Baṣrī (d. 170 AH). Edited by Mahdī al-Makhzūmī and Ibrāhīm al-Sāmarraʾī. Beirut: Dār wa-Maktabat al-Hilāl.

62. ***Gharīb al-Ḥadīth,*** Abū Sulaymān Ḥamd ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm al-Khaṭṭāb al-Bustī, known

as al-Khaṭṭābī (d. 388 AH). Edited by ʿAbd al-Karīm Ibrāhīm al-Gharbāwī; ḥadīths annotated by ʿAbd al-Qayyūm ʿAbd Rabb al-Nabī. Beirut: Dār al-Fikr, 1402 AH / 1982 CE. 3 vols.

63. ***Gharīb al-Ḥadīth,*** Abū ʿUbayd al-Qāsim ibn Sallām ibn ʿAbd Allāh al-Harawī al-Baghdādī (d. 224 AH). Edited by Dr. Muḥammad ʿAbd al-Muʿīd Khān. Hyderabad: Maṭbaʿat Dāʾirat al-Maʿārif al-ʿUthmāniyyah, 1st ed., 1384 AH / 1964 CE.

64. ***Gharīb al-Ḥadīth,*** Jamāl al-Dīn Abū al-Faraj ʿAbd al-Raḥmān ibn ʿAlī ibn Muḥammad Ibn al-Jawzī (d. 597 AH). Edited by Dr. ʿAbd al-Muʿṭī Amīn al-Qalaʿjī. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st ed., 1405 AH / 1985 CE.

65. ***Al-Fāʾiq fī Gharīb al-Ḥadīth wa-al-Athar,*** Abū al-Qāsim Maḥmūd ibn ʿAmr ibn Aḥmad, al-Zamakhsharī, known as Jār Allāh (d. 538 AH). Edited by ʿAlī Muḥammad al-Bajāwī and Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm. Beirut: Dār al-Maʿrifah, 2nd ed.

66. ***Fatḥ al-Bārī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī,*** Aḥmad ibn ʿAlī ibn Ḥajar Abū al-Faḍl al-ʿAsqalānī al-Shāfiʿī (d. 852 AH). Edited by Muḥibb al-Dīn al-Khaṭīb; Hadiths numbered and indexed by Muḥammad Fuʾād ʿAbd al-Bāqī; with comments by ʿAbd al-ʿAzīz ibn ʿAbd Allāh ibn Bāz. Beirut: Dār al-Maʿrifah, 1379 AH.

67. ***Fatḥ al-Ghaffār al-Jāmiʿ li-Aḥkām Sunnat Nabīnā al-Mukhtār,*** al-Ḥasan ibn Aḥmad ibn Yūsuf ibn

Muḥammad ibn Aḥmad al-Rubāʿī al-Ṣanʿānī (d. 1276 AH). Supervised by ʿAlī al-ʿImrān. Mecca: Dār ʿĀlam al-Fawāʾid, 1st ed., 1427 AH. 4 vols.

68. ***Al-Furūq al-Lughawiyyah,*** Abū Hilāl al-Ḥasan ibn ʿAbd Allāh ibn Sahl ibn Saʿīd ibn Yaḥyā ibn Mihrān al-ʿAskarī (d. ca. 395 AH). Edited and annotated by Muḥammad Ibrāhīm Salīm. Cairo: Dār al-ʿIlm wa-al-Thaqāfah, 1 vol.

69. ***Fayḍ al-Qadīr Sharḥ al-Jāmiʿ al-Ṣaghīr,*** Zayn al-Dīn Muḥammad, known as ʿAbd al-Raʾūf ibn Tāj al-ʿĀrifīn ibn ʿAlī ibn Zayn al-ʿĀbidīn al-Ḥaddādī then al-Manāwī al-Qāhirī (d. 1031 AH). Cairo: al-Maktabah al-Tijārīyyah al-Kubrā, 1st ed., 1356 AH. 6 vols.

70. ***Al-Qāmūs al-Muḥīṭ,*** Majd al-Dīn Abū Ṭāhir Muḥammad ibn Yaʿqūb al-Fayrūzābādī (d. 817 AH). Edited by the Heritage Verification Office at Muʾassasat al-Risālah under the supervision of Muḥammad Naʿīm al-ʿArqasūsī. Beirut: Muʾassasat al-Risālah, 8th ed., 1426 AH / 2005 CE. 1 vol.

71. ***Kifāyat al-Mutaḥaffiẓ wa-Nihāyat al-Mutalafiẓ fī al-Lughah al-ʿArabīyah,*** Ibrāhīm ibn Ismāʿīl ibn Aḥmad ibn ʿAbd Allāh al-Lawātī al-Ajdābī, Abū Isḥāq al-Ṭarābulusī (d. ca. 470 AH). Edited by al-Sāʾiḥ ʿAlī Ḥusayn. Tripoli: Dār Iqrāʾ lil-Ṭibāʿah wa-al-Nashr wa-al-Tarjamah, 1 vol.

72. ***Al-Kulliyāt: Muʿjam fī al-Miṣṭalāḥāt wa-al-Furūq***

al-Lughawīyah, Ayyūb ibn Mūsā al-Ḥusaynī al-Quraymī al-Kufawī, Abū al-Baqā᾽ al-Ḥanafī (d. 1094 AH). Edited by ʿAdnān Darwīsh and Muḥammad al-Miṣrī. Beirut: Mu᾽assasat al-Risālah, 1 vol.

73. ***Al-Kawākib al-Durārī fī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī,*** Muḥammad ibn Yūsuf, Shams al-Dīn al-Kirmānī (d. 786 AH). Beirut: Dār Iḥyā᾽ al-Turāth al-ʿArabī, 1st ed., 1356 AH / 1937 CE; 2nd ed., 1401 AH / 1981 CE.

74. ***Al-Kawākib al-Nīrāt fī Maʿrifat Man al-Ruwāt al-Ṭiqāt,*** Barakāt ibn Aḥmad ibn Muḥammad al-Khaṭīb, Abū al-Barakāt, Zayn al-Dīn ibn al-Kiyāl (d. 929 AH). Edited by ʿAbd al-Qayyūm ʿAbd Rabb al-Nabī. Beirut: Dār al-Ma᾽mūn, 1st ed., 1981 CE. 2 vols.

75. ***Lisān al-ʿArab,*** Muḥammad ibn Makram ibn ʿAlī, Abū al-Faḍl, Jamāl al-Dīn ibn Manẓūr al-Anṣārī al-Afrīqī (d. 711 AH). Beirut: Dār Ṣādir, 3rd ed., 1414 AH / 1994 CE.

76. ***Al-Mutawārī ʿalā Tarājim Abwāb al-Bukhārī,*** Aḥmad ibn Muḥammad ibn Manṣūr ibn al-Qāsim ibn Mukhtār al-Qāḍī, Abū al-ʿAbbās Nāṣir al-Dīn ibn al-Munīr al-Judhāmī (d. 683 AH). Edited by Ṣalāḥ al-Dīn Maqbūl Aḥmad. Kuwait: Maktabat al-Muʿallā, 1 vol.

77. ***Al-Majrūḥīn min al-Muḥaddithīn wa-al-Ḍuʿafā᾽ wa-al-Matrūkīn,*** Muḥammad ibn Ḥibān ibn Aḥmad

ibn Ḥibān ibn Maʿādh ibn Maʿbd, al-Tamīmī, Abū Ḥātim, al-Dārimī, al-Bustī (d. 354 AH). Edited by Maḥmūd Ibrāhīm Zāyid. Ḥalab: Dār al-Waʿī, 1st ed., 1396 AH. 3 vols.

78. ***Al-Majrūḥīn min al-Muḥaddithīn wa-al-Ḍuʿafāʾ wa-al-Matrūkīn,*** Muḥammad ibn Ḥibān ibn Aḥmad ibn Ḥibān ibn Maʿādh ibn Maʿbd, al-Tamīmī, Abū Ḥātim, al-Dārimī, al-Bustī (d. 354 AH). Edited by Maḥmūd Ibrāhīm Zāyid. Ḥalab: Dār al-Waʿī, 1st ed., 1396 AH. 3 vols.

79. ***Majmaʿ Baḥār al-Anwār fī Gharāʾib al-Tanzīl wa-Laṭāʾif al-Akhbār,*** Jamāl al-Dīn Muḥammad Ṭāhir ibn ʿAlī al-Ṣiddīqī al-Kajratī (d. 986 AH). Istanbul: Maṭbaʿat Majlis Dāʾirat al-Maʿārif al-ʿUthmāniyyah, 3rd ed., 1387 AH / 1967 CE.

80. ***Al-Mujmal fī al-Lughah,*** Aḥmad ibn Fāris ibn Zakariyyā al-Qazwīnī al-Rāzī, Abū al-Ḥusayn (d. 395 AH). Edited and annotated by Zuhayr ʿAbd al-Muḥsin Sulṭān. Beirut: Muʾassasat al-Risālah, 2nd ed., 1406 AH / 1986 CE.

81. ***Al-Muḥkam wa-al-Muḥīṭ al-Aʿẓam,*** Abū al-Ḥasan ʿAlī ibn Ismāʿīl ibn Sīdah al-Mursī (d. 458 AH). Edited by ʿAbd al-Ḥamīd Hindāwī. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, 1st ed., 1421 AH / 2000 CE.

82. ***Mukhtār al-Ṣiḥāḥ,*** Zayn al-Dīn Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Abī Bakr ibn ʿAbd al-Qādir al-Ḥanafī al-Rāzī (d. 666 AH). Edited by Yūsuf al-Shaykh

Muḥammad. Beirut-Saida: al-Maktabah al-ʿAṣrīyah – al-Dār al-Namūdhajīyah, 5th ed., 1420 AH / 1999 CE.

83. ***Al-Mukhaṣṣaṣ,*** Abū al-Ḥasan ʿAlī ibn Ismāʿīl ibn Sīdah al-Mursī (d. 458 AH). Edited by Khalīl Ibrāhīm Jafāl. Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, 1st ed., 1417 AH / 1996 CE.

84. ***Al-Mukhaṣṣaṣ,*** Abū al-Ḥasan ʿAlī ibn Ismāʿīl ibn Sīdah al-Mursī (d. 458 AH). Edited by Khalīl Ibrāhīm Jafāl. Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, 1st ed., 1417 AH / 1996 CE. 5 vols.

85. ***Al-Mudallisīn,*** Aḥmad ibn ʿAbd al-Raḥīm ibn al-Ḥusayn al-Kurdī al-Rāzīānī thumma al-Miṣrī, Abū Zuraʿah Wali al-Dīn, Ibn al-ʿIrāqī (d. 826 AH). Edited by Dr. Rifʿat Fawzī ʿAbd al-Muṭṭalib and Dr. Nāfid Ḥusayn Ḥammād. Dār al-Wafāʾ, 1st ed., 1415 AH / 1995 CE. 1 vol.

86. ***Mustakhrāj Abī ʿAwanah,*** Abī ʿAwanah Yaʿqūb ibn Isḥāq ibn Ibrāhīm al-Naysābūrī al-Isfarāyīnī (d. 316 AH). Edited by Ayman ibn ʿĀrif al-Dimashqī. Beirut: Dār al-Maʿrifah, 1st ed., 1419 AH / 1998 CE. 5 vols.

87. ***Musnad Abī Yaʿlā,*** Abī Yaʿlā Aḥmad ibn ʿAlī ibn al-Muthannā ibn Yaḥyā ibn ʿĪsā ibn Hilāl al-Tamīmī, al-Mawṣilī (d. 307 AH). Edited by Ḥusayn Salīm Asad. Damascus: Dār al-Maʾmūn li-l-Turāth, 1st ed., 1404 AH / 1984 CE. 1 vol.

88. ***Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal,*** Abī ʿAbd Allāh

Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ḥanbal ibn Hilāl ibn Asad al-Shaybānī (d. 241 AH). Edited by Shuʿayb al-Arnawūṭ, ʿĀdil Murshid, et al., supervised by Dr. ʿAbd Allāh ibn ʿAbd al-Muḥsin al-Turki. Beirut: Muʾassasat al-Risālah, 1st ed., 1421 AH / 2001 CE.

89. ***Musnad al-Bazzār al-Manshūr bi-ism al-Baḥr al-Zakhār,*** Abū Bakr Aḥmad ibn ʿAmr ibn ʿAbd al-Khāliq ibn Khalād ibn ʿUbayd Allāh al-ʿAtakī al-Maʿrūf bi-l-Bazzār (d. 292 AH). Edited by Maḥfūẓ al-Raḥmān Zayn Allāh (vols. 1-9), ʿĀdil ibn Saʿd (vols. 10-17), and Ṣabrī ʿAbd al-Khāliq al-Shāfiʿī (vol. 18). Madīnah: Maktabat al-ʿUlūm wa-al-Ḥikam, 1st ed. (1988 CE–2009 CE).

90. ***Musnad al-Dārimī known as Sunan al-Dārimī,*** Abū Muḥammad ʿAbd Allāh ibn ʿAbd al-Raḥmān ibn al-Faḍl ibn Bahrām ibn ʿAbd al-Ṣamad al-Dārimī, al-Tamīmī al-Samarqandī (d. 255 AH). Edited by Ḥusayn Salīm Asad al-Dārānī. Riyadh: Dār al-Mughni li-l-Našr wa-al-Tawzīʿ, 1st ed., 1412 AH / 2000 CE. 4 vols.

91. ***Al-Musnad al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar bi-Naql al-ʿAdl ʿan al-ʿAdl ilā Rasūl Allāh ﷺ,*** Muslim ibn al-Ḥajjāj Abū al-Ḥasan al-Qushayrī al-Naysābūrī (d. 261 AH). Edited by Muḥammad Fuʾād ʿAbd al-Bāqī. Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.

92. ***Mishāriq al-Anwār ʿalā Ṣaḥāḥ al-Āthār,*** ʿIyāḍ ibn Mūsā ibn ʿIyāḍ ibn ʿUmayrūn al-Yahṣabī al-Sabtī,

Abū al-Faḍl (d. 544 AH). Beirut: al-Maktabah al-ʿAtīqah wa Dār al-Turāth.

93. ***Mashāhīr ʿUlamāʾ al-Amṣār wa-ʿAlām Fiqhāʾ al-Aqṭār,*** Muḥammad ibn Ḥibbān ibn Aḥmad ibn Ḥibbān ibn Maʿādh ibn Maʿbad al-Tamīmī, Abū Ḥātim al-Dārimī al-Bustī (d. 354 AH). Edited and verified by Marzūq ʿAlī Ibrāhīm. Manṣūra: Dār al-Wafāʾ li-ṭibāʿah wa-al-Našr wa-al-Tawzīʿ, 1st ed., 1411 AH / 1991 CE. 1 vol.

94. ***Miṣbāḥ al-Zujājah fī Zawāʾid Ibn Mājah,*** Abū al-ʿAbbās Shihāb al-Dīn Aḥmad ibn Abī Bakr ibn Ismāʿīl ibn Salīm ibn Qaymāz ibn ʿUthmān al-Būṣīrī al-Kanānī al-Shāfiʿī (d. 840 AH). Edited by Muḥammad al-Muntaqā al-Kishnawī. Beirut: Dār al-ʿArabīyah, 2nd ed., 1403 AH.

95. ***Al-Miṣbāḥ al-Munīr fī Gharīb al-Sharḥ al-Kabīr,*** Aḥmad ibn Muḥammad ibn ʿAlī al-Fayyūmī thumma al-Ḥamawī, Abū al-ʿAbbās (d. c. 770 AH). Beirut: al-Maktabah al-ʿIlmīyah.

96. ***Al-Muṣannaf fī al-Aḥādīth wa-al-Āthār,*** Abū Bakr ibn Abī Shaybah, ʿAbd Allāh ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm ibn ʿUthmān ibn Khawāstī al-ʿAbṣī (d. 235 AH). Edited by Kamāl Yūsuf al-Ḥawt. Riyadh: Maktabat al-Rushd, 1st ed., 1409 AH.

97. ***Al-Muṣannaf,*** Abū Bakr ʿAbd al-Razzāq ibn Ḥammām ibn Nāfiʿ al-Ḥamīrī al-Yamanī al-Ṣanʿānī (d. 211 AH). Edited by Ḥabīb al-Raḥmān al-Aʿẓamī.

Hyderabad: al-Majlis al-ʿIlmī, requested by: al-Maktabah al-Islāmīyah, Beirut, 2nd ed., 1403 AH. 11 vols.

98. ***Al-Muʿjam al-Awsat,*** Sulaymān ibn Aḥmad ibn Ayyūb ibn Maṭīr al-Lakhmī al-Shāmī, Abū al-Qāsim al-Ṭabarānī (d. 360 AH). Edited by Ṭāriq ibn ʿAwḍ Allāh ibn Muḥammad, ʿAbd al-Muḥsin ibn Ibrāhīm al-Ḥusaynī. Cairo: Dār al-Ḥaramayn.

99. ***Muʿjam al-Buldan,*** Abū al-Shihāb al-Dīn Yāqūt ibn ʿAbd Allāh al-Rūmī al-Ḥamawī (d. 626 AH). Beirut: Dār Ṣādir, 2nd ed., 1995 CE.

100. ***Muʿjam al-Ṣaḥābah,*** Abū al-Ḥusayn ʿAbd al-Bāqī ibn Qāniʿ ibn Marzūq ibn Wāthiq al-Umayyī al-Baghdādī (d. 351 AH). Edited by Ṣalāḥ ibn Sālim al-Miṣrātī. Madīnah: Maktabat al-Ghurabāʾ al-Ātharīyah, 1st ed., 1418 AH. 3 vols.

101. ***Al-Muʿjam al-Kabīr,*** Sulaymān ibn Aḥmad ibn Ayyūb ibn Maṭīr al-Lakhmī al-Shāmī, Abū al-Qāsim al-Ṭabarānī (d. 360 AH). Edited by Ḥamdī ibn ʿAbd al-Majīd al-Salafī. Cairo: Maktabat Ibn Tīmyah, 2nd ed., [Year not provided]. 25 vols.

102. ***Al-Muʿjam al-Lughah al-ʿArabīyah al-Muʿāṣirah,*** Aḥmad Mukhtār ʿAbd al-Ḥamīd ʿUmar (d. 1424 AH) with the assistance of a team. Beirut: ʿĀlam al-Kutub, 1st ed., 1429 AH / 2008 CE.

103. ***Al-Muʿjam al-Wasīṭ,*** Majmaʿ al-Lughah al-ʿArabīyah al-Qāhirah (Ibrāhīm Muṣṭafā, Aḥmad al-

Zayyāt, Ḥāmid ʿAbd al-Qādir, Muḥammad al-Najjār). Beirut: Dār al-Daʿwah.

104. ***Al-Muʿjam Maqālīd al-ʿUlūm fī al-Ḥudūd wa-al-Rusūm,*** ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī (d. 911 AH). Edited by A.D. Muḥammad Ibrāhīm ʿAbādah. Cairo: Maktabat al-Ādāb, 1st ed., 1424 AH / 2004 CE. 1 vol.

105. ***Muʿjam Maqāyīs al-Lughah,*** Aḥmad ibn Fāris ibn Zakarīyā al-Qazwīnī al-Rāzī, Abū al-Ḥusayn (d. 395 AH). Edited by ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn. Beirut: Dār al-Fikr, 1399 AH / 1979 CE.

106. ***Maʿrifat al-Sunnah wa-al-Āthār,*** Aḥmad ibn al-Ḥusayn ibn ʿAlī ibn Mūsā al-Khusrawjirdī al-Khurasānī, Abū Bakr al-Bayhaqī (d. 458 AH). Edited by ʿAbd al-Muʿṭī Amīn Qalʿajī. Karachi: Jamʿiyat al-Dirāsāt al-Islāmīyah, Dār Qutaybah, Dār al-Waʿī, Dār al-Wafāʾ, 1st ed., 1412 AH / 1991 CE. 15 vols.

107. ***Maʿrifat al-Ṣaḥābah,*** Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Isḥāq ibn Muḥammad ibn Yaḥyā ibn Manda al-ʿAbdī (d. 395 AH). Edited, introduced, and annotated by Prof. Dr. ʿĀmir Ḥasan Ṣabrī. Al-Ain: University of the United Arab Emirates, 1st ed., 1426 AH / 2005 CE. 1 vol.

108. ***Maʿrifat al-Ṣaḥābah,*** Abū Naʿīm Aḥmad ibn ʿAbd Allāh ibn Aḥmad ibn Isḥāq ibn Mūsā ibn Mihrān al-Aṣbahānī (d. 430 AH). Edited by ʿĀdil ibn Yūsuf al-ʿAzāzī. Riyadh: Dār al-Waṭan li-l-Našr, 1st ed.,

1419 AH / 1998 CE. 7 vols (6 vols and an index volume).

109. ***Al-mughrb fī Tartīb al-Muʿarrab,*** Nāṣir ibn ʿAbd al-Sayyid Abū al-Makārim ibn ʿAlī, Abū al-Fatḥ, Burhān al-Dīn al-Khwārizmī (d. 610 AH). Beirut: Dār al-Kitāb al-ʿArabī. No edition or date provided.

110. ***Mafātīḥ al-ʿUlūm,*** Muḥammad ibn Aḥmad ibn Yūsuf, Abū ʿAbd Allāh al-Kātib al-Balkhī al-Khwārazmī (d. 387 AH). Beirut: Dār al-Kitāb al-ʿArabī.

111. ***Mafātīḥ al-Ghayb (al-Tafsīr al-Kabīr),*** Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn ʿUmar ibn al-Ḥasan ibn al-Ḥusayn al-Taymī al-Rāzī (Fakhr al-Dīn al-Rāzī) (d. 606 AH). Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, 3rd ed., 1420 AH.

112. ***Muqaddimat al-Baḥth al-ʿIlmī,*** Dr. Raḥīm Yūnus, p. 79. ʿAmmān: Dār Dijlah, 1st ed., 1429 AH / 2008 CE.

113. ***Manār al-Qārī Sharḥ Mukhtaṣar Ṣaḥīḥ al-Bukhārī,*** Ḥamzah Muḥammad Qāsim. Reviewed by ʿAbd al-Qādir al-Arnāʾūṭ, edited and published by Bashīr Muḥammad ʿUyūn. Damascus: Maktabat Dār al-Bayān; Ṭāʾif: Maktabat al-Muʾayyad, 1410 AH / 1990 CE. 5 vols.

114. ***Al-Mukhtār min Musnad ʿAbd ibn Ḥumayd,*** Abū Muḥammad ʿAbd ibn Ḥumayd al-Kassī (d. 249 AH). Edited by Ṣubḥī al-Badrī al-Sāmarāʾī and Maḥmūd

Muḥammad Khalīl al-Ṣaʿīdī. Cairo: Maktabat al-Sunnah, 1st ed., 1408 AH / 1988 CE. 1 vol.

115. ***Al-Minhāj Sharḥ Ṣaḥīḥ Muslim ibn al-Ḥajjāj,*** Abū Zakariyyā Yaḥyā ibn Sharaf al-Nawawī (d. 676 AH). Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, 2nd ed., 1392 AH.

116. ***Mawsūʿat Aqwāl Abī al-Ḥasan al-Dāraqutnī fī Rijāl al-Ḥadīth wa-ʿIlalih,*** authored by a team: Dr. Muḥammad Mahdī al-Muslimī, Ashraf Manṣūr ʿAbd al-Raḥmān, ʿIṣām ʿAbd al-Hādī Maḥmūd, Aḥmad ʿAbd al-Razzāq ʿĪd, Ayman Ibrāhīm al-Zāmlī, Maḥmūd Muḥammad Khalīl. Beirut: ʿĀlam al-Kutub, 1st ed., 2001 CE.

117. ***Mawsūʿat Aqwāl al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal fī Rijāl al-Ḥadīth wa-ʿIlalih,*** compiled and arranged by al-Sayyid Abū al-Maʿāṭī al-Nūrī, Aḥmad ʿAbd al-Razzāq ʿĪd, Maḥmūd Muḥammad Khalīl. Beirut: ʿĀlam al-Kutub, 1st ed., 1417 AH / 1997 CE. 4 vols.

118. ***Mawsūʿat al-Iʿjāz al-ʿIlmī fī al-Qurʾān wa-al-Sunnah al-Muṭahharah***, Ibn Jarīr Library, Damascus.

119. ***Mīzān al-Iʿtidāl fī Naqd al-Rijāl,*** Shams al-Dīn Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿUthmān ibn Qāymāz al-Dhahabī (d. 748 AH). Edited by ʿAlī Muḥammad al-Bijāwī. Beirut: Dār al-Maʿrifah, 1st ed., 1382 AH / 1963 CE. 4 vols.

120. ***Naṣb al-Rāyah li-Aḥādīth al-Hidāyah with the marginal notes Bughyat al-Almaʿī fī Takhrīj al-Zaylaʿī,*** by Jamāl al-Dīn Abū Muḥammad ʿAbd Allāh ibn Yūsuf ibn Muḥammad al-Zaylaʿī (d. 762 AH). Introduced by Muḥammad Yūsuf al-Bannūrī, edited and annotated by ʿAbd al-ʿAzīz al-Diyūbandī al-Fanjānī, continued by Muḥammad Yūsuf al-Kāmilfūrī. Edited by Muḥammad ʿAwwāmah. Beirut: Muʾassasat al-Rayyān / Jeddah: Dār al-Qiblah li-Thaqāfah al-Islāmiyyah, 1st ed., 1418 AH / 1997 CE. 4 vols.

121. ***Al-Nukat ʿalā Kitāb Ibn al-Ṣalāḥ,*** Abū al-Faḍl Aḥmad ibn ʿAlī ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī (d. 852 AH). Edited by Rabīʿ ibn Hādī ʿUmayr al-Madkhalī. Al-Madīnah al-Munawwarah: ʿImādat al-Baḥth al-ʿIlmī, al-Jāmiʿah al-Islāmiyyah, 1st ed., 1404 AH / 1984 CE. 2 vols.

122. ***Nihāyat al-Ījāz fī Sīrat Sākin al-Ḥijāz,*** Rifāʿah Rāfiʿ ibn Badawī ibn ʿAlī al-Ṭahṭāwī (d. 1290 AH). Cairo: Dār al-Dhakhāʾir, 1st ed., 1419 AH. 1 vol.

123. ***Al-Nihāyah fī Gharīb al-Ḥadīth wa-al-Athar,*** Majd al-Dīn Abū al-Saʿādāt al-Mubārak ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn ʿAbd al-Karīm al-Shaybānī al-Jazarī, Ibn al-Athīr (d. 606 AH). Edited by Ṭāhir Aḥmad al-Zāwī. Beirut: al-Maktabah al-ʿIlmiyyah, 1399 AH / 1979 CE.

فهرس الموضوعات